شراكة مع الله

نيل دونالد والش

إلى الله بالحب

مقدمة

مرحباً بكم في هذا الكتاب.

أريد منك أن تفكر في شيء غير عادي.

وأود أن أفكر في إمكانية أن يكون هذا الكتاب قد تم إنشاؤه خصيصًا لك.

إذا كنت تستطيع قبول هذا البناء، أعتقد أنك على وشك الحصول على واحدة من أقوى التجارب في حياتك.

الآن أود منك أن تفكر في شيء أكثر غرابة

وأود أن أفكر في إمكانية أن يكون هذا الكتاب قد تم تأليفه من قبلك.

إذا كنت تستطيع أن تتخيل عالماً لا يحدث لك فيه شيء، وكل شيء يحدث من خلالك، فسوف تحصل على الرسالة التي كنت تنوي إرسالها إلى نفسك هنا في سبع جمل.

لا يمكنك أن تطلب من الكتاب أن يتم تسليمه بسرعة أكبر من ذلك.

...

مرحباً بكم في هذه اللحظة.

لقد أتيت إلى هنا بكل خير، لأن هذه اللحظة صممت من أجلك لتقودك إلى التجربة المباركة التي أنت على وشك أن تحظى بها.

لقد بحثت عن إجابات لأسئلة الحياة الأكثر أهمية ، وقد بحثت عنها مرارًا وتكرارًا، بجدية وإخلاص، وإلا لما كنت هنا.

إن هذا البحث مستمر بداخلك، سواء جعلته جزءًا كبيرًا من حياتك الخارجية أم لا؛ وهو ما دفعك إلى التقاط هذا الكتاب.

بفضل فهمك لذلك، ستتمكن من حل أحد أكبر ألغاز الحياة: لماذا تحدث الأشياء بالطريقة التي تحدث بها.

كل هذا في أربعة عشر جملة.

مرحباً بكم في هذا اللقاء مع الخالق.

إنه لقاء لم يكن بوسعك أن تتجنبه. فكل الناس يلتقون بالخالق. والمسألة ليست ما إذا كان ذلك سيحدث أم لا، بل متى سيحدث.

إن الأشخاص الجادين الباحثين عن الحقيقة، يختبرون اللقاء عاجلاً وليس آجلاً. فالصدق مغناطيس يجذب الحياة. والحياة ليست سوى كلمة أخرى لله.

من يطلب بصدق، يتلقى بصدق، والحياة لن تكذب على نفسها.

هكذا حدث أن وصلت إلى هنا، أمام هذه الكلمات. لقد وضعت نفسك هنا، ولم يكن ذلك بالصدفة. فكر مليًا في كيفية وصولك إلى هنا وستدرك ذلك.

هل تؤمن بعملية الوحي الإلهي؟ نعم، أؤمن بها من أجلك، وأؤمن بها من أجلي.

لا يحب بعض الناس أن يقول شخص آخر إنهم مستوحون من الله. وفي اعتقادي أن هناك عدة أسباب لذلك.

أولاً، لا يعتقد معظم الناس أنهم تلقوا الإلهام من الله على الإطلاق، على الأقل ليس بالطريقة المباشرة – أي من خلال التواصل المباشر – وبالتالي فإن أي شخص يقدم مثل هذا الادعاء يصبح مشتبهًا به على الفور.

ثانياً، إن الادعاء بأن الله هو مصدر الوحي يبدو وكأنه متعجرف بعض الشيء، إذ يوحي بأن الوحي لا يمكن الجدال فيه، ولا يمكن اعتباره ناقصاً بأي شكل من الأشكال، نظراً لأصله.

ثالثا، لم يكن العديد من أولئك الذين ادعوا أنهم تلقوا الوحي الإلهي من أسهل الناس للعيش معهم – شاهد موتسارت، ورامبرانت، ومايكل أنجلو، أو أي من الباباوات العديدة، فضلا عن عدد لا يحصى من الآخرين الذين فعلوا بعض الأشياء المجنونة باسم الله.

أخيرًا، لقد حولنا أولئك الذين نعتقد أنهم قد تلقوا الوحي المباشر من الله إلى رجال ونساء قديسين لدرجة أننا لا نعرف تمامًا كيف نتعامل معهم، أو كيف نتفاعل معهم بطريقة طبيعية. وببساطة، على الرغم من روعتهم، إلا أنهم قد يجعلوننا نشعر بعدم الارتياح.

لذا فإننا نشعر بالخوف الشديد من فكرة أن الله هو مصدري. وربما يكون من الصواب أن نشعر بالخوف. فنحن لا نريد أن نصدق كل ما يخبرنا به الآخرون، لمجرد أنهم يزعمون أنهم يحملون رسالة من العلي.

ولكن كيف يمكننا أن نعرف على وجه اليقين ما هو الوحي الإلهي وما هو ليس كذلك؟ كيف يمكننا أن نكون على يقين من هو الذي يتكلم بالحقيقة الأبدية؟

آه، هذا هو السؤال العظيم. ولكن هنا يكمن السر العظيم. ليس علينا أن نعرف. كل ما علينا أن نعرفه هو حقيقتنا، وليس حقيقتنا نحن. عندما نفهم هذا، نفهم كل شيء. نحن نفهم أن ما يقوله الآخرون لا يجب أن يكون الحقيقة؛ بل يجب أن يقودنا فقط إلى حقيقتنا الخاصة. وهذا ما سيفعله. لا بد أن يفعله في النهاية. كل الأشياء تقودنا إلى حقيقتنا الأعمق. هذا هو هدفها.

وهذا في الواقع هو هدف الحياة نفسها.

الحياة هي الحقيقة، تكشف نفسها لنفسها.

الله هو الحياة، يكشف نفسه لنفسه.

لا يمكنك إيقاف هذه العملية حتى لو أردت ذلك، ولكن يمكنك تسريعها.

هذا ما تفعله هنا.

ولهذا السبب أتيت بنفسك إلى هذا الكتاب.

لا يدعي هذا الكتاب أنه الحقيقة، بل يهدف إلى إرشادك إلى حكمتك الداخلية. وليس من الضروري أن توافق على محتوياته حتى يتمكن من ذلك. في الواقع، لن يكون للموافقة أو عدم الموافقة أي أهمية. فإذا وافقت، فذلك لأنك ترى في هذا الكتاب حكمتك الخاصة. وإذا كنت لا توافق، فذلك لأنك لا ترى حكمتك الخاصة. وفي كلتا الحالتين، ستعود إلى حكمتك الخاصة.

لذلك أشكر نفسك على هذا الكتاب، لأنه أعادك بالفعل إلى الوضوح بشأن نقطة رئيسية واحدة: السلطة الأعلى تكمن بداخلك.

وهذا لأن كل واحد منا لديه اتصال مباشر مع الإله .

كل واحد منا لديه القدرة على الوصول إلى الحكمة الأبدية. والواقع أنني أعتقد أن الله يلهمنا جميعًا، في كل الأوقات. ورغم أننا جميعًا مررنا بهذه التجربة، فقد اختار بعضنا أن يطلق عليها اسمًا آخر:

الصدفة.

حظ.

حادثة.

تجربة غريبة.

لقاء صدفة.

وربما حتى التدخل الإلهي.

يبدو أننا على استعداد للاعتراف بأن الله يتدخل في حياتنا، ولكننا غير قادرين على قبول فكرة أن الله قد يلهمنا بشكل مباشر للتفكير أو الكتابة أو القول أو القيام بأمر معين. ويبدو أن هذا الأمر مبالغ فيه إلى حد كبير.

سأذهب بعيدا جدا.

أود أن أقول إنني أعتقد أن الله قد ألهمني لكتابة هذا الكتاب وألهمك لقراءته. والآن دعنا نختبر هذه الفكرة في ضوء بعض الأسباب التي قد تجعلك متردداً في قراءتها.

أولاً، أنا واضح، كما قلت للتو، أننا جميعاً نستمد الوحي من الله طوال الوقت. ولا أظن أنك وأنا فريدان من نوعنا، أو أن الله منحنا قوة فريدة، أو منحنا إعفاءً خاصاً يسمح لنا بالتواصل مع الإله. بل أعتقد أن الجميع في حالة من هذا التواصل المستمر، وأننا قد نختبر هذا بوعي متى أردنا ذلك. والواقع أن هذا هو الوعد الذي تحمله العديد من ديانات العالم، على حد فهمي.

وأفعاله وكتاباته تصبح معصومة من الخطأ لمجرد أنه يعيش لحظة اتصال مفتوح مع الإله . ومع كل الاحترام الواجب لأي دين أو حركة تدعي أن مؤسسها أو

زعيمها الحالي معصوم من الخطأ، أعتقد أنه من الممكن أن يرتكب الأشخاص الملهمون من الله أخطاء. وأعتقد في الواقع أنهم يرتكبون أخطاء بشكل روتيني. لذلك لا أعتقد أن كل كلمة في الكتاب المقدس أو البهاجافاد جيتا أو القرآن صحيحة حرفياً، أو أن كل ما قاله البابا عندما تحدث من على منبره كان صحيحاً، أو أن كل عمل قامت به الأم تريزا كان العمل الصحيح والمثالي في تلك اللحظة من الزمن. أنا أعتقد أن الأم تريزا كانت ملهمة من الله، ولكن أن تكون ملهمة من الله وأن تكون معصومة من الخطأ أمران مختلفان.

ثالثًا، قد يكون العيش معي صعبًا للغاية (لا أحد يعرف ذلك أكثر من أولئك الذين عاشوا معي)، ورغم أنني لا أدعي وجود عيوب في شخصك، إلا أنني لا أعتقد أن عيوبي تمنعني من تلقي مساعدة الله وإرشاده المباشر. بل إنني أعتقد أن العكس هو الصحيح.

أخيرًا، لا أعتقد أنني في خطر التحول إلى "مقدس" إلى الحد الذي قد يجعل أي شخص يشعر بعدم الارتياح. في الواقع، مرة أخرى، قد يكون العكس صحيحًا. إذا كان الناس يشعرون بعدم الارتياح تجاهي على الإطلاق، فربما يكون ذلك لأنني لست مقدسًا بالقدر الكافي. إنه تحدٍ أن أطبق ما أقوله. يمكنني أن أكتب أشياء ملهمة للغاية، ويمكنني أن أقول أشياء ملهمة للغاية، لكنني أجد نفسي أحيانًا أفعل أشياء ليست ملهمة للغاية.

أنا على طريق، ولم أصل إلى وجهتي بأي حال من الأحوال . ولا يبدو أنني أقترب منها حتى. كل ما يختلف حقًا بيني الآن وأنا في الأمس هو أنني الآن على الأقل وجدت الطريق. ومع ذلك، بالنسبة لي، يعد هذا تقدمًا كبيرًا. لقد قضيت معظم حياتي لا أعرف حتى إلى أين أذهب، ثم أتساءل لماذا لم أصل إلى هناك.

الآن أعرف إلى أين أذهب. أنا ذاهب إلى البيت، عائدًا إلى الوعي الكامل وتجربة تواصلي مع الله. ولا شيء يستطيع أن يمنعني من الوصول إلى هناك. لقد وعدني الله. وأنا أؤمن بهذا الوعد أخيرًا.

لقد أراني الله الطريق أيضًا. في الواقع، ليس الطريق، بل طريق. فالحقيقة الأعظم التي يؤمن بها الله هي أنه لا يوجد طريق واحد فقط، بل طرق عديدة للوصول إلى البيت. هناك ألف طريق إلى الله، وكلها ستوصلك إلى هناك.

إن كل الطرق تؤدي إلى الله، وذلك لأنه لا يوجد طريق آخر يمكن أن نسلكه.

يتحدث هذا الكتاب عن ذلك. يتحدث عن كيفية العودة إلى الديار. ويناقش تجربة الوحدة مع الإله، أو ما أسميه التواصل مع الله. ويصف مسارًا لهذه التجربة، مسارًا عبر أوهامنا، إلى الحقيقة المطلقة.

يتحدث هذا الكتاب بصوت واحد. أعتقد أنه صوت الله، وإلهام الله، وحضور الله، يتحرك من خلالي ومن خلالك. إذا لم أكن أعتقد أن صوت الله، وإلهام الله، وحضور الله يمكن أن يتحرك من خلالنا جميعًا، فسأضطر إلى التخلي عن إيماني بأن الله يمكن أن يلهم جميع ديانات العالم.

أنا لست على استعداد للقيام بذلك. أعتقد أن الأديان محقة في هذا الصدد: إن الله يأتي إلى حياتنا، بطرق حقيقية وحاضرة، ولا يتعين علينا أن نكون قديسين أو حكماء حتى يحدث ذلك.

لا أحتاج منك أن تنضم إلي في هذا الاعتقاد، ولا أن تؤمن بأي من الكلمات الموجودة على هذه الصفحات. بل إنني سأكون في غاية السعادة إذا لم تفعل ذلك. فلا تصدق أي شيء تجده هنا.

يعرف.

اعرف فقط.

اعرف ما إذا كان أي من هذا هو الحقيقة بالنسبة لك. إذا كان كذلك، فسوف يكون صادقًا – لأنك ستكون قد اجتمعت مرة أخرى مع حكمتك الداخلية. إذا لم يكن كذلك، فسوف تعرف ذلك أيضًا – مرة أخرى من خلال اتحادك مرة أخرى مع حكمتك الداخلية. في كلتا الحالتين، ستكون قد استفدت كثيرًا، لأنك ستكون قد اختبرت، في تلك اللحظة من إعادة التوحيد، شركتك الخاصة مع الله.

وهذا ما كنت تقصده عندما أتيت إلى هنا.

الى هذه الصفحات.

وإلى هذا الكوكب.

تبارك الله عليك.

نيل دونالد والش

يوليو

١ مقدمة

لقد تحدث الله إليك عدة مرات بطرق مختلفة على مدى سنوات عديدة، ولكن نادرًا ما كان ذلك بشكل مباشر مثل هذا.

هذه المرة أتحدث إليكم باعتباركم أنتم، وقد حدث ذلك في عدد قليل من المناسبات في تاريخكم بأكمله.

قليلون هم البشر الذين امتلكوا الشجاعة لسماعي بهذه الطريقة . كما هم أنفسهم. وقليلون هم الذين شاركوا الآخرين ما سمعوه. إن هؤلاء القلائل الذين استمعوا وشاركوا غيّروا العالم.

وكان من بينهم إيسوب، وكونفوشيوس، ولاوتزو، وبوذا، ومحمد، وموسى، وعيسى.

وكذلك الحال بالنسبة لتشوانغ تزو، وأرسطو، وهوانغ بو، والصحراء، وماهافيرا ، وكريشنامورتي.

أيضًا، برمهنسا يوغانندا، ورامانا ماهارشي، وكبير، ورالف والدو إيمرسون، وتيش نات هانه، والدالاي لاما، وإليزابيث كلينتون.

وكذلك سري أوروبيندو، والأم تريزا، ومهير بابا، والمهاتما غاندي، وخليل جبران، وبهاء الله، وإرنست هولمز، وساي بابا.

بما في ذلك جان دارك، وفرانسيس الأسيزي، وجوزيف سميث... وغيرهم، وغيرهم ممن لم نذكرهم هنا. ويمكن أن تستمر هذه القائمة. ومع ذلك، فإن العدد ضئيل للغاية مقارنة بالعدد الإجمالي للبشر الذين سكنوا كوكبنا.

لقد كان هؤلاء القلائل رسلي، فقد نقلوا الحقيقة إلى قلوبهم، على أفضل نحو فهموها، وبأكثر ما عرفوا من نقاء. ورغم أن كل واحد منهم فعل ذلك من خلال مرشحات غير كاملة، إلا أنهم مع ذلك نقلوا إلى وعيكم حكمة غير عادية، استفاد منها الجنس البشري بأكمله.

إن ما يثير الدهشة حقاً هو مدى التشابه بين رؤاهم. فرغم اختلاف عصورهم وأماكنهم إلى حد كبير، وتباعد جحافل من البشر وقرون من الزمان، فقد كان من الممكن أن يتحدثوا جميعاً في نفس الوقت، لأن الاختلافات بينهم كانت ضئيلة للغاية، وكانت القواسم المشتركة بينهم ضخمة للغاية.

والآن حان الوقت لتوسيع هذه القائمة لتشمل آخرين، يعيشون اليوم، باعتبارهم رسلي الأحدث.

سنتحدث بصوت واحد.

إلا إذا لم نفعل ذلك.

سوف تتخذ هذا الاختيار، كما فعلت دائمًا. ففي كل لحظة من لحظات الآن، اتخذت قرارك وأعلنته عمليًا.

في البداية، أفكارك هي أفكاري، وأفكاري هي أفكارك. ففي البداية، لا يمكن أن يكون الأمر على خلاف ذلك. لا يوجد سوى مصدر واحد لما هو موجود، وهذا المصدر الوحيد هو ما هو موجود.

كل الأشياء تنبع من هذا المصدر، ثم تتخلل الوجود في كل مكان، وتكشف عن نفسها كأفراد من الكل.

إن التفسيرات الفردية للرسالة الواحدة تنتج معجزة الوحدة في أشكال عديدة.

إن هذه الوحدة في أشكالها المتعددة هي ما تسميه الحياة.

الحياة هي الله، مُفسَّرة، أي مُترجَمة إلى أشكال عديدة.

المستوى الأول من الترجمة هو من غير المادي الموحد إلى غير المادي المتفرد.

المستوى الثاني من الترجمة هو من الفرد غير المادي إلى الفرد المادي.

المستوى الثالث من الترجمة هو الانتقال من المادي المفرد إلى المادي الموحد.

المستوى الرابع من الترجمة هو الانتقال من الموحد المادي إلى الموحد غير المادي.

ثم تكتمل دورة الحياة.

إن عملية الترجمة المستمرة لله تنتج تنوعاً لا نهاية له داخل وحدة الله. وهذا التنوع في الوحدة هو ما أسميه "التفرد". إنه التعبير الفردي عما ليس منفصلاً ولكن يمكن التعبير عنه بشكل فردي.

إن الغرض من التعبير الفردي هو أن أختبر ذاتي ككل، من خلال تجربة أجزائي. وبينما الكل أعظم من مجموع الأجزاء، لا يمكنني تجربة ذلك إلا من خلال معرفة المجموع.

وهذا هو أنت.

أنت مجموع الله.

لقد أخبرتكم بهذا مرات عديدة من قبل، وقد سمع الكثير منكم هذا باعتباري ابن الله. وهذا صحيح أيضًا. أنتم أبناء الله وبناته. ومع ذلك، لا يهم ما هي التسميات أو الأسماء التي تستخدمونها، فإن الأمر ينتهي إلى نفس الشيء:

أنت مجموع الله.

وهكذا هو كل شيء حولك. كل ما تراه وما لا تراه. كل ما هو موجود، وكل ما كان، وكل ما سيكون هو أنا. وكل ما أنا عليه، أنا الآن.

أنا هو أنا – كما قلت لك مرات عديدة.

لا يوجد شيء كنته من قبل ولم أعد كذلك. ولا يوجد شيء سأكونه أبدًا ولم أعد كذلك الآن. لا يمكنني أن أصبح شيئًا لم أعد عليه الآن، ولا يمكنني أن أفشل في أن أكون شيئًا كنت عليه ذات يوم.

هكذا كان الأمر في البداية، والآن، وسيظل كذلك إلى الأبد، إلى دهر الدهور. آمين.

أنا آتي إليكم الآن، في هذا اليوم وهذا الوقت، بينما تبدأون ألفية أخرى، حتى تتمكنوا من بدء ألف عام جديد بطريقة جديدة: أن تعرفوني أخيرًا، وتختاروني أولاً، وتكونوا أنا دائمًا، بكل الطرق.

لا يوجد خطأ في التوقيت. لقد بدأت هذه الرؤى الجديدة في وقت مبكر من العقد الماضي، واستمرت محادثاتي معكم طوال السنوات الأخيرة من القرن، وفي اللحظات الأخيرة من الألفية الأخيرة ذكّرتكم بكيفية إقامة صداقة معي.

والآن، في العام الأول من الألفية الجديدة، أتحدث إليكم بصوت واحد، حتى نتمكن من تجربة الشركة.

إذا اخترت هذه التجربة من التواصل مع الله، فإنك ستعرف أخيرًا السلام، والفرح غير المحدود، والحب المعبر عنه بالكامل، والحرية الكاملة.

إذا اخترت هذه الحقيقة، فسوف تغير عالمك.

إذا اخترت هذا الواقع، فسوف تخلق ذلك الواقع، وفي النهاية ستختبر بالكامل من أنت حقًا.

سيكون هذا أصعب شيء قمت به على الإطلاق، وأسهل شيء ستفعله على الإطلاق.

سيكون هذا أصعب شيء قمت به على الإطلاق لأنك ستضطر إلى إنكار من تعتقد أنك أنت، والتوقف عن إنكاري . سيكون هذا أسهل شيء ستقوم به على الإطلاق لأنه لن يكون هناك شيء عليك القيام به.

كل ما عليك فعله هو أن تكون، وكل ما عليك أن تكونه هو أنا.

حتى هذا لن يكون عملاً إرادياً بل مجرد إقرار . ولن يتطلب الأمر أي عمل، بل مجرد اعتراف.

لقد كنت أبحث عن هذا الاعتراف منذ الأزل. عندما تمنحني هذا الاعتراف، فإنك تسمح لي بالدخول إلى حياتك. أنت تعترف بأنني أنت وأنت واحد. هذه هي تذكرتك إلى الجنة، تقول: اعترف بي.

عندما أتمكن من الدخول إلى قلبك، فإنك بذلك تدخل إلى السماء. ويمكن أن تكون جنتك على الأرض. ويمكن أن يكون كل شيء حقًا "على الأرض كما هو في السماء" عندما ينتهي وقت الانفصال ويقترب وقت التوحيد.

الاتحاد معي، والاتحاد مع كل الآخرين، ومع كل كائن حي.

هذا ما جئت لأخبركم به مرة أخرى من خلال رسل اليوم. ستعرفونهم كرسلي لأنهم جميعًا سيحملون نفس الرسالة:

نحن جميعا واحد.

هذه هي الرسالة الوحيدة التي تهمنا. إنها الرسالة الوحيدة الموجودة. كل شيء آخر في الحياة هو انعكاس لهذه الرسالة. كل شيء آخر يرسلها.

إن حقيقة فشلكم حتى الآن في تلقيها (لقد سمعتموها مرات عديدة، ولكنكم فشلتم في تلقيها) هي التي تسببت في كل بؤس، وكل حزن، وكل صراع، وكل حزن في تجربتكم. لقد تسببت في كل جريمة قتل، وكل حرب، وكل اغتصاب وسرقة، وكل اعتداء واعتداء، عقلي، ولفظي، وجسدي. لقد تسببت في كل مرض وعلة، وكل لقاء مع ما تسميه "الموت".

إن فكرة أننا لسنا واحدا هي وهم.

معظم الناس يؤمنون بالله: لكنهم لا يؤمنون بإله يؤمن بهم.

إن الله يؤمن بهم، وهو يحبهم أكثر مما يدركه أغلبهم.

إن فكرة أن الله أصبح صامتًا كالحجر وتوقف عن التحدث إلى الجنس البشري منذ زمن طويل هي فكرة خاطئة.

إن فكرة أن الله غاضب على الجنس البشري وطرده من الجنة هي فكرة خاطئة.

إن فكرة أن الله نصب نفسه قاضياً وهيئة محلفين وسيقرر ما إذا كان أعضاء الجنس البشري سيذهبون إلى الجنة أو الجحيم هي فكرة خاطئة.

يحب الله كل إنسان عاش على الإطلاق، أو يعيش الآن، أو سيعيش على الإطلاق.

إن رغبة الله هي أن تعود كل نفس إلى الله، ولا يمكن أن يفشل الله في تحقيق هذه الرغبة.

الله منفصل عن لا شيء، ولا شيء منفصل عن الله.

لا يوجد شيء يحتاجه الله، لأن الله هو كل شيء موجود.

هذه هي الأخبار السارة. فكل شيء آخر هو وهم. لقد عاش الجنس البشري في ظل الأوهام لفترة طويلة. وهذا ليس لأن الجنس البشري غبي، بل لأن الجنس البشري ذكي للغاية. لقد أدرك البشر بشكل حدسي أن للأوهام غرضًا، وغرضًا مهمًا للغاية. لقد نسي معظم البشر ببساطة أنهم يعرفون هذا.

ولقد نسوا أن نسيانهم هو في حد ذاته جزء مما نسوه، وبالتالي فهو جزء من الوهم.

والآن حان الوقت للبشر أن يتذكروا.

أنت من أولئك الذين سيقودون الطليعة في هذه العملية، ولا عجب في ذلك، بالنظر إلى ما حدث في حياتك.

لقد أتيت إلى هذا الكتاب لتتذكر أوهام البشر، حتى لا تقع فيها مرة أخرى أبدًا، بل تحقق الشركة مع الله مرة أخرى في عيش حياتك من خلال الوعي بالواقع المطلق.

من الرائع أن تفعل ذلك، ومن الواضح أن هذا ليس بالصدفة.

لقد أتيت إلى هنا حتى تتمكن من معرفة تجريبياً أن الله يسكن في داخلك، حتى تتمكن، في أي وقت تشاء، من لقاء الخالق.

قد يكون الخالق موجودًا في داخلك وفي كل مكان حولك، ولكن عليك أن تتجاهل أوهام البشر.

إليكم الأوهام العشرة، تعرفوا عليها جيدًا حتى تتعرفوا عليها عندما تواجهونها.

. الحاجة موجودة

. الفشل موجود

.الانقسام موجود

. عدم كفاية موجود

. المتطلب موجود

. الحكم موجود

. الإدانة موجودة

. الشرطية موجودة

. التفوق موجود

.الجهل موجود

الخمسة الأولى من هذه الأوهام هي الأوهام المادية، التي لها علاقة بالحياة في جسدك المادي. الخمسة الثانية هي الأوهام الميتافيزيقية، التي لها علاقة بالحقائق غير المادية .

في هذا التواصل، سوف نستكشف كل من هذه الأوهام بالتفصيل. سوف ترى كيف تم إنشاء كل منها، وسوف ترى كيف أثر كل منها على حياتك. وقبل أن نكمل هذا التواصل، سوف ترى أيضًا كيف يمكنك التراجع عن أي آثار لهذه الأوهام التي ترغب في التراجع عنها.

الآن، الخطوة الأولى في عملية أي تواصل مفتوح حقًا هي أن تكون على استعداد لتعليق عدم تصديقك لما تسمعه. سيُطلب منك القيام بذلك هنا. يرجى التخلي مؤقتًا عن أي مفاهيم سابقة قد تكون لديك عن الله والحياة. يمكنك العودة إلى أفكارك السابقة في أي وقت، ليس الأمر يتعلق بالتخلي عنها إلى الأبد ولكن مجرد وضعها جانبًا في الوقت الحالي للسماح بإمكانية وجود شيء لا تعرفه، والذي قد يغير معرفته كل شيء.

على سبيل المثال، قم بفحص رد فعلك تجاه فكرة أن الله يتواصل معك الآن.

في الماضي، وجدت كل أنواع الأسباب لعدم قبول إمكانية إجراء محادثة فعلية مع الله.

سأطلب منك أن تضع هذه الأفكار جانبًا وتفترض أنك تتلقى هذا الاتصال مني مباشرة.

لتسهيل الأمر عليك، سأتحدث عن نفسي بضمير الغائب في أغلب هذا التواصل. أدرك أنه قد يكون من المزعج بعض الشيء أن تسمعني أستخدم ضمير

المتكلم المفرد. لذا، وبينما سأفعل ذلك من حين لآخر (فقط لتذكيرك بمن يقدم لك هذه المعلومات)، سأتحدث عن نفسي في أغلب الأحيان بصفتي الله ببساطة.

في حين أن تلقيك اتصالاً مباشراً من الإله قد يبدو لك أمراً غير محتمل في البداية، عليك أن تدرك أنك أتيت إلى هذا الاتصال لتتذكر في النهاية من أنت حقاً، والأوهام التي خلقتها. قريباً، سوف تدرك بعمق أنك في الواقع تسببت في وصول هذا الكتاب إليك . أما الآن، فاستمع إليّ ببساطة عندما أخبرك أنك في معظم لحظات حياتك تعيش وهماً.

إن الأوهام العشرة للإنسان هي أوهام ضخمة وقوية للغاية خلقتها خلال الجزء الأول من تجربتك على الأرض. وتخلق مئات الأوهام الأصغر حجمًا كل يوم.

ولأنك تؤمن بها، فقد خلقت قصة ثقافية تسمح لك بالعيش في هذه الأوهام وبالتالي جعلها حقيقية.

إنهم ليسوا حقيقيين حقًا، بالطبع. ومع ذلك، فقد خلقت عالمًا يشبه عالم أليس في بلاد العجائب حيث تبدو هذه الأشياء حقيقية للغاية. ومثلك كمثل القنّاع المجنون، ستنكر أن ما هو زائف هو زائف، وأن ما هو حقيقي هو حقيقي.

لقد كنت في الواقع تفعل هذا لفترة طويلة جدًا.

القصة الثقافية هي قصة تناقلتها الأجيال عبر القرون والآلاف من السنين. إنها القصة التي تحكيها لنفسك عن نفسك.

لأن قصتك الثقافية مبنية على الأوهام، فهي تنتج الأساطير بدلاً من فهم الواقع.

القصة الثقافية للبشر هي أن

- .إن الله لديه أجندة (الحاجة موجودة)
- . إن نتيجة الحياة موضع شك. (الفشل موجود)
- . أنت منفصل عن الله. (الانقسام موجود)
- . ليس هناك ما يكفي. (عدم الكفاية موجود)
- . هناك شيء يجب عليك القيام به. (المتطلبات موجودة)
- . إذا لم تفعل ذلك فسوف يتم معاقبتك. (الحكم موجود)

. العقوبة هي الهلاك الأبدي. (الأمة المدانة موجودة.)
. الحب إذن مشروط. (يوجد بشروط)
. معرفة الشروط وتلبيتها يجعلك متفوقا . (التفوق موجود)
. أنت لا تعلم أن هذه أوهام. (الجهل موجود)

لقد ترسخت هذه القصة الثقافية في أعماقكم إلى الحد الذي جعلكم تعيشونها الآن بكل تفاصيلها. وتقولون لبعضكم البعض: "هذه هي الحال".

لقد ظللتم ترددون هذا الأمر على مدى قرون عديدة . بل وعلى مدى آلاف السنين. بل ولفترة طويلة إلى الحد الذي جعل الأساطير تتشكل حول هذه الأوهام والقصص. وقد اختزلت بعض الأساطير الأكثر شهرة في مفاهيم مثل...

- لتكن مشيئتك.
- البقاء للأقوى.
- للمنتصر تذهب الغنائم.
- لقد ولدت في الخطيئة الأصلية.
- أجرة الخطيئة هي موت.
- لي الانتقام يقول الرب.
- ما لا تعرفه لن يؤذيك.
- الله وحده يعلم.

... والعديد من الأوهام والقصص والأساطير الأخرى المدمرة وغير المفيدة على حد سواء. واستناداً إلى هذه الأوهام والقصص والأساطير ـ التي لا علاقة لأي منها بالواقع المطلق ـ إليكم كيف أصبح العديد من البشر يفكرون في الحياة:

"ولدنا في عالم معادٍ، يحكمه إله لديه أشياء يريد منا أن نفعلها وأشياء لا يريدنا أن نفعلها، وسوف يعاقبنا بالعذاب الأبدي إذا لم نفعل الأمرين بشكل صحيح.

"إن أول تجربة لنا في الحياة هي الانفصال عن أمنا، مصدر حياتنا. وهذا يخلق السياق لواقعنا بالكامل، والذي نختبره باعتباره انفصالاً عن مصدر كل الحياة.

"نحن لسنا منفصلين عن الحياة فحسب، بل عن كل شيء آخر في الحياة. كل ما هو موجود، موجود منفصلاً عنا. ونحن منفصلون عن كل شيء آخر موجود.

نحن لا نريد الأمر على هذا النحو، ولكن هذا هو الحال. نتمنى أن يكون الأمر على خلاف ذلك، وبالفعل، نسعى جاهدين ليكون على خلاف ذلك.

"نسعى إلى تجربة الوحدة مرة أخرى مع كل الأشياء، وخاصة مع بعضنا البعض. قد لا نعرف السبب بالضبط، ومع ذلك يبدو الأمر غريزيًا تقريبًا. يبدو الأمر وكأنه الشيء الطبيعي الذي يجب القيام به. المشكلة الوحيدة هي أنه لا يبدو أن هناك ما يكفي من الآخر لإرضائنا. بغض النظر عن الشيء الآخر الذي نريده، يبدو أننا لا نستطيع الحصول على ما يكفي منه. لا يمكننا الحصول على ما يكفي من الحب، لا يمكننا الحصول على ما يكفي من الوقت، لا يمكننا الحصول على ما يكفي من المال. لا يمكننا الحصول على ما يكفي من أي شيء نعتقد أننا بحاجة إليه من أجل أن نكون سعداء ومكتملين. في اللحظة التي نعتقد فيها أن لدينا ما يكفي، نقرر أننا نريد المزيد.

"بما أننا لا نملك ما يكفي من كل ما نعتقد أننا نحتاجه لنكون سعداء، فلابد أن نفعل أشياء لنحصل على أكبر قدر ممكن. فالأشياء مطلوبة منا في مقابل كل شيء، من محبة الله إلى كرم الحياة الطبيعي. إن مجرد "الحياة" لا يكفي. وبالتالي، فإننا، مثلنا كمثل كل أشكال الحياة، لسنا كافيين.

"لأن مجرد "الوجود" ليس كافياً، تبدأ المنافسة. إذا لم يكن هناك ما يكفي من الموجودين، يتعين علينا التنافس على ما هو موجود.

"علينا أن نتنافس على كل شيء، بما في ذلك الله.

"إن هذه المنافسة صعبة. إنها تدور حول بقائنا. وفي هذه المنافسة، لا يبقى على قيد الحياة إلا الأصلح. ويذهب كل الغنائم إلى المنتصر. وإذا خسرنا، فسنعيش جحيمًا على الأرض. وبعد أن نموت، إذا خسرنا في المنافسة على الله، فسنختبر الجحيم مرة أخرى – هذه المرة إلى الأبد.

"إن الموت قد خلقه الله لأن أسلافنا اتخذوا خيارات خاطئة. فقد حظي آدم وحواء بالحياة الأبدية في جنة عدن. ولكن بعد ذلك، أكلت حواء ثمرة شجرة معرفة الخير والشر، وطُردت هي وآدم من الجنة بغضب إلهي. وحكم عليهما هذا الإله،

وعلى كل ذريتهما إلى الأبد ، بالموت كعقوبة أولى. ومن الآن فصاعدًا، ستصبح الحياة في الجسد محدودة، ولن تكون أبدية، وكذلك ستكون مادة الحياة.

"ومع ذلك فإن الله سيعيد لنا حياتنا الأبدية إذا لم نكسر قواعده مرة أخرى. إن محبة الله غير مشروطة، ولكن مكافآت الله فقط هي التي لا تخضع لشروط. إن الله يحبنا حتى عندما يحكم علينا بالدينونة الأبدية. إن هذا يؤلمه أكثر مما يؤلمنا، لأنه يريد حقًا أن نعود إلى ديارنا، ولكنه لا يستطيع أن يفعل أي شيء حيال ذلك إذا أخطأنا في التصرف. الاختيار لنا.

"إن الحيلة إذن هي ألا نسيء التصرف. فنحن بحاجة إلى أن نعيش حياة طيبة. وعلينا أن نسعى إلى ذلك. ولكي نفعل ذلك، يتعين علينا أن نعرف الحقيقة بشأن ما يريده الله منا وما لا يريده. فلا يمكننا أن نرضي الله، ولا يمكننا أن نتجنب إهانته، إذا كنا لا نعرف الصواب من الخطأ. لذا يتعين علينا أن نعرف الحقيقة بشأن ذلك.

"إن الحقيقة بسيطة الفهم وسهلة المعرفة. كل ما علينا فعله هو الاستماع إلى الأنبياء والمعلمين والحكماء ومصدر ومؤسس ديننا. إذا كان هناك أكثر من دين، وبالتالي أكثر من مصدر ومؤسس، فيجب علينا التأكد من اختيار الدين الصحيح. اختيار الدين الخطأ قد يؤدي بنا إلى الخسارة.

"عندما نختار الشخص المناسب، نكون متفوقين، ونكون أفضل من أقراننا، لأننا نملك الحقيقة إلى جانبنا. وهذه الحالة من "الأفضل" تسمح لنا بالمطالبة بمعظم الجوائز في المسابقة دون أن نتنافس عليها فعليًا. ونتمكن من إعلان أنفسنا فائزين قبل بدء المسابقة. ومن هذا الوعي نمنح أنفسنا كل المزايا، ونكتب "قواعد حياتنا" بطريقة تجعل من المستحيل تقريبًا على الآخرين الفوز بالجوائز الكبرى حقًا.

"نحن لا نفعل هذا من باب الخسة، بل ببساطة من أجل ضمان النصر لنا – وهو أمر صحيح، لأن أولئك الذين ينتمون إلى ديننا ، أو جنسيتنا، أو عرقنا، أو جنسنا، أو توجهنا السياسي هم الذين يعرفون الحقيقة، وبالتالي يستحقون أن يكونوا الفائزين.

"لأننا نستحق الفوز، فمن حقنا أن نهدد الآخرين، وأن نقاتلهم، بل وأن نقتلهم إذا لزم الأمر، من أجل الوصول إلى هذه النتيجة.

"قد تكون هناك طريقة أخرى للعيش، أو شيء آخر في ذهن الله، أو حقيقة أخرى أكبر، ولكن إذا كانت موجودة، فإننا لا نعرفها. في الواقع، ليس من الواضح ما إذا كان من المفترض أن نعرفها أم لا. من الممكن ألا نحاول حتى أن نعرفها، ناهيك عن معرفة الله وفهمه حقًا. إن المحاولة هي افتراض، والإعلان عن أنك فعلت ذلك بالفعل هو تجديف.

"إن الله هو العليم المجهول، والمحرك غير المتحرك، والخفي العظيم. لذلك، لا يمكننا أن نعرف الحقيقة التي يتعين علينا معرفتها من أجل تلبية الشروط التي يتعين علينا تلبيتها من أجل تلقي الحب الذي يتعين علينا تلقيه من أجل تجنب الإدانة التي نسعى إلى تجنبها من أجل الحصول على الحياة الأبدية التي كانت لدينا قبل أن يبدأ أي من هذا.

"إن جهلنا أمر مؤسف، ولكن لا ينبغي أن يكون مشكلة. كل ما يتعين علينا القيام به هو أن نأخذ ما نعتقد أننا نعرفه . قصتنا الثقافية . على أساس الإيمان، وأن نمضي على هذا الأساس. وقد حاولنا أن نفعل هذا، كل منا وفقاً لمعتقداته الخاصة، وهكذا أنتجنا الحياة التي نعيشها الآن، والواقع الذي نخلقه على الأرض".

وهذه هي الطريقة التي بنى بها معظم الجنس البشري حياته.

كل منكم لديه اختلافاته البسيطة، ولكن هذا، في الأساس، هو كيف تعيشون حياتكم، وتبررون اختياراتكم، وتعقلنون النتائج.

بعضكم لا يقبل كل هذا، ولكنكم جميعًا تقبلون بعضه. وتقبلون هذه التصريحات باعتبارها حقيقة واقعة، ليس لأنها تعكس حكمتكم الداخلية، بل لأن شخصًا آخر أخبركم بأنها صحيحة.

في مرحلة ما، كان عليك أن تجبر نفسك على تصديقهم.

هذا ما يسمى بالتظاهر.

ولكن الآن حان الوقت للتحرك بعيداً عن الخيال والانتقال إلى ما هو حقيقي. ولن يكون هذا سهلاً، لأن الواقع المطلق سوف يختلف كثيراً عما يتفق عليه كثير من

الناس في عالمك الآن باعتباره حقيقياً. وسوف يتعين عليك حرفياً أن تكون "في هذا العالم، ولكنك لست جزءاً منه".

وما الغرض من ذلك إذا كانت حياتك تسير على ما يرام؟ لا شيء. لن يكون هناك أي هدف. وإذا كنت راضيًا عن حياتك وعن العالم كما هو، فلن يكون هناك سبب يدفعك إلى السعي لتغيير واقعك ووقف كل هذا التظاهر.

هذه الرسالة لأولئك الذين ليسوا راضين عن عالمهم كما هو.

سوف نتناول الآن الأوهام العشرة واحدة تلو الأخرى. وسوف ترى كيف تسبب كل وهم في خلق حياة على كوكبك كما تعيشها الآن.

ستلاحظ أن كل وهم يبني على الوهم السابق.

يبدو أن العديد من هذه الأوهام متشابهة إلى حد كبير. وذلك لأنها متشابهة. وكل الأوهام ما هي إلا أشكال مختلفة من الوهم الأول. وهي تشوهات أكبر من التشويه الأصلي.

ستلاحظ أيضًا أن كل وهم جديد تم إنشاؤه لإصلاح خلل في الوهم السابق. وفي النهاية، سئمت من إصلاح العيوب، فقررت ببساطة أنك لم تفهم أيًا منها. وبالتالي، يظهر الوهم الأخير: الجهل موجود.

لقد سمح لك هذا بتجاهل الأمر والتوقف عن محاولة حل اللغز.

ولكن العقل المتطور لن يسمح بمثل هذا التراجع لفترة طويلة. ففي غضون بضعة آلاف من السنين القصيرة . وهي فترة قصيرة للغاية في تاريخ الكون . وصلنا إلى المكان الذي لم يعد فيه الجهل نعمة.

أنت على وشك الخروج من ثقافة بدائية. أنت على وشك تحقيق قفزة نوعية في فهمك. أنت على وشك أن ترى الحقيقة... الأوهام العشرة.

الجزء الأول

الأوهام العشرة للإنسان

وهم الحاجة

الوهم الأول هو: **الحاجة موجودة**

هذا ليس الوهم الأول فحسب، بل هو أعظم الوهم، وعلى هذا الوهم تبنى كل الأوهام الأخرى.

كل ما تواجهه حاليًا في الحياة، وكل شيء تشعر به لحظة بلحظة، متجذر في هذه الفكرة، وأفكارك حولها.

إن الحاجة غير موجودة في الكون. فالإنسان يحتاج إلى شيء ما فقط إذا كان يحتاج إلى نتيجة معينة. والكون لا يحتاج إلى نتيجة معينة. بل إن الكون هو النتيجة.

إن الحاجة غير موجودة في ذهن الله أيضًا. فالله يحتاج إلى شيء ما فقط إذا كان الله يتطلب نتيجة معينة . الله لا يتطلب أي نتيجة معينة. الله هو الذي ينتج كل النتائج.

إذا كان الله يحتاج إلى شيء ما ليؤدي إلى نتيجة، فمن أين يحصل عليه؟ لا يوجد شيء خارج الله.

الله هو كل ما هو موجود، وكل ما كان، وكل ما سيكون إلى الأبد. لا يوجد شيء موجود ليس الله.

قد تتمكن من فهم هذه الفكرة بشكل أفضل إذا استخدمت كلمة "الحياة" بدلاً من كلمة "الله". الكلمتان قابلتان للتبادل، لذا فلن تغير المعنى؛ بل ستزيد فقط من فهمك.

لا شيء في الوجود ليس حياة. وإذا كانت الحياة بحاجة إلى شيء ما لإنتاج نتيجة، فمن أين ستحصل عليها؟ لا يوجد شيء خارج الحياة. الحياة هي كل ما هو موجود، وكل ما كان، وكل ما سيكون إلى الأبد.

لا يحتاج الله إلى حدوث أي شيء سوى ما يحدث في الواقع.

لا تحتاج الحياة إلى أي شيء يحدث سوى ما يحدث في الواقع.

لا يحتاج الكون إلى أي شيء ليحدث سوى ما يحدث.

هذه هي طبيعة الأشياء، هكذا هي الأمور، وليس كما تخيلتها.

لقد ابتكرت في خيالك فكرة الحاجة من تجربتك التي مفادها أنك تحتاج إلى أشياء من أجل البقاء على قيد الحياة. ولكن لنفترض أنك لا تهتم سواء عشت أو مت. إذن ما الذي قد تحتاج إليه؟

لا شيء على الإطلاق.

ولنفترض أنه من المستحيل ألا تعيش، فماذا ستحتاج إذن؟

لا شيء على الإطلاق.

الآن إليك الحقيقة عنك: من المستحيل ألا تنجو. لا يمكنك أن تفشل في العيش، فالمسألة ليست ما إذا كنت ستعيش أم لا، بل كيف. أي ما هو الشكل الذي ستتخذه؟ ما هي تجربتك؟

أقول لك هذا: أنت لا تحتاج إلى أي شيء للبقاء على قيد الحياة. بقاءك مضمون. لقد وهبتك الحياة الأبدية، ولم أسلبها منك أبدًا.

عند سماع هذا، قد تقول نعم، لكن البقاء شيء، والسعادة شيء آخر. قد تتخيل أنك بحاجة إلى شيء ما من أجل البقاء بسعادة – وأنك لا يمكن أن تكون سعيدًا إلا في ظل ظروف معينة. هذا ليس صحيحًا، ولكنك اعتقدت أنه صحيح. ولأن الإيمان ينتج الخبرة ، فقد عشت الحياة بهذه الطريقة، وبالتالي تخيلت إلهًا يجب أن يختبر الحياة بهذه الطريقة أيضًا. ومع ذلك، فإن هذا ليس أكثر صدقًا بالنسبة لله مما هو عليه بالنسبة لك. الفرق الوحيد هو أن الله يعرف هذا.

عندما تعرف هذا، ستصبح مثل الله، وستتقن الحياة، وسيتغير واقعك بالكامل.

الآن إليك سر عظيم: السعادة لا تُخلق نتيجة لظروف معينة. بل إن بعض الظروف تُخلق نتيجة للسعادة.

وهذا بيان مهم للغاية لدرجة أنه يستحق التكرار.

السعادة لا تنشأ نتيجة لظروف معينة، بل تنشأ بعض الظروف نتيجة للسعادة.

وهذا البيان ينطبق على كل حالة أخرى من حالات الوجود أيضًا.

الحب لا ينشأ نتيجة لظروف معينة، بل تنشأ بعض الظروف نتيجة للحب.

لا تنشأ الرحمة نتيجة لظروف معينة ، بل تنشأ بعض الظروف نتيجة للرحمة.

لا تنشأ الوفرة نتيجة لظروف معينة، بل تنشأ بعض الظروف نتيجة للوفرة.

استبدل أي حالة من حالات الوجود يمكنك تخيلها أو ابتكارها، وسوف يظل صحيحًا أن الوجود يسبق التجربة وينتجها.

لأنك لم تفهم هذا، فقد تخيلت أن بعض الأشياء يجب أن تحدث حتى تكون سعيدًا، وتخيلت أيضًا إلهًا ينطبق عليه نفس الشيء.

ولكن إذا كان الله هو السبب الأول، فما الذي قد يحدث ولم يكن الله هو السبب فيه في المقام الأول؟ وإذا كان الله كلي القدرة، فما الذي قد يحدث ولم يكن الله هو من اختاره؟

هل من الممكن أن يحدث أمر لا يستطيع الله أن يمنعه؟ وإذا كان الله قد اختار ألا يمنع حدوثه، فهل لا يكون حدوثه في حد ذاته أمراً اختاره الله؟

بالطبع هو كذلك.

ولكن لماذا يختار الله حدوث أمور من شأنها أن تجعله غير سعيد؟ الجواب هو إجابة لا يمكنك قبولها.

لا شيء يجعل الله حزينًا.

لا يمكنك أن تؤمن بهذا لأنه يتطلب منك أن تؤمن بإله دون حاجة أو حكم، ولا يمكنك أن تتخيل مثل هذا الإله. والسبب في عدم قدرتك على تخيل مثل هذا

الإله هو أنك لا تستطيع أن تتخيل مثل هذا الإنسان. فأنت لا تؤمن بأنك تستطيع أن تعيش بهذه الطريقة . ولا يمكنك أن تتخيل إلهاً أعظم منك.

عندما تفهم أنك تستطيع أن تعيش بهذه الطريقة، فإنك ستعرف كل ما يجب أن تعرفه عن الله.

ستعرف أن تقييمك الثاني كان صحيحًا. فالله ليس أعظم منك. كيف يكون الله أعظم منك؟ لأن الله هو الذي هو أنت، وأنت الذي هو الله. ومع ذلك، فأنت أعظم مما تظن.

إن السادة يعرفون هذا. وهناك سادة يتجولون على كوكبكم الآن يعرفون هذا. هؤلاء السادة يأتون من تقاليد وأديان وثقافات عديدة، ومع ذلك فإنهم جميعًا لديهم شيء واحد مشترك.

لا شيء يجعل الماجستير غير سعيد.

في الأيام الأولى لثقافتكم البدائية، لم يكن أغلب البشر في هذا المكان من الإتقان. كانت رغبتهم الوحيدة هي تجنب التعاسة أو الألم. كان وعيهم محدودًا للغاية بحيث لم يتمكنوا من فهم أن الألم لا يجب أن ينتج عنه عدم السعادة، وبالتالي تم بناء استراتيجية حياتهم حول ما أصبح يُعرف لاحقًا بمبدأ المتعة. لقد تحركوا نحو ما يجلب لهم المتعة وابتعدوا عن ما يحرمهم من المتعة (أو يسبب لهم الألم).

وهكذا وُلِد الوهم الأول، فكرة وجود الحاجة. وكان هذا ما يمكن أن نطلق عليه الخطأ الأول.

لا وجود للحاجة، إنها مجرد خيال. في الواقع، لا تحتاج إلى أي شيء لتكون سعيدًا. السعادة هي حالة ذهنية.

إن هذا ليس شيئاً كان البشر الأوائل قادرين على استيعابه. ولأنهم شعروا أنهم بحاجة إلى أشياء معينة من أجل أن يكونوا سعداء، فقد افترضوا أن الأمر نفسه يجب أن ينطبق على الحياة كلها. وكان من بين هذا الافتراض ذلك الجزء من الحياة الذي فهموه باعتباره قوة أعظم – وهي القوة التي تصورها الأجيال اللاحقة على أنها كائن حي يشار إليه بمجموعة واسعة من الأسماء، من بينها الله ويهوه ويهوه والله.

لم يكن من الصعب على البشر الأوائل أن يتصوروا وجود قوة أعظم منهم. بل كان ذلك ضرورياً. فقد كان من الضروري أن يقدموا تفسيراً للأشياء التي كانت تحدث خارجة تماماً عن سيطرتهم.

الخطأ هنا لم يكن في افتراض وجود شيء اسمه الله (القوة المشتركة والطاقة المشتركة لكل ما هو موجود)، ولكن في افتراض أن هذه القوة الكلية والطاقة الكاملة يمكن أن تحتاج إلى أي شيء على الإطلاق؛ وأن الله كان، بطريقة ما، يعتمد على شيء أو شخص آخر ليكون سعيدًا أو راضيًا، كاملاً أو مُحققًا.

كان هذا أشبه بالقول بأن الامتلاء لم يكن مكتملًا، وأنه يحتاج إلى شيء يجعله مكتملًا. كان هذا تناقضًا في المصطلحات – لكنهم لم يتمكنوا من رؤية هذا. ولا يزال كثيرون لا يرون ذلك اليوم.

ومن خلال خلق هذا الإله التابع، أنتج الناس قصة ثقافية يزعمون فيها أن الله له أجندة. وبعبارة أخرى، هناك أشياء يريد الله أن تحدث ويحتاج إلى حدوثها، وهناك طرق يجب أن تحدث بها هذه الأشياء حتى يكون الله سعيدًا.

لقد اختصر البشر هذه القصة الثقافية إلى أسطورة تبلورت على النحو التالي: لتكن مشيئتك.

إن فكرتك بأن لدي إرادة أجبرتك على محاولة معرفة ما هي إرادتي. وقد أوضح هذا التمرين بسرعة أنه لا يوجد اتفاق عالمي بين جنسك على هذه النقطة. وإذا لم يكن الجميع على علم أو متفقين على ما هي إرادة الله، فمن غير الممكن أن يقوم الجميع بتنفيذ إرادة الله.

لقد استخدم أذكى الناس بينكم هذا المنطق لتفسير سبب نجاح حياة بعض الناس بشكل أفضل من حياة غيرهم. ولكن بعد ذلك، فرضتم سؤالاً جديدًا: كيف يمكن ألا تتم إرادة الله إذا كان الله هو الله؟

من الواضح أن هذا الوهم الأول كان به خلل. وكان من المفترض أن يكشف هذا الوهم عن زيف فكرة الحاجة. لكن البشر كانوا يدركون على مستوى عميق للغاية أنهم لا يستطيعون التخلي عن الوهم، وإلا فإن شيئاً بالغ الأهمية سوف ينتهي.

لقد كانوا على حق، ولكنهم ارتكبوا خطأً. فبدلاً من النظر إلى الوهم باعتباره وهمًا، واستخدامه للغرض الذي صُمم من أجله، اعتقدوا أنه يتعين عليهم إصلاح عيبه.

وهكذا، تم إنشاء الوهم الثاني لإصلاح الخلل في الوهم الأول.

وهم الفشل

الوهم الثاني هو: **الفشل موجود**

إن فكرة أن إرادة الله (على افتراض أن الله لديه إرادة) لا يمكن أن تتحقق تتعارض مع كل ما كنت تعتقد أنك تعرفه عن الله – أي أن الله قادر على كل شيء، حاضر دائمًا، الكائن الأسمى، الخالق – ولكنها فكرة اعتنقتها بحماس مع ذلك.

لقد أدى هذا إلى خلق وهم غير محتمل ولكنه قوي للغاية بأن الله يمكن أن يفشل. يمكن أن يرغب الله في شيء ما لكنه لا يحصل عليه. يمكن أن يتمنى الله شيئًا ما لكنه لا يحصل عليه. يمكن أن يحتاج الله إلى شيء ما لكنه لا يحصل عليه.

باختصار، إرادة الله يمكن إحباطها.

لقد كان هذا الوهم مبالغاً فيه إلى حد كبير، فحتى الإدراك المحدود للعقل البشري كان قادراً على اكتشاف التناقض. ولكن جنسكم يتمتع بخيال واسع ويستطيع أن يمد مصداقيته إلى أقصى حد بسهولة مذهلة. إنكم لم تتخيلوا إلهاً له احتياجات فحسب، بل تخيلتم أيضاً إلهاً لا يمكن أن يفشل في تلبية احتياجاته.

كيف فعلت هذا؟ مرة أخرى، من خلال استخدام الإسقاط. لقد أسقطت نفسك على إلهك.

مرة أخرى، فإن القدرة أو الصفة التي نسبتها إلى الله مستمدة مباشرة من تجربتك الشخصية . وبما أنك لاحظت أنك قد تفشل في الحصول على كل الأشياء

التي تتخيل أنك بحاجة إليها لتكون سعيدًا، فقد أعلنت أن الأمر نفسه ينطبق على الله.

ومن هذا الوهم خلقت قصة ثقافية تعلمنا أن نتيجة الحياة موضع شك.

قد تنجح الأمور أو لا تنجح. قد تكون الأمور على ما يرام وقد لا تكون كذلك. سوف تكون الأمور على ما يرام في النهاية ـ ما لم تكن كذلك.

إن إضافة الشك إلى المزيج – الشك في قدرة الله على تلبية احتياجاته (على افتراض أن لدي أي احتياجات) – أنتج أول لقاء لك مع الخوف.

قبل أن تخترع هذه القصة عن إله لا يستطيع دائمًا تحقيق مراده، لم يكن لديك أي خوف. لم يكن هناك ما تخاف منه. كان الله هو المسيطر، وكان الله كل القوة، وكل العجائب والمجد، وكان كل شيء على ما يرام في العالم. ما الذي يمكن أن يحدث خطأ؟

ولكن بعد ذلك جاءت فكرة أن الله قد يريد شيئًا ولكنه لا يحصل عليه بالفعل. قد يريد الله أن يعود كل أبنائه إليه في السماء، ولكن أبنائه أنفسهم، بأفعالهم الخاصة، قد يمنعون ذلك.

ولكن هذه الفكرة أيضاً أضعفت مصداقية الإنسان، ومرة أخرى أدرك العقل البشري التناقض. فكيف يمكن لمخلوقات الله أن تحبط الخالق إذا كان الخالق والمخلوقات واحداً؟ وكيف يمكن أن تكون نتيجة الحياة موضع شك إذا كان من ينتج النتيجة ومن يعيشها هو نفس الشخص؟

من الواضح أن هناك خللًا في الوهم الثاني. كان من المفترض أن يكشف هذا عن زيف فكرة الفشل، لكن البشر كانوا يعرفون على مستوى عميق للغاية أنهم لا يستطيعون التخلي عن الوهم، وإلا فإن شيئًا حيويًا للغاية سوف ينتهي.

مرة أخرى، كانوا على حق. ولكنهم ارتكبوا خطأ مرة أخرى. فبدلاً من النظر إلى الوهم باعتباره وهمًا واستخدامه للغرض الذي صُمم من أجله، اعتقدوا أن عليهم إصلاح الخلل.

لقد تم إنشاء الوهم الثالث لإصلاح الخلل في الوهم الثاني.

٢ وهم الفرقة

الوهم الثالث هو: **عدم الوحدة موجود**

المخرج الوحيد من معضلة الوهم الثاني هو خلق الوهم الثالث: فالخالق والمخلوقات لم يكونوا واحداً.

وهذا يتطلب من العقل البشري أن يتصور إمكانية المستحيل – أن ما هو واحد ليس واحدًا؛ وأن ما هو موحد هو منفصل حقًا.

هذا هو وهم الانقسام – فكرة أن الانفصال

لقد استنتج جنسكم أنه إذا كانت الخليقة منفصلة عن الخالق، وإذا سمح الخالق للخليقة بأن تفعل ما تشاء، فسيكون من الممكن للخليقة أن تفعل شيئًا لا يريد الخالق منها أن تفعله. وفي ظل هذه الظروف، يمكن إحباط إرادة الخالق. قد يريد الله شيئًا ولكنه لا يحصل عليه.

إن عدم الوحدة يؤدي إلى إمكانية الفشل، والفشل لا يكون ممكناً إلا إذا وجدت الحاجة. ويعتمد الوهم على وهم آخر.

إن الأوهام الثلاثة الأولى هي الأكثر أهمية. فهي بالغة الأهمية، وهي أساسية في دعم الأوهام الأخرى، إلى الحد الذي جعلنا نخصص لها قصصاً ثقافية منفصلة من أجل شرحها ، وضمان شرحها بوضوح وبشكل متكرر.

لقد خلقت كل ثقافة من ثقافاتكم قصتها الخاصة، ولكن جميعها تناولت نفس النقاط الأساسية، كل منها بطريقتها الخاصة. ومن أشهر هذه القصص قصة آدم وحواء.

يقال إن أول رجل وأول امرأة خلقهما الله وعاشا بسعادة في جنة عدن أو الفردوس. وهناك استمتعا بالحياة الأبدية والتواصل مع الإله.

وفي مقابل هذه الهدية المتمثلة في الحياة المثالية، يُقال إن الله طلب شيئًا واحدًا فقط. فقد أمر بعدم تناول ثمرة شجرة معرفة الخير والشر.

وفقًا لهذه الأسطورة، أكلت حواء من الثمرة على أية حال. لقد عصت الأوامر. لكن هذا لم يكن خطأها بالكامل. لقد أغواها ثعبان، الذي كان في الواقع كائنًا أطلقت عليه اسم الشيطان أو إبليس.

ولكن من هو هذا الشيطان؟ تقول إحدى القصص إنه ملاك شرير، وهو من خلق الله تجرأ على أن يريد أن يكون عظيماً مثل خالقه. وتقول القصة إن هذا هو الإساءة القصوى، والتجديف الأعظم. وينبغي لجميع المخلوقات أن تكرم الخالق ولا تسعى أبداً إلى أن تكون أعظم منه.

في هذه النسخة الخاصة من القصة الثقافية الرئيسية، انحرفت عن نمطك الطبيعي من خلال نسب بعض الصفات إليّ والتي لا تنعكس في التجربة الإنسانية .

إن المبدعين البشر يريدون في واقع الأمر أن يسعى أبناؤهم إلى أن يكونوا عظماء مثلهم، إن لم يكونوا أعظم منهم. ومن أعظم متعة لكل الآباء الأصحاء أن يروا أبنائهم يصلون إلى مكانتهم في الحياة ويتفوقون عليها، ويتفوقون على إنجازاتهم .

ومن ناحية أخرى، قيل إن الله قد أهانه هذا الأمر، وأساء إليه بشدة. وطُرد الشيطان، الملاك الساقط، وانفصل عن القطيع، ونُبذ، وحُكِم عليه باللعنة، وفجأة ظهرت قوتان في الحقيقة المطلقة، الله والشيطان؛ ومكانان يعملان من خلالهما، الجنة والجحيم.

لقد كانت رغبة الشيطان، وفقًا للقصة التي تطورت ، هي إغراء البشر بمعصية إرادة الله. والآن أصبح الله والشيطان في منافسة على روح الإنسان. والأمر المثير للاهتمام هو أن هذه المنافسة كان من الممكن أن يخسرها الله.

لقد أثبت كل هذا أنني لست إلهًا كلي القدرة بعد كل شيء... أو أنني كنت كلي القدرة، لكنني لم أرغب في استخدام قوتي، لأنني أردت أن أعطي الشيطان فرصة عادلة. أو أن الأمر لم يكن يتعلق بإعطاء الشيطان فرصة عادلة، بل كان يتعلق بمنح البشر إرادة حرة. إلا أنه إذا مارست إرادتك الحرة بطريقة لا أوافق عليها، فسأسلمك إلى الشيطان، الذي سيعذبك إلى الأبد.

هذه هي القصص المعقدة التي تحولت إلى عقائد دينية على كوكبكم.

في قصة آدم وحواء، اعتقد كثير من الناس أنني عاقبت الرجل الأول والمرأة الأولى بسبب أكل حواء للفاكهة المحرمة بطردهما من جنة عدن.

(وإذا كنت تستطيع أن تصدق هذا)، فقد عاقبت كل رجل وامرأة آخرين عاشوا بعد ذلك، وأثقلتهم بذنب البشر الأوائل، وحكمت عليهم أيضًا بالانفصال عني طوال حياتهم على الأرض.

ومن خلال هذه القصة وغيرها من القصص الملونة، تم نقل الأوهام الثلاثة الأولى بطريقة درامية لن ينساها الأطفال على وجه الخصوص. وكانت هذه القصص ناجحة للغاية في بث الخوف في قلوب الأطفال لدرجة أنها كانت تُكرر مرارًا وتكرارًا لكل جيل جديد. وبالتالي، تم ترسيخ الأوهام الثلاثة الأولى بعمق في النفس البشرية.

.إن الله لديه أجندة (الحاجة موجودة)

. إن نتيجة الحياة موضع شك. (الفشل موجود)

. أنت منفصل عن الله. (الانقسام موجود)

في حين أن فكرة وجود الحاجة والفشل تشكل أهمية بالغة بالنسبة لبقية الأوهام، فإن فكرة وجود الانقسام لها التأثير الأكبر على الشؤون الإنسانية.

ولا يزال تأثير الوهم الثالث محسوسًا على الجنس البشري حتى يومنا هذا.

إذا كانت فكرتك عن الوهم الثالث هي أنها حقيقية، فسوف تحظى بتجربة واحدة في الحياة.

إذا كانت فكرتك هي أن هذا ليس صحيحًا، بل هو في الواقع وهم ، فسوف يكون لديك فكرة أخرى.

ستكون هاتين التجربتين مختلفتين بشكل كبير.

في الوقت الحالي، يعتقد كل شخص تقريبًا على كوكبنا أن وهم الانقسام حقيقي. ونتيجة لهذا، يشعر الناس بالانفصال عن الله والانفصال عن بعضهم البعض.

إن الشعور بالانفصال عني يجعل من الصعب للغاية على الناس أن يتواصلوا معي بأي طريقة ذات معنى. إما أنهم يسيئون فهمي، أو يخافونني، أو يطلبون مساعدتي – أو ينكرونني تمامًا.

وبهذا فقد أضاع البشر فرصة رائعة لاستخدام أقوى قوة في الكون. فقد أخضعوا أنفسهم لحياة يتصورون أنهم لا يملكون السيطرة عليها، في ظل ظروف يعتقدون أنهم لا يستطيعون تغييرها، مما أنتج تجارب ونتائج يعتقدون أنهم لا يستطيعون الإفلات منها.

إنهم يعيشون حياة من اليأس الهادئ، يقدمون آلامهم، ويعانون منها بكل سرور، معتقدين أن شجاعتهم الصامتة سوف تكسبهم القدر الكافي من النعمة لدخول الجنة، حيث سوف يتلقون مكافأتهم.

هناك أسباب عديدة تجعل المعاناة دون شكوى مفرطة مفيدة للنفس، لكن ضمان المكافأة في السماء ليس أحد هذه الأسباب. فالشجاعة هي مكافأة في حد ذاتها، ولا يمكن أن يكون هناك سبب وجيه للتسبب في معاناة الآخرين – وهذا هو ما تفعله الشكوى.

لذلك فإن المعلم لا يشكو أبدًا، وبالتالي يحد من المعاناة خارج نفسه – وداخله أيضًا. ومع ذلك، فإن المعلم لا يمتنع عن الشكوى من أجل الحد من المعاناة، ولكن لأنه لا يفسر تجربة الألم على أنها معاناة، بل ببساطة كألم.

الألم هو تجربة، والمعاناة هي حكم يصدر عن تلك التجربة. وحكم الكثيرين هو أن الألم الذي يعانون منه ليس على ما يرام، ولا ينبغي أن يحدث. ومع ذلك فإن الدرجة التي يتم بها قبول الألم على أنه كامل هي الدرجة التي يمكن بها القضاء على المعاناة في الحياة. ومن خلال هذا الفهم يتغلب الأساتذة على كل المعاناة، على الرغم من أنهم قد لا يفلتون من كل الألم.

حتى الأشخاص الذين لم يصلوا إلى الإتقان قد اختبروا الفرق بين الألم والمعاناة. قد يكون أحد الأمثلة على ذلك خلع أحد الأسنان المؤلمة بشدة. من المؤلم خلع السن، لكنه ألم مرحب به للغاية.

إن شعورهم بالانفصال عني يمنع البشر من استخدامي، أو مناداتي، أو إقامة صداقة معي، أو تسخير الإمكانات الكاملة لقوتي الإبداعية والشفائية، إما لإنهاء المعاناة، أو لأي غرض آخر.

إن شعور البشر بالانفصال عن بعضهم البعض يسمح لهم بفعل كل أنواع الأشياء لبعضهم البعض والتي لن يفعلوها أبدًا لأنفسهم. وبفشلهم في إدراك أنهم يفعلون هذه الأشياء بأنفسهم، فإنهم ينتجون ويعيدون إنتاج نتائج غير مرغوب فيها في حياتهم اليومية وفي تجربتهم الكوكبية.

لقد قيل إن الجنس البشري يواجه نفس المشاكل التي واجهها منذ فجر التاريخ ، وهذا صحيح، ولكن بدرجة أقل في كل وقت. فالجشع والعنف والغيرة وغيرها من السلوكيات التي لا تعتقد أنها تفيد أحداً لا تزال تظهر لدى أفراد جنسك، وإن كانت الآن لدى الأقلية. وهذه علامة على تطورك.

ولكن الجهود المبذولة في مجتمعكم لا تتجه إلى تغيير هذه السلوكيات بقدر ما تتجه إلى معاقبتها. ويعتقد البعض أن معاقبتها سوف تعمل على تصحيحها. ولكن بعض الناس لا يزالون لا يدركون أنهم لن يتمكنوا من تصحيح أي شيء ما لم يعملوا على تصحيح الظروف السائدة في المجتمع والتي تؤدي إلى ظهور سلوكيات غير مرغوب فيها.

إن التحليل الموضوعي الحقيقي يثبت ذلك، ومع ذلك فإن العديد من الناس - يتجاهلون هذا الدليل ويواصلون محاولة حل مشاكل المجتمع بنفس الطاقة التي خلقت هذه المشاكل. إنهم يسعون إلى إنهاء القتل بالقتل، وإنهاء العنف بالعنف، وإخماد الغضب بالغضب. وفي كل هذا، يفشلون في رؤية نفاقهم، وبالتالي يجسدونه.

إن الاعتراف بالأوهام الثلاثة الأولى على أنها أوهام من شأنه أن يمنع الجميع من إنكار وحدة كل أشكال الحياة والتهديد بتدمير كل أشكال الحياة على كوكبكم.

ويظل العديد من البشر يرون أنفسهم منفصلين عن بعضهم البعض، وعن جميع الكائنات الحية الأخرى، وعن الله.

إنهم يرون أنهم يدمرون أنفسهم، ومع ذلك يزعمون أنهم لا يفهمون كيف يفعلون ذلك. ومن المؤكد أنهم يقولون إن ذلك لا يتم من خلال أفعالهم الفردية. إنهم لا يستطيعون أن يروا الصلة بين قراراتهم واختياراتهم الفردية والعالم بأسره.

هذه هي معتقدات الكثيرين، وإذا كنت ترغب في تغييرها، فالأمر متروك لك أنت الذي تفهم حقًا مبدأ السبب والنتيجة لتغييرها . فإخوانك البشر يعتقدون أنه لا يوجد تأثير سلبي على الكل إذا قطعنا مئات الآلاف من الأشجار كل أسبوع حتى يتمكنوا من الحصول على جريدتهم اليومية.

لا يوجد أي تأثير سلبي على الكل أن نضخ الشوائب من كل نوع في الغلاف الجوي حتى يتمكنوا من الحفاظ على أنماط حياتهم دون تغيير.

لا يوجد أي تأثير سلبي على العالم كله من خلال استخدام الوقود الأحفوري بدلاً من الطاقة الشمسية.

لا يوجد أي تأثير سلبي على الجسم كله من تدخين السجائر، أو تناول اللحوم الحمراء في كل وجبة، أو استهلاك كميات كبيرة من الكحول، وقد سئموا من الناس الذين يخبرونهم بذلك.

يقولون إنه ليس له أي تأثير سلبي، وقد سئموا من الناس الذين يخبرونهم بذلك.

إنهم يقولون لأنفسهم إن السلوكيات البشرية الفردية لا تخلف تأثيراً سلبياً على الكل إلى الحد الذي قد يؤدي إلى انهيار الكل. ولن يتسنى ذلك إلا إذا لم يكن هناك شيء منفصل . إذا كان الكل في الواقع يفعل كل هذا بنفسه. وهذا أمر سخيف. إن الوهم الثالث صحيح. فنحن منفصلون.

ومع ذلك، يبدو أن الأفعال المنفصلة لكل الكائنات المنفصلة التي لا تتحد مع بعضها البعض، ولا تتحد مع الحياة بأكملها، لها في الواقع تأثير حقيقي للغاية على الحياة نفسها. والآن، أخيرًا، بدأ المزيد والمزيد من البشر في الاعتراف بهذا مع تطورهم من التفكير الثقافي البدائي إلى مجتمع أكثر تطورًا.

وهذا بفضل العمل الذي تقومون به أنتم وغيركم من أمثالكم. فقد رفعتم صوتكم. ودقيتم ناقوس الخطر. وانضممتم إلى الجهود الرامية إلى إيقاظ بعضكم البعض، كلٌّ على طريقته، بعضكم بهدوء وبشكل فردي، وبعضكم في مجموعات.

في الأيام الخوالي، لم يكن هناك الكثير منكم على استعداد وقادرين على إيقاظ الآخرين. وعلى هذا فقد عاشت الغالبية العظمى من الناس في أعماق الأوهام،

وكانوا في حيرة من أمرهم. لماذا ينبغي لحقيقة أنهم منفصلون عن بعضهم البعض أن تخلق مشكلة؟ كيف لا يمكن لأي شيء آخر غير العيش الجماعي . الواحد للجميع، والجميع للواحد . أن ينجح دون كفاح؟

هذه هي الأسئلة التي بدأ البشر يسألونها.

من الواضح أن الوهم الثالث كان به خلل. وكان من المفترض أن يكشف هذا عن زيف فكرة عدم الوحدة، لكن البشر كانوا يدركون على مستوى عميق للغاية أنهم لا يستطيعون التخلي عن الوهم، وإلا فإن شيئًا حيويًا للغاية سوف ينتهي.

مرة أخرى، كانوا على حق. ولكن مرة أخرى، ارتكبوا خطأ.

بدلاً من رؤية الوهم على أنه وهم، واستخدامه للغرض الذي تم تصميمه من أجله، اعتقدوا أنه يتعين عليهم إصلاح الخلل.

لقد تم إنشاء الوهم الرابع لإصلاح الخلل في الوهم الثالث.

٣ وهم عدم الكفاية

وهذا هو الوهم الرابع: **عدم كفاية موجود**

إنها تنشأ من الوهم الثالث، فبدون فكرة عدم الوحدة، تصبح فكرة عدم الكفاية غير قابلة للتحمل. فإذا كان هناك شيء واحد فقط، وهذا الشيء الواحد هو كل ما هو موجود، فلا يمكن أن يكون هناك أي نوع من عدم الكفاية، لأن هذا الشيء الواحد هو كل شيء، وبالتالي ...

فهو كاف في حد ذاته.

وهذا بيان لطبيعة الله.

ولكن هذا ليس هو حال البشر، لأن البشر يتصورون أنفسهم منفصلين عن الله، ومنفصلين عن بعضهم البعض أيضًا. ومع ذلك، لا يوجد إنسان منفصل عن الله، لأن الله هو كل شيء موجود. وبالتالي فإن البشر ليسوا منفصلين عن بعضهم البعض، ولا يمكن أن يكونوا منفصلين.

وهذا بيان لطبيعة البشر.

إن الاستنتاج بأن فكرة عدم الوحدة كانت "فكرة سيئة" أو أنها لم تخدم غرضك سيكون غير دقيق. في الواقع، كانت فكرة الانفصال فكرة مباركة، حيث سمحت للكل بفهم أنه كان مجموع أجزائه، بل وأعظم من ذلك. يخدم الوهم غرضك بشكل رائع عندما تستخدم الوهم كأداة لخلق الخبرة.

عندما تنسى أن الانفصال مجرد وهم، تتخيل أنه الحالة الحقيقية للأشياء. لم يعد الوهم يخلق تجربة، بل أصبح تجربة.

إن هذا يشبه التظاهر بالغضب لجعل شخص آخر أكثر خضوعاً، ثم يتحول إلى الغضب بالفعل. أو التظاهر بالاهتمام بشخص ما من أجل جعل شخص آخر يشعر بالغيرة، ثم يكتشف أن وهم الاهتمام أصبح حقيقياً للغاية...

يصبح الجهاز تجربة.

ومن خلال هذه العملية، أصبحت تعتقد بالفعل أنك منفصل؛ وأن الانقسام ممكن في المجال الموحد الذي تسميه الكون.

لقد وصفت الوهم الثالث بأنه الوهم الأقوى، وهذا صحيح. لقد كان له تأثير هائل على تجربتك اليومية. والأمر الأكثر أهمية هو أن إيمانك بالانفصال أدى إلى فكرتك بأن "الأمر لا يكفي".

عندما كان هناك شيء واحد فقط، وكنت تعلم أنك ذلك الشيء الواحد، لم يكن هناك أي شك في عدم وجود ما يكفي. كان هناك دائمًا ما يكفي منك. ولكن عندما قررت أنه يوجد أكثر من شيء واحد، حينها (وعندها فقط) يمكن أن يبدو الأمر وكأن الشيء الآخر لم يكن كافيًا.

إن هذا "الشيء الآخر" الذي تعتقد أنه موجود هو جوهر الحياة. ومع ذلك فأنت الحياة، وما هي الحياة . أي الله نفسه.

ومع ذلك، طالما أنك تتخيل أنك منفصل عن الله، فسوف تتخيل أنك شيء مختلف عما هو الله – والذي هو الحياة نفسها. قد تتخيل أنك أنت الذي يعيش، ولكنك لن تتخيل نفسك أنك الحياة نفسها.

إن هذا الانفصال بين الذات والذات هو ما أسميته الطرد من جنة عدن. فجأة، حيث كانت هناك حياة أبدية، الآن هناك موت. فجأة ، حيث كانت هناك وفرة، الآن لا يوجد ما يكفي.

فجأة، يبدو الأمر وكأن هناك جوانب عديدة من الحياة تتنافس على الحياة ذاتها. وهذا مستحيل في الواقع المطلق، ولكن ليس في خيالك. بل يمكنك أن تتخيل أنك في منافسة . مع الطيور، والنحل، وكل الكائنات الحية الأخرى، وكل البشر الآخرين.

يمكنك أن تخلق كابوسًا يبدو فيه كل ما يدعم حياتك وكأنه يحد منها. وبالتالي، ستحاول في الواقع إخضاع كل ما يدعمك.

لقد قيل لك أن تسود، ولكنك قررت أن هذا يعني السيطرة. لذا فقد بدأت في الواقع حربًا مع الطبيعة، ومع النظام الطبيعي للأشياء.

لقد استخدمت العلم والتكنولوجيا لتشويه الطبيعة وتحويلها والتلاعب بها حتى تخضع لإرادتك. أنت تدمر الطبيعة ببطء كما هي بطبيعتها في محاولة لتجربة نفسك كما أنت بطبيعتك بالفعل.

أنت بالفعل ما تسعى إلى أن تكونه – أبدي، غير محدود، وواحد مع الجميع – ومع ذلك لا تتذكر هذا. وبالتالي، تسعى إلى إخضاع الحياة حتى تتمكن من الحصول على حياة أكثر وفرة. وأنت لا ترى حتى ما تفعله.

تصبح الحياة هي القاسم المشترك الوحيد. الجميع يريدون الحياة، والأشياء التي تدعم الحياة. ولأنك تعتقد أن هناك أكثر من واحد، فأنت تخشى ألا يكون هناك ما يكفي من الحياة للجميع.

ومن خلال هذا الخوف تنتج واقعك المتخيل التالي: الموت.

الحياة التي كنت تعتقد أنها أبدية (حتى تخيلت أنك منفصل عنها، ولم يخطر ببالك أبدًا أنك لن تكون "موجودًا" دائمًا) تبدو الآن وكأنها لها بداية ونهاية.

هذا هو وهم عدم الكفاية الذي يتم لعبه على أعلى مستوى.

إن تجربة بداية ونهاية حياتك ليست في الحقيقة أكثر من بداية ونهاية فكرتك عن نفسك باعتبارك "منفصلاً". قد لا تدرك هذا على مستوى واعٍ. ولكن على مستوى أعلى يكون هذا واضحاً دائماً.

وعلى هذا المستوى الأعلى تسعى إلى إنهاء تجربة الانفصال، لتذكير نفسك بأن هذا مجرد وهم من خلقتك.

على الرغم من أنني أخبرتك عدة مرات، فهذا هو الوقت المناسب الآن لمناقشة سبب إنشائك لهذا الأمر مرة أخرى.

لقد خلقت وهم عدم الوحدة من أجل تجربة حقيقة الوحدة. فقط عندما تكون خارج الحقيقة يمكنك تجربتها. عندما تكون جزءًا من الكل، لا يمكنك تجربة نفسك باعتبارك الكل، لأنه لا يوجد شيء آخر. وفي غياب ما لست عليه، فإن ما أنت عليه ليس كذلك.

في غياب البرد لا يوجد حار، وفي غياب الطول لا يوجد قصير، وإذا كان كل شيء قصيرًا فلا يوجد شيء قصير، لأن "القصير" لا وجود له كشيء يمكن معرفته. قد يوجد كمفهوم، لكنه ليس مفهومًا يمكنك تجربته بشكل مباشر. لا يمكن أن يكون سوى فكرة، وليس واقعًا تعيشه أبدًا.

وبالمثل، في غياب الفرقة، لا توجد وحدة.

إذا كان كل شيء يُختبر على أنه موحد، فلا يمكن اختبار أي شيء على أنه موحد، لأن "الوحدة" لا توجد كتجربة منفصلة. إنها ليست شيئًا يمكن معرفته. قد توجد كمفهوم، لكنها ليست مفهومًا يمكنك تجربته بشكل مباشر. لا يمكن أن تكون سوى فكرة، وليست واقعًا تجربه .

في هذا السياق، لا يمكنك أن تعرف نفسك كما أنت حقًا.

ومع ذلك، فإن رغبتنا هي أن نعرف أنفسنا كما نحن حقًا. وبالتالي، يتعين علينا أولاً أن نخلق تجربة من نحن.

لا، وبما أننا لا نستطيع خلق هذه التجربة في الواقع المطلق، فلا بد أن نفعل ذلك من خلال الوهم.

بهذه الطريقة، يمكننا أن نفرح بما هو حقيقي، ونعرفه. بهذه الطريقة، يمكننا أن نختبر من نحن حقًا.

كل ذلك.

الواحد والوحيد.

نحن الجماعة، الحقيقة الوحيدة في أشكال متعددة – لقد اتخذنا أشكالاً متعددة حتى نتمكن من ملاحظة وتجربة مجد واقعنا الوحيد.

هذا شرح بسيط لغرض النسبية، وقد قدمته لكم مرات عديدة في حوارنا المستمر. وأكرره هنا حتى تفهموه جيدًا، حتى تستيقظوا من حلمكم.

. . .

حتى تستيقظ من حلمك، فإن الوهم بانفصالك عن الحياة سيخلق لديك حاجة محسوسة للبقاء على قيد الحياة. قبل الانفصال، لم تشكك قط في قدرتك على البقاء على قيد الحياة. فقط عندما ابتعدت عن الحياة (أنا)، وتخيلت نفسك منفصلاً، أصبحت الحياة نفسها هي التي "لا تكفي". بدأت في اتخاذ القرارات بشأن ما شعرت أنه يجب عليك فعله للبقاء على قيد الحياة – للحصول على المزيد من الحياة.

لقد أصبح هذا هدفك الأساسي وغريزتك الأساسية الجديدة. حتى أنك بدأت تعتقد أن السبب وراء اقترانك بالآخرين هو ضمان بقائك كنوع. لقد فقدت بصر حقيقة أنك اقترنت استجابة للغريزة الحقيقية الوحيدة، وهي الحب.

لقد أطلقتم على غريزتكم الأساسية الجديدة اسم غريزة البقاء ، استناداً إلى اعتقادكم بأنكم قد لا تنجوا. وهذه الفكرة خاطئة، لأن بقاءكم مضمون إلى الأبد، بل وإلى الأبد. ومع ذلك فإنكم لا تتذكرون هذا، وبالتالي لا تعتقدون أن الحياة كافية، نظراً لوجود العديد من جوانب الحياة التي تتنافس على الحياة.

والواقع أن هذا هو ما تراه في الواقع. فأنت تتخيل أنك في منافسة مع كل "مواد الحياة" الأخرى من أجل الحياة ذاتها . فأنت تتنافس مع ذاتك ذاتها من أجل المزيد من ذاتك. بل إن اعتقادك بعدم الكفاية قد قادك إلى استنتاج مفاده أن الله ليس كافياً.

ليس فقط أن الحياة غير كافية (وهو ما تترجمه إلى إيمان بالموت)، وليس فقط أن مادة الحياة غير كافية (وهو ما تترجمه إلى إيمان بالافتقار)، وليس هناك حتى ما يكفي من ذلك الذي خلق الحياة (وهو ما تترجمه لاحقًا إلى إيمان بإله محدود).

لأن كل هذه الأشياء محدودة، فلا بد أن تتنافسوا عليها، وأنتم تدمرون كوكبكم وأنفسكم بسبب هذا الاعتقاد.

إنكم تدمرون أنفسكم حتى في تنافسكم على الله، والذي تسمونه ديانات. لقد قتلتم أنفسكم ، وفي بعض الأحيان سعيتم إلى تدمير حضارات بأكملها، في تنافسكم المجنون على الله.

أنت لا تعترف بأنك تفعل هذه الأشياء، لأن الاعتراف بها يعني الاعتراف بأنه قد يكون هناك شيء غير دقيق في الطريقة التي تنظر بها إلى الحياة والعالم – وخاصة في الطريقة التي تنظر بها إلى الله – وهذا لم تكن قادرًا على القيام به.

إن مثل هذا الاعتراف يتطلب قدراً هائلاً من التواضع، والتواضع لا يشكل في الوقت الحاضر جزءاً كبيراً من فلسفة أو لاهوت كوكبكم .

لقد كانت نظريات اللاهوت الخاصة بك، على وجه الخصوص، متغطرسة للغاية، حيث افترضت وأعلنت أنها تمتلك جميع الإجابات – ولم تترك أي أسئلة ولم تثير أي شكوك.

ولكن هناك شيء ما في هذه المعتقدات لا يعمل بشكل جيد. إن فكرة عدم وجود ما يكفي . عدم وجود ما يكفي من الله، أو عدم وجود ما يكفي من مادة الحياة، أو عدم وجود ما يكفي من الحياة ذاتها . أدت إلى أكثر من مجرد منافسة بسيطة. فقد أدت إلى القمع الوحشي، والقمع، والكساد الهائل. لقد قمعت الأديان الاستقصاء الصريح والصادق، وقمعت الحكومات المعارضة، ونتيجة لهذا يعيش الملايين من الناس في كساد اقتصادي ونفسي. وكل هذا نشأ عن فكرة وجود عدم الكفاية . لأن الكفاية من شأنها أن تحل كل هذا.

إذا كنت تعتقد أن هناك ما يكفي للجميع، فلن يكون هناك المزيد من السلوكيات المدمرة للذات، ولا مزيد من القتال على الموارد، ولا مزيد من المشاحنات حول الله.

ولكن ليس هناك ما يكفي. أنت واضح بشأن هذا الأمر.

ولكن إذا لم يكن هناك ما يكفي، فكيف نحصل على ما يكفي؟ وكيف يمكن ضمان البقاء دون القتل والشجار؟

من الواضح أن الوهم الرابع كان به خلل. وكان من المفترض أن يكشف هذا الوهم عن زيف فكرة عدم الكفاية، لكن البشر كانوا يدركون على مستوى عميق للغاية أنهم لا يستطيعون التخلي عن الوهم، وإلا فإن شيئاً بالغ الأهمية سوف ينتهي.

مرة أخرى، كانوا على حق. ولكنهم ارتكبوا خطأ مرة أخرى. فبدلاً من النظر إلى الوهم باعتباره وهمًا واستخدامه للغرض الذي كان من المفترض أن يخدمه، تصوروا أن عليهم إصلاح الخلل.

لقد تم إنشاء الوهم الخامس من أجل إصلاح الخلل في الوهم الرابع.

٤ وهم الاحتياج

هذا هو الوهم الخامس: **المتطلبات موجودة**

إن وجود عدم الكفاية أدى بسرعة وبشكل حتمي إلى فكرة الوهم التالي.

إذا كان هناك ما يكفي من الأشياء، فلن يكون هناك ما عليك فعله للحصول على ما تريد أو تحتاج إليه. كل ما عليك فعله هو أن تمد يدك إليه وستجده هناك. لكن البشر لم يقرروا ذلك على هذا النحو. فقد قالوا إن الأشياء غير كافية. لذا فقد واجهوا الآن السؤال التالي: كيف يحصل المرء على ما يكفي؟ وكيف يتأهل؟

لقد تخيلت أنه لابد وأن يكون هناك شيء ما عليك القيام به من أجل الحصول على الأشياء التي لم تكن كافية . شيء ما يسمح لك بالمطالبة بها دون -

جدال. وهذه هي الطريقة الوحيدة التي قد تمكنك من التوصل إلى كيفية تقسيم كل شيء . بما في ذلك الله . لصالحك دون قتل أو نزاع.

لقد تخيلت أن هذا هو المطلب.

لقد قلتم لأنفسكم إن تحقيق هذا الهدف . أياً كان . هو "ما يتطلبه الأمر". وقد ظلت هذه الفكرة راسخة حتى يومنا هذا. بل إنها أصبحت أقوى. فأنتم تؤمنون بأنه عندما تقومون بالأشياء التي تحتاجون إلى القيام بها، فإنكم تستطيعون أن تصبحوا ما تريدون أن تكونوا عليه.

إذا كنت تريد أن تكون سعيدًا، وإذا كنت تريد أن تشعر بالأمان، وإذا كنت تريد أن تحظى بالحب، فهناك أشياء يجب عليك القيام بها. لا يمكنك أن تكون هذه الأشياء ما لم يكن لديك ما يكفي. ولا يمكنك أن تحصل على ما يكفي ما لم تفعل ما يلزم للحصول على ما يكفي – لتكون مؤهلاً للحصول على ما يكفي.

هذا ما تؤمن به، ولأنك تؤمن به، فقد رفعت الفعل إلى أعلى مكان في علم الكونيات لديك .

حتى أن الله يقول أن هناك شيئًا يجب عليك فعله لدخول الجنة.

هذه هي الطريقة التي وضعتها معا.

هذا هو المطلوب.

انتبه الآن، كل هذا مبني على الوهم الثالث – أنك منفصل. عندما كان هناك واحد فقط منك، كان هناك دائمًا ما يكفي، وبالتالي، لم يكن عليك القيام بأي شيء لكي تكون شيئًا.

وكانت فكرة الانفصال هذه مبنية على الوهم الثاني . وهو أن الفشل موجود. ولأن الله فشل في الحصول على ما أراده، فقد فصل كل البشر عنه.

وكان الفشل مبنيًا على الوهم الأول . وهو أن الحاجة موجودة. فلا يمكن أن يفشل الله في الحصول على ما يريده إذا لم يكن يريد شيئًا، ولا يمكن أن يرغب الله في شيء إذا لم يكن الله في حاجة إلى شيء.

في الحقيقة، لا يوجد سوى وهم واحد، وكل الأوهام الأخرى هي مجرد تباديل لهذا الوهم. وكل ما عدا ذلك هو امتداد للوهم الوحيد، ولكن بظل مختلف.

وهكذا فإن وهم الاحتياج ليس أكثر من مجرد تصور مختلف لوهم الحاجة. وعلى نحو مماثل فإن وهم عدم الكفاية هو تصور مختلف لوهم الحاجة، كما هو الحال مع وهم الفشل، وهكذا دواليك، من خلال كل أوهام البشر.

ستدرك بوضوح شديد، وأنت تستكشف كل وهم، أن كل واحد منها هو نتاج للأوهام التي مضت . الأمر أشبه بمشاهدة بالون ينتفخ.

إعلان جنسك البشري عن وجود متطلب يجب تلبيته من أجل الحصول على أي شيء لا يكفي . بما في ذلك محبة الله . أنه أحد أهم القرارات التي اتخذتها البشرية على الإطلاق. وقد أسفر هذا عن قوائم ومجموعات كاملة من القواعد واللوائح، والمبادئ التوجيهية والإجراءات، وقوانين الله وقوانين الإنسان، والتي تتخيل أنك يجب أن تعيش حياتك وفقًا لها.

فيما يلي بعض الأشياء التي قررت أنه يجب عليك القيام بها من أجل الحصول على حياة جيدة على الأرض:

كن فتى أو فتاة جيدة.

لا تتحدث مرة أخرى.

احصل على درجات جيدة وانتقل إلى الكلية.

تخرج بدرجة علمية واحصل على وظيفة جيدة.

تزوج وأنجب أطفالاً.

كونوا والدين جيدين وأعطوا لأطفالكم أكثر مما أعطيت لكم.

كن هادئا.

افعل كما قيل لك.

لا تفعل أشياء سيئة – أو على الأقل لا يتم القبض عليك.

اتبع القائد.

لا تسأل الكثير من الأسئلة، ولا تسأل أيًا من الأسئلة الخاطئة.

احرص على أن يكون الجميع سعداء.

لا تدرج نفسك ضمن مجموعة الأشخاص الذين تحاول إبقاءهم سعداء إذا كان هذا يعني استبعاد شخص آخر من المجموعة.

لا تفرض نفسك على أحد، خاصة عندما تكبر في السن.

وهنا بعض الأشياء التي قررت أنه يجب عليك القيام بها لإرضاء الله ودخول الجنة:

لا تفعل أي شيء سيء – وانسى أمر عدم القبض عليك، لأنك سوف تُقبض عليك.

إذا فعلت شيئًا سيئًا، فاطلب المغفرة من الله ووعد بعدم فعل ذلك مرة أخرى أبدًا.

كن فتى أو فتاة جيدة.

لا تلعب مع نفسك.

لا تلعب مع أي شخص آخر أيضًا. ليس بهذه الطريقة...

في الواقع، لا تلعب كثيراً على الإطلاق. حاول أن تفهم أن كل ملذات الجسد هي في أفضل الأحوال تشتت انتباهك عما أتيت إلى الأرض من أجله حقاً، وفي أسوأ الأحوال هي خطايا مطلقة ضد الله.

إذا كان لا بد من الحصول على الملذات فلا تستمتع بها.

لا تستمتع بالمال.

لا تستمتع بالاهتمام.

لا تستمتع بالجنس.

وفوق كل ذلك، لا تستمتع بالجنس.

لا تقم أبدًا بإقامة علاقة جنسية خارج إطار الزواج ، ولا تحب أبدًا أكثر من شخص واحد "بهذه الطريقة".

إذا كان لا بد من ممارسة الجنس لأي سبب آخر غير الإنجاب ، فلا تتردد، ولا تستمتع به بحرية أو دون قيود.

لا تأخذ المال مقابل شيء ممتع حقًا، وإذا ربحت قدرًا كبيرًا من المال، فتأكد من التبرع بأغلبه.

أؤمن بالله الحق.

من أجل الله، آمنوا بالإله الحقيقي.

اطلب المغفرة والرحمة من الله لأنك ولدت غير كامل، واطلب منه المساعدة في تلبية الشروط اللازمة لكي تحظى بالحب مرة أخرى.

إن البشر لديهم معتقدات أخرى كثيرة. وقد أدرجنا هذه المعتقدات هنا لنقدم لك بعض الأمثلة فقط. وهذا ما عليك فعله. هذا هو المتطلب، ومن الأفضل أن تفهمه .

من وضع هذا المطلب؟ من وضعه موضع التنفيذ؟

أنت تقول أنني فعلت ذلك.

أنت تزعم أن المؤلف هو الله. وبما أنه لا يوجد ما يكفي من الله للجميع، فعليك أن تدعي ملكيتي لتبرير وضع نفسك في صدارة الفائزين في عرائضك .

أنت تدعي، إذن، أن وطنك هو أمة واحدة تحت الله، أو أنكم شعب الله المختار، أو أن ديانتكم هي الإيمان الحقيقي الوحيد.

أنت تطالب بحقوقي وتفعل ذلك بوحشية وعنف، لأنك تشعر أنه إذا كان بإمكانك المطالبة بحقوقي، فيمكنك بعد ذلك المطالبة بأي شيء آخر ترغب فيه، باسمي.

لقد فعلتم هذا على مدى قرون من الزمان، فلوحتم بكتبكم المقدسة، وصلبانكم، وأعلامكم لتبرير الاستيلاء على ما لا يكفي بأي وسيلة كانت . بما في ذلك القتل. بل لقد ذهبتم إلى حد وصف مثل هذا الحدث بأنه حرب مقدسة تهدف إلى إغلاق الجراح في أرواحكم بينما تفتحون الجراح في أجساد الآخرين.

لقد قمت بأفعال غير تقية باسم الله، وكل ذلك لأنك تعتقد أن لدي متطلبًا يجب عليك الوفاء به من أجل الحصول عليّ، على حبي، وكل ما في الحياة.

طالما أنك تؤمن بوجود شيء ما يجب عليك القيام به، فسوف تكافح من أجل اكتشاف ما هو هذا الشيء، ثم ستكافح أكثر من أجل تحقيقه.

إن الإنجاز سوف يصبح إلهك. بل إنه أصبح كذلك بالفعل. ولكن إذا كان القيام بالأشياء الصحيحة يجلب لك السعادة ويسمح لك بالعودة إلى الله، فلماذا شعرت بكل هذا العناء في محاولة القيام بهذه الأشياء، وبدا الأمر وكأنك تقودك بعيدًا عن الله؟

وربما يكون الأمر الأكثر أهمية هو كيف يمكن تحديد ما إذا كان كل هذا يستحق العناء أم لا؟ وبأي مقياس وبأي نظام سيتم تحديد ما إذا كان المتطلب قد تم الوفاء به؟

هذا شيء لم تكن تعرفه، هذا هو السؤال الذي بدأ البشر يسألونه.

من الواضح أن الوهم الخامس كان به خلل. وكان من المفترض أن يكشف هذا عن خطأ فكرة المتطلبات، لكن البشر كانوا يعرفون على مستوى عميق للغاية أنهم لا يستطيعون التخلي عن الوهم، وإلا فإن شيئًا حيويًا للغاية سوف ينتهي.

مرة أخرى، كانوا على حق. ولكنهم ارتكبوا خطأ مرة أخرى. فبدلاً من النظر إلى الوهم باعتباره وهمًا واستخدامه للغرض الذي صُمم من أجله، اعتقدوا أن عليهم إصلاح الخلل.

تم إنشاء الوهم السادس من أجل إصلاح الخلل في الوهم الخامس .

٥ وهم الحكم

هذا هو الوهم السادس: **الحكم موجود**

إن قرارك بأن هناك شيئًا ما يجب عليك القيام به من أجل الحصول على ما لا يكفي – بما في ذلك الله – يتطلب منك الإجابة على أسئلة صعبة: كيف سيتم تحديد ما إذا كان الشخص قد استوفى الشرط أم لا؟ وماذا سيحدث لأولئك الذين لم يستوفوا الشرط؟

إجابتك على هذه الأسئلة أدت إلى اختراع الحكم.

لقد استنتجت أن شخصًا ما لابد وأن يكون هو الحكم النهائي. وبما أن الخالق هو الذي وضع هذا المطلب، فقد بدا من المنطقي أن يكون الخالق هو الذي يقرر أيضًا من الذي استوفى هذا المطلب ومن الذي لم يستوفه.

لفترة طويلة جدًا، اعتقد جنسك أنه كان عليك القيام بشيء ما من أجل إرضاء الله – وأن الفشل في إرضاء الله أدى إلى عواقب وخيمة.

كان من المفهوم أن تتوصل إلى مثل هذا الاستنتاج. فعندما نظرت حولك، رأيت أن حياة بعض الناس كانت تسير على ما يرام، بينما لم تكن حياة البعض الآخر كذلك. فسأل العقل البدائي: لماذا؟ وجاءت الإجابة البدائية:

ابتسم الحظ لأولئك الذين كانوا في حظوة عند الآلهة. كان على الآلهة أن يرضوا، ثم يحكم عليهم الآلهة.

نشأت حول هذا المعتقد التضحيات والطقوس من كل الأنواع ، وكلها مصممة لإرضاء الآلهة الصعبة.

في تلك الأيام الأولى، كان شعورك بالعجز قويًا لدرجة أنك كنت تتخيل أن الآلهة تتنافس مع بعضها البعض. كان هناك العديد من الآلهة الذين يتعين إرضاؤهم، وكان من الصعب في كثير من الأحيان تتبع ما يجب القيام به لإرضاء الجميع.

كان يُنظر إلى كل كارثة أرضية جديدة، وكل عاصفة برد، وكل إعصار، وكل جفاف، أو مجاعة، أو محنة شخصية، على أنها دليل على أن أحد الآلهة لم يكن راضيًا – أو في بعض الأحيان، أنهم كانوا في حرب مع بعضهم البعض.

كيف يمكنني أن أشرح ما كان يحدث بطريقة أخرى؟

لقد نشأت هذه المعتقدات في العصور القديمة، وعلى مر الألف عام تم تنقيتها وتوضيحها. إن أغلب البشر اليوم لا يؤمنون بوجود قائمة طويلة من الآلهة ذوي الطباع السيئة الذين يجب تهدئتهم. إن أغلب الناس اليوم يؤمنون بوجود إله واحد فقط ذي طباع سيئة يجب تهدئته.

ورغم أنه قد يبدو وكأن نوعك قد تطور منذ زمن بعيد من البناءات البدائية التي خلقت نوعاً من الإله يقول "سأحصل عليك"، فإن هذه الأفكار لا تزال تهيمن على لاهوت كوكبك.

إن هذا النموذج الذي يصور الإله باعتباره منتقماً لم يفقد أبداً تأييده في مجتمعاتكم. فقد استخدمتم الكوارث الشخصية والكوكبية كدليل على صحته. وحتى في الأوقات الأخيرة للغاية، كما حدث عندما انتشر وباء الإيدز في بلادكم، كان هناك العديد من الناس ـ بما في ذلك بعض الزعماء الدينيين . الذين أعلنوا أن

مصائب الحياة هي عقاب من الله على سوء السلوك الفردي أو الجماعي للجنس البشري.

لا يزال البشر يتفقون بأعداد كبيرة على أن هناك متطلبًا حددته أنا، ويجب عليهم الوفاء به حتى يصبحوا مؤهلين للحصول على المكافآت هنا وفي السماء. ولا يزالون يتفقون على أن هناك نظامًا للدينونة يتم من خلاله تحديد من استوفى المتطلب ومن لم يستوفه.

من ناحية أخرى، تنص بعض العقائد اللاهوتية بشكل قاطع على أنه لا يمكن لأحد أن يفي بالمتطلب، مهما فعل. حتى لو عاش حياة مثالية، دون خطأ أو زلة أو سوء فهم من أي نوع. هذا، كما تعلن التعاليم، لأن الجميع يولدون غير كاملين (تسمي بعض الأديان هذا بالخطيئة الأصلية)، مع وصمة عار على روحهم حتى قبل أن يبدأوا.

لا يمكن إزالة هذه البقعة بأي عمل يقوم به الإنسان، حتى ولو كان عملاً من أعمال التوبة الصادقة، بل بنعمة الله فقط. ويُعلِّم أن الله لن يمنح هذه النعمة إلا إذا أتى الإنسان إليه بطريقة محددة للغاية.

يزعم هذا التعليم أنني إله خاص جدًا، وهو الإله الذي لن يمنح أفراح السماء لأي شخص لا يفعل ما أقوله.

يُقال إنني عنيد جدًا بشأن هذا الأمر؛ فلا يهم حقًا مدى صلاح الناس، أو مدى تعاطفهم أو كرمهم أو لطفهم. ولا يهم مدى أسفهم على إساءاتهم، ولا يهم ما فعلوه للتكفير عن أخطائهم. في الواقع، لا يهم ما إذا كانوا قد قدموا أعظم مساهمة في تحسين الحياة على هذا الكوكب على الإطلاق: إذا لم يأتوا إليّ بالطريق الصحيح، قائلين الكلمات الصحيحة، مؤمنين بالدين الصحيح، فلن يتمكنوا من الجلوس عن يمين الله الآب القدير.

ولأن مثل هذا الاستقامة مطلوب، فمن الممكن أن نسمي هذه الفكرة بالصلاح.

وبناء على اعتقادهم بأن هذه هي الطريقة التي نظم بها الله الأمور بينه وبين الجنس البشري بأكمله، فقد نظم أعضاء الجنس البشري الأمور مع بعضهم البعض بنفس الطريقة تمامًا.

إن البشر، استناداً إلى كتاب الله (ما هو جيد بالنسبة لي، ينبغي أن يكون جيداً بالنسبة لك بالتأكيد)، يلطخون بعضهم بعضاً بـ "اللطخة" حتى قبل أن يبدأوا. وكما وصفت بالفعل ، فإنهم يفعلون ذلك مع الآخرين من الجنس أو اللون أو الدين "الخطأ". ويمتد هذا إلى أولئك الذين ينتمون إلى الجنسية "الخطأ"، أو الحي، أو التوجه السياسي، أو التوجه الجنسي ، أو أي "خطأ" آخر يختارون خلقه. وفي القيام بذلك، "يلعب البشر دور الله".

نعم، إنه الله، كما تقول، الذي علمك أن تحكم مسبقًا بهذه الطريقة، لأن الله هو الذي وضع أول بقعة من النقص على روحك – الذي حكم عليك مسبقًا، حتى قبل أن تتاح لك الفرصة لإثبات نفسك، بطريقة أو بأخرى.

إن الحكم المسبق – أي التحيز – يجب أن يكون مقبولاً، لأنه كيف يمكن لما هو مقبول عند الله أن لا يكون مقبولاً عند الإنسان؟

وما هو السبب وراء إعلانـي عنكم جميعًا بأنكم غير كاملين منذ لحظة ميلادكم؟ لقد فعلت ذلك، كما يقول التعليم، لأن البشر الأوائل كانوا أشرارًا.

وهكذا نرى كيف رجعت إلى الأوهام الثلاثة الأولى لتبرير الأوهام الرابعة والخامسة والسادسة. وهكذا هو الحال، حيث ينتج كل وهم الوهم التالي، وكل وهم جديد يثبت الوهم السابق.

تقول قصتك الثقافية إن آدم وحواء طُردا من الجنة عندما ارتكبا الخطيئة، فخسرا السعادة ومطالبتهما بالحياة الأبدية . وخسرت أنت أيضاً. وهذا لأنني حكمت عليهما ليس فقط بحياة محدودة وكفاح، بل وأيضاً بالموت في نهاية المطاف (الوهم الرابع) . وهو ما لم يختبراه قبل أن يخطئا.

إن القصص الثقافية والعقائد الأخرى التي نشأت وتوجد على كوكبنا لا تتبنى سيناريو آدم وحواء ولكنها مع ذلك تخلق أدلة خاصة بها على هذا المطلب . وعلى هذا يتفق أغلب الناس: إن البشر غير كاملين في نظر الله، وهناك شيء ما يجب

عليهم القيام به من أجل تحقيق الكمال ـ وهو ما يوصف بأسماء مختلفة مثل التطهير، والخلاص، والتنوير... أو أي شيء آخر.

لأنك تؤمن بعدم كمال الإنسان، ولأنك تؤمن بأنك تلقيت هذه الصفة مني، فقد شعرت بالحرية التامة في نقلها إلى الآخرين. وفي الوقت نفسه كنت تتوقع من الآخرين نفس الشيء الذي قيل لك إنني أتوقعه منك: الكمال.

وهكذا حدث أن مر البشر بالحياة مطالبين بالكمال من أولئك الذين أطلقوا عليهم أنفسهم اسم غير كاملين، أي البشر.

أولاً، يفعلون ذلك بأنفسهم. وهذا هو خطأهم الأول، والذي غالباً ما يكون الأكثر تكلفة.

ثم يفعلون ذلك مع الآخرين، وهذا هو خطأهم الثاني.

لقد جعلوا من المستحيل بالنسبة لهم أو للآخرين أن يلتقوا بشكل كامل...

المتطلب.

يطلب الآباء الكمال من أبنائهم غير الكاملين، ويطلب الأبناء الكمال من والديهم غير الكاملين.

يُطالب المواطنون بالكمال من حكومتهم غير الكاملة ، وتطالب الحكومة بالكمال من مواطنيها غير الكاملين.

تطلب الكنائس الكمال من أتباعها غير الكاملين ، ويطلب الأتباع الكمال من كنائسهم غير الكاملة.

يطلب الجيران الكمال من جيرانهم الآخرين، والأجناس من أجناس أخرى، والأمم من الأمم الأخرى.

لقد قبلت وهم الحكم باعتباره حقيقة واقعة؛ ثم أعلنت أنه إذا حكم عليك الله، فإن لك الحق في الحكم على كل شخص آخر. وهذا ما تفعله.

إن عالمك يسارع إلى الحكم، على وجه الخصوص، على أي شخص يتلقى - المكافآت –الشهرة، والسلطة، والنجاح– التي من المفترض أن تذهب فقط إلى الكاملين، وعالمك يدين أولئك الذين يكشف فيهم أدنى عيب.

لقد أصبحت متعصبًا إلى درجة أنك جعلت من المستحيل تقريبًا على الناس أن يصبحوا قادة أو أبطالًا أو رموزًا في يومك ووقتك الحالي – وبالتالي تحرم نفسك بالضبط مما يحتاجه مجتمعك.

لقد وضعت نفسك في فخ من صنعك، غير قادر على تحرير نفسك من الأحكام التي فرضتها على بعضكم البعض، والحكم الذي تعتقد أن الله فرضه عليك.

ولكن لماذا قد تشعرك ملاحظة بسيطة عنك بهذا القدر من الانزعاج؟ هل مجرد ملاحظة شيء ما يعد حكمًا حقيقيًا؟ ألا يمكن أن يكون مجرد ملاحظة؟ إذن ماذا لو لم يستوف شخص ما الشرط؟ ما الذي يهم في هذا الأمر؟

هذه هي الأسئلة التي بدأ البشر يسألونها.

من الواضح أن هناك خللًا في الوهم السادس. كان من المفترض أن يكشف هذا عن فكرة الحكم على أنها خاطئة، لكن البشر كانوا يعرفون على مستوى عميق جدًا أنهم لا يستطيعون التخلي عن الوهم ، وإلا فإن شيئًا حيويًا للغاية سوف ينتهي.

مرة أخرى، كانوا على حق. ولكن مرة أخرى، ارتكبوا خطأ. فبدلاً من النظر إلى الوهم باعتباره وهمًا، واستخدامه للغرض الذي كان من المفترض أن يكون من أجله، اعتقدوا أنه يتعين عليهم إصلاح الخلل.

تم إنشاء الوهم السابع لإصلاح الخلل في الوهم السادس.

وهم الإدانة

هذا هو الوهم السابع: **الإدانة موجودة**

كان لابد أن تكون هناك نتيجة للحكم. وإذا كان من الصحيح أن الحكم موجود، فلابد أن يكون هناك سبب.

ومن الواضح أن الشخص كان يحكم من أجل تحديد ما إذا كان يستحق الحصول على مكافآت تلبية المتطلبات.

هكذا صاغ البشر هذه الفكرة. ففي محاولة منهم للحصول على رؤى جديدة، ومحاولة إيجاد إجابات، رجعوا إلى قصصهم الثقافية الأصلية ، وإلى الأوهام الأولى التي استندوا إليها.

لقد قلت لنفسك أنني فصلتك عن نفسي عندما فشلت في تلبية متطلباتي في المرة الأولى.

عندما كنت كاملاً، عشت في عالم كامل، طوبى لك، وتمتعت بالحياة الأبدية. ولكن عندما ارتكبت الخطيئة الأصلية وجعلت نفسك غير كامل، انتهت تجربتك للكمال بكل الطرق.

كان الشيء الأكثر كمالاً في عالمك المثالي هو أنك لم تمت قط. لم يكن الموت موجودًا. ومع ذلك، مع انتهاء تجربتك للكمال، قبلت الوهم الرابع كحقيقة. عدم الكفاية موجود. لم يكن هناك ما يكفي. لم يكن هناك حتى ما يكفي من الحياة.

لذا فلا بد أن الموت كان هو النتيجة، وكان هذا هو العقاب لعدم الوفاء بالمتطلبات.

ولكن كيف يكون الأمر كذلك؟ تساءل المفكرون المتقدمون بينكم. الآن يموت الجميع. إذن، كيف يمكن أن يكون الموت عقابًا لعدم تلبية المطلب؟ حتى أولئك الذين استوفوا المطلب ماتوا!

ربما كان سبب وجود الموت هو عدم كفاية الكون. عدم الكفاية هو حالة الأشياء. هذا ما تعلمته من الوهم الرابع .

ولكن إذا كان الموت نتيجة عدم الكفاية، فما هي نتيجة عدم تحقيق الشرط؟

لقد كان هناك خطأ ما هنا. كان هناك شيء غير منطقي. لقد عدت إلى أسطورتك الأصلية. طرد الله آدم وحواء من الجنة عندما لم يستوفوا المطلب . أدى هذا إلى خلق الفرقة، والتي خلقت بدورها عدم الكفاية، والتي خلقت بدورها المطلب.

إن عدم الكفاية كان نتيجة لعقاب الله. وكان العقاب هو الانفصال، وكان عدم الكفاية هو النتيجة. والموت هو عدم كفاية الحياة . لذا فإن الموت كان بمثابة العقاب.

لقد توصلت إلى هذه النتيجة من خلال استنتاجك أن هدف الموت كان معاقبتك على عدم تلبية متطلبات الحياة. فبدون الموت، لم يكن هناك سوى ما كان موجودًا دائمًا، ألا وهو الحياة الأبدية. وإذا كان بوسعك أن تعيش إلى الأبد، فما هي العواقب المترتبة على عدم تلبية متطلبات الله؟

لذا كان لا بد من أن نسمي ما كان موجودًا دائمًا بالمكافأة.

هذا كل شيء! قلت لنفسك. الحياة الأبدية هي المكافأة . لكن الآن واجهت معضلة أخرى. إذا كان الموت موجودًا، فلا يمكن للحياة الأبدية أن تكون موجودة.

أمم.

إن التحدي هنا يكمن في كيفية إيجاد طريقة تسمح بوجود كل منهما . على الرغم من حقيقة مفادها أن كل منهما يبدو وكأنه يتعارض مع الآخر .

لقد قررت أن موت الجسد المادي لا يعني نهاية وجودك، ولأن وجود الموت يمنع إمكانية استمرار الحياة إلى الأبد، فقد قررت أن الحياة لابد أن تستمر إلى الأبد بعد الموت الجسدي.

ولكن إذا استمرت الحياة إلى الأبد بعد الموت الجسدي، فما الهدف من الموت إذن؟

لم يكن لهذا أي معنى. لذا، كان لا بد من خلق نتيجة أخرى في تجربتك بعد الموت.

هذا ما تسميه الإدانة.

لقد كان هذا مناسبًا تمامًا عندما فكرت فيه. لقد كان متوافقًا تمامًا مع الوهم الثاني – إن نتيجة الحياة موضع شك؛ والفشل موجود!

الآن يمكنك أن تحصل على كعكتك وتأكلها أيضًا. الآن يمكنك أن تحصل على الموت والحياة الأبدية، والعقاب والمكافأة . من خلال وضع كليهما بعد الموت، تمكنت من جعل الموت نفسه ليس العقاب ولكن ببساطة المظهر النهائي للعجز – الدليل الأكثر إثارة للإعجاب على الوهم الرابع.

لقد بدأ الوهم الواحد الآن في دعم الآخر. لقد كان التشابك مثاليًا. لقد اكتمل عملك، وكان هذا هو الواقع الذي أنتجته قصتك الثقافية، ومن خلال إبداعك اللامتناهي ونقلك للأساطير التي عززتها.

الأساطير تدعم القصة، والقصة تدعم الأوهام . هذا هو البناء الفوقي لعلم الكونيات بأكمله. هذه هي الأسس التي تقوم عليها كل مفاهيمك.

وهم – كلهم – كاذبون.

الموت غير موجود، والقول بأن الموت موجود يعني أنك غير موجود، لأنك الحياة ذاتها.

إن القول بوجود الموت يعني أن الله غير موجود، لأنه إذا كان الله هو كل ما هو موجود (وهذا هو الله بالضبط)، وإذا كانت كل الأشياء تشكل كلاً موحدًا (وهذا هو حالها)، فإن موت شيء واحد يعني موت كل الأشياء . وهذا يعني أن الله يموت. وإذا مات شيء واحد، يموت الله.

هذا بالطبع لا يمكن أن يحدث، لذلك اعلم أن الموت والله متنافيان، ولا يمكن أن يتواجدا جنبًا إلى جنب.

إذا كان الموت موجودًا، فإن الله غير موجود. أو يجب أن نستنتج أن الله ليس كل شيء موجود.

وهذا يثير سؤالاً مثيراً للاهتمام: هل هناك شيء لا يكون الله؟

إذا كنت تؤمن بوجود إله، ولكنك تعتقد أن هناك شيئًا ما ليس هو الله، فيمكنك أن تؤمن بالعديد من الأشياء الأخرى. ليس فقط الموت، بل والشيطان، وكل ما بينهما.

إذا كنت تعتقد من ناحية أخرى أن الله هو طاقة الحياة نفسها، وأن هذه الطاقة لا تموت أبدًا ولكنها تتغير فقط، وأن هذه الطاقة الإلهية ليست موجودة في كل شيء فحسب بل هي كل شيء – وأنها الطاقة التي تشكل ما اتخذ شكلًا – فإن ذلك يعتبر خطوة صغيرة لفهم أن الموت لا يوجد، ولا يمكن أن يوجد.

هذا هو الأمر. أنا طاقة الحياة. أنا الذي يشكل ما اتخذ شكلاً. كل ما تراه هو الله، في أشكال مختلفة.

أنتم جميعا الله، في التكوين.

أو بعبارة أخرى، أنت من تكوين الله.

لقد قلت لكم هذا من قبل، ولكن الآن يمكنكم أخيرا أن تفهموه حقا.

إن الكثير مما قلته لك في محادثاتنا تكرر عدة مرات، وهذا بالطبع من قبيل التصميم. يجب أن يكون لديك فهم راسخ لكل مفهوم تم تقديمه لك قبل أن تتمكن من استيعاب المفاهيم الجديدة التي تسعى إلى فهمها.

سيرغب بعضكم في التحرك بشكل أسرع. وسيقول بعضكم: "حسنًا، لقد حصلت على ما أريد بالفعل!" ولكن هل تمتلكه حقًا؟ إن حياتك هي مقياس لما لديك وما لا تملكه. إنها انعكاس لفهمك العميق.

إذا كانت حياتك عبارة عن تجربة من الفرح الدائم والنعيم التام، فأنت تتمتع بها حقًا. وهذا لا يعني أن حياتك خالية من الظروف التي يمكن أن تسبب الألم والمعاناة والإحباط . بل يعني أنك تعيش في فرح على الرغم من هذه الظروف. ولا علاقة لتجربتك بالظروف.

هذا هو الحب غير المشروط، الذي تحدثت عنه عدة مرات. قد تختبر هذا فيما يتعلق بشخص آخر، أو فيما يتعلق بالحياة ذاتها.

عندما يكون لديك حب غير مشروط للحياة، فإنك تحب الحياة كما تظهر، هنا والآن. وهذا ممكن فقط عندما "ترى الكمال ".

أقول لكم إن كل شيء وكل شخص كامل. عندما تتمكن من رؤية هذا، تكون قد اتخذت خطوتك الأولى نحو السيادة . ومع ذلك، لن تتمكن من رؤية هذا إلا إذا فهمت بالضبط ما يحاول الجميع فعله، والغرض من كل شيء تحت السماء.

على سبيل المثال، عندما تدرك أن الغرض من عودة هذا الحوار إلى نقاطه الرئيسية مرارًا وتكرارًا هو إدخالك بشكل أعمق وأعمق في فهمك الخاص، وأقرب وأقرب إلى الإتقان، عندها ستحب التكرار . ستحبه لأنك تدرك الفائدة. أنت تحتضن الموهبة.

وهذا سيجلب لك اتزانًا في هذه اللحظة، وفي كل لحظات حياتك، مهما كانت أحكامك السابقة غير سارة. بل ستجد اتزانًا حتى في اللحظات التي تسبق موتك، لأنك سترى موتك أيضًا كاملاً.

ستجد وتخلق توازنًا أكثر إتقانًا عندما تفهم أن كل لحظة هي موت. كل لحظة هي نهاية حياتك كما كنت، وبداية حياتك الجديدة كما اخترت أن تصبح الآن.

في كل لحظة تقوم بإعادة خلق نفسك من جديد. إما أن تفعل ذلك بوعي أو بغير وعي، بوعي أو بغير وعي تام بما يحدث.

لا يتعين عليك أن تواجه اللحظة التي كنت تسميها "الموت" من قبل لكي تختبر المزيد من الحياة. فبوسعك أن تختبر المزيد من الحياة متى شئت، وبمئة طريقة مختلفة، وفي مائة وقت مختلف . في لحظة ميلادك، أو لحظة وفاتك، أو في أي لحظة بينهما.

أعدك بما يلي: سوف تختبر حياةً أكثر في لحظة موتك الجسدي . وهذا من شأنه أن يقنعك أكثر من أي شيء آخر بأن هناك حياةً أكثر ، وأن الحياة مستمرة، ولن تنتهي أبدًا. وفي تلك اللحظة سوف تدرك أنه لم يكن هناك نقص قط. لم يكن هناك نقص قط في الحياة، ولم يكن هناك نقص قط في مادة الحياة.

هذا سوف يذيب الوهم الرابع إلى الأبد. ومع ذلك، يمكن أن يذيب هذا الوهم قبل لحظة موتك، وهذه هي رسالتي هنا.

إن الطريقة لإنتاج المزيد من الحياة هي تجربة المزيد من الموت. لا تجعل الموت حدثًا يحدث مرة واحدة في العمر ! عش كل لحظة من حياتك وكأنها موت، لأن هذا هو في الحقيقة ما يحدث عندما تعيد تعريف الموت على أنه ببساطة نهاية تجربة وبداية أخرى.

عندما تفعل هذا، يمكنك إقامة جنازة صغيرة في كل لحظة لما مضى للتو، ولمن مات للتو. وبعد ذلك يمكنك أن تستدير وتخلق المستقبل، مدركًا أن هناك مستقبلًا، وأن هناك المزيد من الحياة.

عندما تعرف هذا، فإن فكرة عدم كفاية ما لديك تتحطم، ويمكنك البدء في استخدام كل لحظة ذهبية من الآن بطريقة جديدة، مع فهم جديد وتقدير أعمق، مع وعي أكبر وإدراك أكبر.

وحياتك لن تكون كما كانت أبدًا.

. . .

بمجرد أن تفهم أن هناك دائمًا المزيد من الحياة، ستتعلم كيفية استخدام الوهم بأن الحياة ليست كافية بطريقة تخدمك. سيسمح هذا للوهم بمساعدتك، بدلاً من إعاقتك، أثناء سيرك في طريقك والعودة إلى المنزل.

يمكنك الاسترخاء لأنك تعلم أن لديك المزيد من الوقت، حتى لو كان الوهم هو أن وقتك ينفد. يمكنك الإبداع بكفاءة هائلة، لأنك تعلم أن لديك المزيد من الحياة، حتى لو كان الوهم هو أن حياتك تنتهي. يمكنك العثور على السلام والفرح، حتى لو كان الوهم هو أنه لا يوجد ما يكفي من أي شيء تعتقد أنك بحاجة إليه في حياتك، لأنك تعلم الآن أن هناك ما يكفي. هناك ما يكفي من الوقت، وهناك ما يكفي من الحياة، وهناك ما يكفي من مواد الحياة للسماح لك بالعيش في سعادة إلى الأبد.

عندما تسمح لنفسك بتجربة أن هناك ما يكفي مما كنت تعتقد ذات يوم أنه ليس كافياً، تحدث تغييرات غير عادية في الطريقة التي تعيش بها حياتك.

عندما تعلم أن هناك ما يكفي، فإنك تتوقف عن التنافس مع الآخرين. تتوقف عن التنافس على الحب، أو المال، أو الجنس، أو السلطة، أو أي شيء آخر شعرت أنه لا يكفي.

لقد إنتهت المنافسة.

هذا يغير كل شيء. الآن، بدلاً من التنافس مع الآخرين للحصول على ما تريد، تبدأ في منح ما تريده للآخرين. بدلاً من النضال من أجل المزيد من الحب، تبدأ في منح المزيد من الحب للآخرين. بدلاً من النضال من أجل النجاح، تبدأ في - التأكد من نجاح الجميع. بدلاً من التمسك بالسلطة، تبدأ في تمكين الآخرين.

بدلاً من البحث عن المودة والاهتمام والرضا الجنسي والأمان العاطفي، تجد نفسك مصدرًا لكل ذلك. في الواقع، كل ما كنت تريده على الإطلاق، أنت الآن

تقدمه للآخرين. والعجيب في الأمر أنك كلما أعطيت، كلما أخذت. فجأة تحصل على المزيد مما تعطيه للآخرين.

السبب وراء ذلك واضح. فهو لا علاقة له بحقيقة أن ما فعلته كان "صحيحًا أخلاقيًا"، أو "مستنيرًا روحيًا"، أو "إرادة الله". بل يتعلق بحقيقة بسيطة: لا يوجد أحد آخر في الغرفة.

ليس هناك إلا واحد منا.

ولكن الوهم يقول إن الأمر ليس كذلك. ويقول إنكم جميعًا منفصلون عن بعضكم البعض وعنّي. ويقول إنه ليس هناك ما يكفي – ليس حتى ما يكفي منّي – وبالتالي، هناك شيء يجب عليك القيام به حتى يكون لديك ما يكفي. ويقول إنه سيتم مراقبتك بعناية للتأكد من قيامك بذلك. ويقول إنه إذا لم تفعل ذلك، فسوف تُدان.

لا يبدو هذا الأمر محببًا للغاية. ومع ذلك، إذا كان هناك شيء واحد أخبرتك به كل قصصك الثقافية، فهو أن الله محبة. حب أسمى. حب كامل. حب لا يمكن تفسيره. ومع ذلك، إذا كان الله محبة، فكيف يمكن أن توجد أمة الإدانة؟ كيف يمكن لله أن يحكم علينا بالعذاب الأبدي الذي لا يمكن وصفه؟

هذه هي الأسئلة التي بدأ البشر يسألونها.

من الواضح أن هناك خللًا في الوهم السابع. كان من المفترض أن يكشف هذا عن زيف فكرة الإدانة، لكن البشر كانوا يعرفون على مستوى عميق للغاية أنهم لا يستطيعون التخلي عن الوهم، وإلا فإن شيئًا حيويًا للغاية سينتهي.

مرة أخرى، كانوا على حق. ولكن مرة أخرى، ارتكبوا خطأ.

بدلاً من رؤية الوهم على أنه وهم، واستخدامه للغرض الذي تم تصميمه من أجله، اعتقدوا أنه يتعين عليهم إصلاح الخلل.

لقد تم إنشاء الوهم الثامن من أجل إصلاح الخلل في الوهم السابع.

وهم الاشتراط

هذا هو الوهم الثامن: **الشرط موجود**

لكي يكون هناك إدانة، يجب أن يكون هناك شيء لا تفهمه عن الحب.

هذا كان استنتاجك، واخترعت الاشتراطية كسمة من سمات الحياة من أجل حل المعضلة التي طرحتها.

كل شيء في الحياة لابد أن يكون مشروطا. ألم يكن هذا واضحا؟ سأل بعض المفكرين من بينكم. ألم تفهموا الوهم الثاني؟ إن نتيجة الحياة موضع شك.

الفشل موجود.

هذا يعني أنك قد تفشل في الفوز بحب الله. حب الله مشروط. يجب أن تفي بالمتطلبات. إذا لم تفي بالمتطلبات، فسوف تنفصل. أليس هذا ما علمك إياه الوهم الثالث؟

لقد كانت قصصكم الثقافية مقنعة للغاية. لقد تحدثت في هذا الاتصال إلى حد كبير من خلال قصص الثقافة الغربية، لأن هذه هي الثقافة التي بدأ فيها هذا الاتصال. لكن ثقافات الشرق، وجميع الثقافات والتقاليد البشرية المتنوعة، لها قصصها أيضًا، ومعظمها مبني على بعض أو كل الأوهام العشرة.

وكما أوضحت، هناك أكثر من عشرة أوهام. وأنتم تخلقون مئات الأوهام كل يوم. وكل ثقافة من ثقافاتكم خلقت أوهامها الخاصة، ولكنها جميعاً، بطريقة أو بأخرى، تقوم على نفس المفاهيم الخاطئة الأساسية. ويتضح هذا من حقيقة مفادها أن كل هذه الثقافات خلقت نفس النتائج.

الحياة على كوكبكم مليئة بتجارب الجشع، والعنف ، والقتل، وفي كل مكان تقريبًا، الحب المشروط.

لقد تعلمتم الحب المشروط من خلال تفكيركم بأن حب الكائن الأعظم، أياً كان تصوركم لهذا الكائن، مشروط. أو إذا كنتم لا تؤمنون بوجود كائن أسمى، بل بالحياة ذاتها، فإنكم تصورون الحياة كعملية تعبر عن نفسها في سياق الشرطية. وهذا يعني أن شرطاً ما يعتمد على شرط آخر. ويطلق بعضكم على هذا اسم السبب والنتيجة.

ولكن ماذا عن السبب الأول؟

هذا هو السؤال الذي لم يتمكن أحد منكم من الإجابة عليه. حتى أعظم علمائكم لم يتمكنوا من حل اللغز. حتى أعظم فلاسفتكم لم يتمكنوا من حل المشكلة.

من خلق الذي يخلق؟

إذا كنت تتصور كونًا سببيًا ونتيجة، فهذا جيد بما فيه الكفاية – ولكن ما الذي تسبب في السبب الأول؟

هذا هو المكان الذي يتعثر فيه معلموك. هذا هو المكان الذي ينتهي فيه طريقك. هذا هو المكان الذي تصل فيه إلى حافة الفهم.

الآن سوف نطير من الحافة.

لا يوجد أي شرط في الكون. ما هو موجود هو ما هو موجود، ولا توجد شروط تجعله غير موجود.

هل تفهم؟

لا يمكن أن لا يكون "ما هو موجود". ولا توجد أي شروط تجعل ذلك صحيحًا. ولهذا السبب فإن الحياة أبدية. لأن الحياة هي ما هو موجود، وما هو موجود لا يمكن أن يكون غير موجود.

الحياة كانت دائما، وهي الآن، وستظل إلى الأبد، عالم بلا نهاية.

وهكذا الحال مع الله، لأن الله هو الحياة.

وهكذا الحال مع المحبة، لأن المحبة هي الله.

الحب إذن لا يعرف أي شرط، الحب ببساطة هو موجود.

الحب لا يمكن أن "لا يكون"، وليس هناك أي ظروف تجعله يختفي.

يمكنك استبدال كلمة "الحياة" أو كلمة "الله" بكلمة "الحب" في الجملة أعلاه وسيكون الأمر صحيحًا أيضًا.

الحب المشروط هو تناقض لفظي.

هل فهمت ذلك؟ هل فهمت ذلك؟ إن الاثنين متنافيان. لا يمكن لتجربة الاشتراط وتجربة الحب أن تتواجدا في نفس الوقت وفي نفس المكان.

إن فكرتك بأنهم قادرون على ذلك هي ما يدمرك.

لقد اختارت حضارتكم أن تعيش الوهم الثامن على مستوى عالٍ جدًا. والنتيجة هي أن حضارتكم نفسها مهددة بالانقراض.

أنت لست مهددًا بالانقراض. لا يمكنك ذلك. لأنك الحياة ذاتها. ومع ذلك فإن الشكل الذي تعبر به عن الحياة في اللحظة الحالية – الحضارة التي خلقتها، والتي أنت على وشك هدمها – ليس غير قابل للتغيير. إنه من عجائب من أنت أنه يمكنك تغيير الشكل متى شئت. في الواقع، أنت تفعل هذا طوال الوقت.

ولكن إذا كنت تستمتع بالشكل الذي تجد نفسك فيه الآن، فلماذا تغيره؟

وهذا هو السؤال الذي يواجه البشرية بأسرها الآن.

لقد وُهِبت لك جنة لتعيش فيها. لقد أتيحت لك كل متعة ممكنة في الحياة الجسدية. أنت حقًا في جنة عدن. هذا الجزء من قصتك الثقافية حقيقي. ومع ذلك، لم تنفصل عني، ولن تكون كذلك أبدًا. يمكنك تجربة هذه الجنة طالما أردت. أو يمكنك تدميرها في أي لحظة.

أيهما تختار؟

أنت على وشك اختيار الأخير.

هل هذا اختيارك؟ هل هذا قرارك الواعي؟

انظر إلى هذا السؤال بعناية شديدة. هناك الكثير من الأمور التي تعتمد على إجابتك.

على الرغم من غياب الشرطية الحقيقية في الكون ، فقد آمنتم إيماناً راسخاً بوجود الشرطية. لا شك أنها موجودة في مملكة الله. وقد علمتكم كل ديانة من دياناتكم ذلك. لذا فلا بد أن الشرطية موجودة في الكون بأسره. لقد قررتم أن هذا حقيقة من حقائق الحياة. لذا فقد قضيتم أعماركم تحاولون معرفة الشروط التي قد تسمح لكم بخلق الحياة . والحياة الآخرة . التي ترغبون فيها إذا لم تلبوا الشرط. وإذا كنتم قد لبيتم الشرط، فلن تكون هناك مشكلة. ولكن ماذا لو لم تفعلوا؟

لقد قادك هذا البحث إلى طريق مسدود، لأنه لا توجد شروط. يمكنك أن تحظى بالحياة التي ترغب فيها، وأي حياة بعدية تتخيلها، بمجرد اختيارها.

أنت لا تصدق هذا. تقول إن الصيغة لا يمكن أن تكون بهذه البساطة. لا، لا... عليك تلبية المتطلبات!

أنتم لا تعتبرون أنفسكم كائنات مبدعة. ولا تعتبرونني كذلك. تتخيلون أنني قد أفشل بطريقة ما في الحصول على شيء أرغب فيه (كل أبنائي يعودون إلى دياري) – وهذا يعني أنني لا يجب أن أكون كائنًا مبدعًا حقًا على الإطلاق، بل كائنًا معتمدًا. إذا كنت مبدعًا حقًا، فسأكون قادرًا على خلق أي شيء أختاره. لكن يبدو أنني أعتمد على ظروف معينة حتى أحصل على ما أريده.

لم يكن البشر قادرين على تصور الشروط التي قد تتحقق حتى يتمكنوا من العودة إلى ديارهم إلى الله. لذا فقد بذلوا قصارى جهدهم.. واختلقوا بعض الشروط. وقد تم تفسير هذه الشروط من خلال ما تسميه الديانات.

ولم يكن بوسع الأديان أن تفسر هذه المتطلبات فحسب، بل كانت قادرة أيضاً على أن تفسر كيف يمكن للمرء أن يستعيد محبة الله إذا لم يستوفِ هذه المتطلبات. وهكذا وُلِدت مفاهيم الغفران والخلاص. وكانت هذه هي شروط المحبة. يقول الله "أحبك إذا"، وهذه هي "الشروط".

ولو نظر الناس إلى الأمور بموضوعية، لكان من الممكن أن تكون حقيقة أن كل دين يفسر المغفرة والخلاص على نحو مختلف دليلاً على أن كل هذا من نسج الخيال. ولكن الموضوعية لم تكن شيئاً أثبت البشر قدرتهم عليه على وجه الخصوص. وهي ليست شيئاً يستطيع كثير من البشر أن يتحلوا به حتى اليوم.

إنك تستمر في إعلان أنك لا تختلق أي شيء. وتقول إن شروط عودتك إلى الله قد وضعتها أنا. وإذا كان هناك عدة مئات من الديانات المختلفة، التي تشير إلى عدة آلاف من الشروط المختلفة، فهذا ليس لأنني قدمت رسالة مختلطة، ولكن لأن الجنس البشري لم يفهم الأمر بشكل صحيح.

لقد فهمت الأمر بشكل صحيح، بالطبع. لكن هؤلاء الأشخاص الآخرون، في تلك الديانات الأخرى، هم الذين لم يفهموا الأمر بشكل صحيح.

الآن، هناك العديد من الطرق التي يمكنك من خلالها حل هذه المشكلة. يمكنك تجاهلها. يمكنك محاولة تحويلها. يمكنك حتى أن تقرر التخلص منها ببساطة.

لقد جرب عرقكم كل هذه الأشياء. وكان لكم الحق في القيام بذلك، أليس كذلك؟ وكان عليكم مسؤولية القيام بذلك، أليس كذلك؟ ألم يكن هذا عمل الله؟ ألم يُطلَب منكم إقناع الآخرين وتحويلهم حتى يعرفوا هم أيضًا ما هو الصواب؟ ألم يكن قتلكم وتطهيركم العرقي مبررًا عندما لم يكن من الممكن إقناع الآخرين؟ ألم يكن هناك شيء، "شيء" غير مكتوب أعطاكم هذا الحق؟

هذه هي الأسئلة التي بدأ البشر يسألونها.

من الواضح أن الوهم الثامن كان به خلل. وكان من المفترض أن يكشف هذا الوهم عن زيف فكرة الاشتراط، لكن البشر كانوا يدركون على مستوى عميق للغاية أنهم لا يستطيعون التخلي عن الوهم، وإلا فإن شيئاً بالغ الأهمية سوف ينتهي.

مرة أخرى، كانوا على حق. ولكن مرة أخرى، ارتكبوا خطأ.

بدلاً من رؤية الوهم باعتباره وهمًا، واستخدامه للغرض الذي تم تصميمه من أجله، اعتقدوا أنه يتعين عليهم إصلاح الخلل.

تم إنشاء الوهم التاسع لإصلاح الخلل في الوهم الثامن.

٦ وهم التفوق

هذا هو الوهم التاسع: **التفوق موجود**

استنتج البشر أنه إذا كانت الشرطية موجودة، فإن معرفة الشروط ستكون ضرورية للاستمتاع بالحياة – والحياة الآخرة – وخلقها التي يرغبها المرء.

وكان هذا الاستنتاج لا مفر منه، كما كان: أولئك الذين عرفوا الظروف كانوا أفضل حالاً من أولئك الذين لم يعرفوا.

ولم يستغرق الأمر وقتًا طويلاً حتى تمكنت البشرية من إزالة كلمة "إيقاف" من الجملة السابقة.

ومن هنا ولدت فكرة التفوق.

إن التفوق لـه استخدامات عديدة. وكان من أبرز هذه الاستخدامات توفير - مبررات لا تقبل الجدل للقيام بكل ما يلزم لضمان توفر "ما يكفي" من كل شيء . بما في ذلك محبة الله . إن معرفة الشروط تمنح المرء الحق في تجاهل الآخرين، أو السعي إلى تحويل الآخرين، أو ببساطة إقصاء الآخرين الذين لا يعرفون الشروط، أو لا يوافقون عليها.

لذلك أصبح السعي إلى معرفة شروط الحياة شغلاً شاغلاً. فعرف الناس أن معرفة شروط الحياة كانت تسمى علماً. وعرفوا أن معرفة شروط الحياة الآخرة كانت تسمى ضميراً. وإذا عرف الإنسان هذه الشروط وفهمها ، كان يقال عنه إنه يتمتع "بضمير سليم" أو "واع".

ويقال إن "الوعي العالي" ينتج عن الدراسة الجادة لشيء يسمى علم اللاهوت، من اللاهوت + العلم، أو بشكل فضفاض منطق الله.

وبعد دراسة طويلة، توصلنا إلى أن هناك ظروفًا معينة يمكن فيها تلبية هذا المطلب، وظروفًا معينة يكون فيها ذلك مستحيلاً. كما كانت هناك ظروف معينة يمكن فيها التسامح مع الشخص لعدم تلبية هذا المطلب.

وأصبحت هذه الظروف تُعرف باسم "الشروط ".

تمت إضافة "امتلاك" إلى "القيام" في تجربتك.

عندما يكون لديك ما يكفي من الذكاء، يمكنك القيام بالشيء الذي يسمى الحصول على درجات جيدة، والتخرج على رأس صفك، والعثور على وظيفة رائعة. ثم يمكنك أن تصبح ما يسمى بالنجاح .

عندما يكون لديك ما يكفي من المال، يمكنك القيام بالشيء الذي يسمى شراء منزل رائع، ويمكنك أن تكون الشيء الذي يسمى آمنًا.

عندما يكون لديك الوقت الكافي، يمكنك القيام بالشيء الذي يسمى أخذ إجازة، ويمكنك أن تكون الشيء الذي يسمى راحة، وانتعاش ، والاسترخاء.

عندما يكون لديك ما يكفي من القوة، يمكنك أن تفعل الشيء الذي يسمى تحديد مصيرك، ويمكنك أن تكون الشيء الذي يسمى حرا.

عندما يكون لديك ما يكفي من الإيمان، يمكنك أن تفعل الشيء الذي يسمى العثور على الله، ويمكنك أن تكون الشيء الذي يسمى الخلاص.

هذه هي الطريقة التي يمكنك بها إعداد عالمك. عندما يمتلك شخص ما المهارات المناسبة، فإنه يستطيع القيام بالأشياء الصحيحة – الأشياء التي تسمح له بأن يكون ما أراده دائمًا أن يكون.

تكمن الصعوبة في أن الناس لا يستطيعون بسهولة القيام بكل الأشياء التي يحتاجون إلى القيام بها إلا إذا كان لديهم كل الأشياء التي تقول إنهم يحتاجون إلى الحصول عليها.

إنهم لا يستطيعون الحصول على وظيفة جيدة والارتقاء إلى القمة، حتى لو كانوا يتمتعون بالعقول، إلا إذا كانوا من الجنس المناسب. ولا يستطيعون شراء منزل رائع حتى لو كانوا يمتلكون المال، إلا إذا كانوا يتمتعون أيضًا بلون البشرة المناسب. ولا يستطيعون العثور على الله، حتى لو كانوا يتمتعون بالإيمان، إلا إذا كانت لديهم أيضًا المعتقدات الدينية الصحيحة.

إن امتلاك الأشياء المناسبة لا يعد ضمانًا للحصول على كل ما ترغب فيه، لكنه يمنحك بداية كبيرة.

كلما اكتسب المرء (أو اعتقد أنه اكتسب) المزيد من المعرفة بهذه الظروف، كلما كان يُفهَم أنه متفوق. وكما ذكرنا، فإن هذا التفوق أعطى الناس السلطة (أو شجع الناس على منح أنفسهم السلطة) للقيام بكل ما شعروا أنه ضروري من أجل ضمان المزيد من الحياة والمزيد من الله – وكلاهما لم يكن كافياً.

هذا هو السبب الذي جعلك مضطرًا إلى القيام بما كان عليك القيام به: لأنه لم يكن هناك ما يكفي. هذا ما قلته لنفسك . لقد قبل جنسك البشري بأكمله هذا المبدأ.

هناك أكثر من واحد منكم، وبالتالي لا يوجد ما يكفي للجميع. لا يوجد ما يكفي من الطعام، ولا ما يكفي من المال، ولا ما يكفي من الحب، ولا ما يكفي من الله.

يجب عليك التنافس من أجله.

وإذا كنت تريد أن تتنافس، فلا بد أن يكون لديك طريقة لمعرفة من سيفوز.

التفوق كان جوابك.

من هو المتفوق هو الفائز – والتفوق يعتمد على شروط معينة.

سعى بعض البشر إلى ضمان فوزهم، فقاموا بإضافة شروط تعسفية إلى اللعبة. لقد جعلوا من الممكن إعلان أنفسهم منتصرين مسبقًا.

لقد أعلنوا مثلاً أن الذكور متفوقون على الإناث. أليس هذا واضحاً؟ تساءل بعض المفكرين من بينكم. (وبطبيعة الحال، كان أغلب من سألوا عن هذا السؤال من الذكور).

وعلى نحو مماثل، تم إعلان البيض على أنهم متفوقون.

وبعد ذلك، الأميركيون.

وبالطبع المسيحيين.

أم كان الأمر يتعلق بالروس؟ واليهود؟ أو النساء؟

هل يمكن أن تكون مثل هذه الأشياء حقيقية؟ بالطبع يمكن أن تكون كذلك. كل هذا يتوقف على من أنشأ النظام.

إن أقدم الكائنات المتفوقة لم تكن من الذكور... والذكور كانوا في الواقع يوافقون على ذلك. ففي نهاية المطاف، أليست الإناث هن من يجلبن الحياة؟ وهل كانت الحياة هي التي كان الجميع يتمنون الحصول عليها ؟ لذا، ففي فترة الأمومة كانت الإناث تعتبرن متفوقات.

وبالمثل، لم يكن العرق الأبيض هو العرق الأول، وبالتالي لم يكن متفوقًا.

في الحقيقة، إنه ليس متفوقًا اليوم.

ولا الذكور متفوقون.

ولا اليهود.

ولا المسيحيين.

لا المسلمين، ولا البوذيين، ولا الهندوس، ولا حتى الديمقراطيين أو الجمهوريين، ولا المحافظين أو الشيوعيين، ولا أي شيء آخر على الإطلاق.

هذه هي الحقيقة – الحقيقة التي ستحررك، الحقيقة التي لا يمكنك السماح بالتحدث بها لأنها ستحرر الجميع:

لا يوجد شيء اسمه التفوق.

لقد اخترعت كل هذا.

لقد حددت ما تعتقد أنه أفضل بناءً على تفضيلاتك ورغباتك وفهمك (الذي هو محدود للغاية، في الواقع). وأعلنت ما تدعي أنه أفضل بناءً على وجهة نظرك وأهدافك وأجندتك.

ومع ذلك، ادعى بعضكم أن هذه هي أجندتي. الله هو الذي عين الشعب المختار، أو الإيمان الحقيقي الوحيد، أو الطريق الوحيد للخلاص.

كل هذا يعود إلى الوهم الأول: الحاجة موجودة.

أنت تتخيل أنه بما أن الله لديه احتياجات، فإن الله لديه أجندة.

كان هذا هو خطأك الأول، وقد أدى إلى ما قد يكون الأخير. فأنا أقول لك هذا: إن فكرتك عن التفوق قد تكون الخطأ الأخير الذي ترتكبه على الإطلاق.

يعتقد البشر أنهم متفوقون على الطبيعة، ولذلك يسعون إلى إخضاعها. وفي هذا يدمرون البيئة التي خُلقت لحمايتهم ولتكون جنتهم .

يعتقد البشر أنهم متفوقون على بعضهم البعض، لذا فهم يسعون إلى إخضاع بعضهم البعض. وفي هذا، فإنهم يدمرون الأسرة التي تم إنشاؤها لاحتضانهم ومنحهم الحب.

إن نوعك يجعل من الصعب جدًا تجربة الحياة في شكلها الحالي بسبب إيمانك بالأوهام. من خلال عدم استخدام الأوهام بالطريقة التي كان من المفترض أن تُستخدم بها، فإنك تحول ما كان من المفترض أن يكون حلمًا جميلًا إلى كابوس حي .

ولكن يمكنك التراجع عن كل هذا الآن. ما عليك سوى أن ترى الأوهام على حقيقتها . حقائق تم اختراعها لغرض ما . ثم تتوقف عن عيشها وكأنها حقيقية.

على وجه الخصوص، توقف عن العيش في الوهم التاسع بمثل هذه القناعة. في الواقع، استخدم الوهم لتلاحظ أن التفوق ليس حقيقيًا. لا يمكن أن يكون هناك

شيء مثل التفوق عندما نكون جميعًا واحدًا. لا يمكن لشيء أن يكون متفوقًا على نفسه.

كل الأشياء هي شيء واحد، ولا يوجد شيء آخر. "نحن جميعًا واحد" هو أكثر من مجرد شعار جميل. إنه وصف دقيق لطبيعة الواقع المطلق. عندما تفهم هذا، تبدأ في تجربة الحياة – ومعاملة بعضنا البعض – بطريقة جديدة. ترى العلاقة بين كل الأشياء بشكل مختلف . تلاحظ الارتباط على مستوى أعلى بكثير. يتوسع وعيك، وتصبح بصيرتك حادة للغاية. ترى حرفيًا.

إن هذه القدرة المتزايدة على النظر بعمق إلى الحياة تسمح لك بالنظر إلى ما وراء الوهم والتعرف على واقعك من جديد. ومن خلال هذه العملية، يمكنك أن تتذكر من أنت حقًا.

إن هذه الحركة من عدم المعرفة إلى المعرفة مرة أخرى قد تتم ببطء. وقد تتم الرحلة بخطوات صغيرة. والخطوات الصغيرة قد تنتج تقدمًا كبيرًا. تذكر دائمًا أن.

ومن الممكن أن تكون إحدى هذه الخطوات الصغيرة هي وضع حد للأفضل.

إن فكرة التفوق هي الفكرة الأكثر إغراءً التي طُرحت على البشرية على الإطلاق. فهي قادرة على تحويل القلب إلى حجر، والدفء إلى البرودة، ونعم إلى لا، في لحظة.

إن جملة واحدة، تنطق بها من فوق منابركم ومنابركم ومنابر مؤتمراتكم الوطنية وزعماء قمتكم العالمية، من شأنها أن تغير كل شيء.

"إن طريقتنا ليست أفضل، بل هي مجرد طريق آخر."

إن هذه الكلمة المتواضعة قد تكون بداية لمعالجة الانقسامات بين أديانكم، وسد الفجوة بين أحزابكم السياسية، والحد من الصراعات بين دولكم.

بكلمة واحدة يمكنك انهاءهم.

"ناماستي."

الله فيّ يكرم الله فيك.

كم هو بسيط، وكم هو جميل، وكم هو رائع بالفعل.

ولكن كم هو صعب أن نرى الله في كل شيء عندما يقع الإنسان في الوهم. إذ يتعين على كل إنسان أن يكون على دراية بالوهم، وأن يدرك أنه وهم .

ولكن إذا لم يكن هذا وهماً بل هو الحياة كما هي في الواقع، فكيف إذن نتصرف على نحو أدنى عندما نتخيل أنفسنا متفوقين على الآخرين؟ ولماذا نتصرف على نحو أسوأ عندما نتصور أنفسنا أفضل؟

من الواضح أن الوهم التاسع كان به خلل. وكان من المفترض أن يكشف هذا الوهم عن زيف فكرة التفوق، لكن البشر كانوا يدركون على مستوى عميق للغاية أنهم لا يستطيعون التخلي عن الوهم، وإلا فإن شيئاً بالغ الأهمية سوف ينتهي.

مرة أخرى، كانوا على حق. ولكن مرة أخرى، ارتكبوا خطأً.

بدلاً من رؤية الوهم على أنه وهم، واستخدامه للغرض الذي تم تصميمه من أجله، اعتقدوا أنه يتعين عليهم إصلاح الخلل.

تم إنشاء الوهم العاشر لإصلاح الخلل في الوهم التاسع.

١٠ وهم الجهل

هذا هو الوهم العاشر: **الجهل موجود**

ومع تراكم الوهم على الوهم السابق، أصبح فهم الحياة أكثر صعوبة. وطرح البشر المزيد والمزيد من الأسئلة التي لم يتمكنوا من الإجابة عليها. إذا كان هذا صحيحًا، فلماذا هذا؟ وإذا كان هذا صحيحًا، فلماذا هذا؟ ولم يمض وقت طويل قبل أن يبدأ الفلاسفة والمعلمون في رفع أيديهم. وقالوا: "نحن لا نعرف، ولا نعرف ما إذا كان من الممكن أن نعرف".

وهكذا ولدت فكرة الجهل.

لقد خدمت هذه الفكرة العديد من الأغراض حتى أنها انتشرت بسرعة وأصبحت في وقت قريب الجواب النهائي.

نحن لا نعلم.

لقد بدأت المؤسسات الإنسانية تجد في هذا ليس فقط ملجأ بل ونوعاً من القوة. لقد تحول قول "لا نعرف" إلى "لا ينبغي لنا أن نعرف"، والذي أصبح "ليس لديك حاجة إلى المعرفة"، والذي أصبح في النهاية "ما لا تعرفه لن يؤذيك".

وهذا أعطى الأديان والحكومات السلطة لتقول ما تريد، وتتصرف كما تريد، دون الحاجة إلى الإجابة أمام أحد.

"لا ينبغي لنا أن نعرف" أصبحت في الواقع عقيدة دينية. هناك أسرار معينة في الكون لا يريد الله أن نعرفها، هكذا أعلنت هذه العقيدة، وحتى الاستفسار عن مثل هذه الأشياء يعد كفرًا. انتشرت هذه العقيدة بسرعة من الدين إلى السياسة والحكومة.

النتيجة: كانت هناك فترة في تاريخكم حيث كان من الممكن أن تؤدي أسئلة معينة تم طرحها في أوقات معينة بطرق معينة إلى قطع رأس شخص ما.

حرفياً.

لقد أدى هذا الحظر المفروض على الاستفسار إلى رفع الجهل إلى مرتبة مرغوبة. وأصبح من الحكمة والأدب الشديدين عدم طرح الأسئلة. وأصبح هذا سلوكاً مقبولاً. بل إنه سلوك متوقع.

ورغم أن العقوبة المفروضة على جريمة الاستفسار الوقح قد لا تبدو اليوم بنفس القدر من الشدة التي كانت عليها في الأيام الماضية، إلا أن هناك أماكن معينة على كوكبكم لم يتغير فيها شيء يذكر.

وتصر بعض الأنظمة الشمولية حتى هذه اللحظة على ضرورة سماع أصوات الموافقة فقط وإسكات أصوات المعارضة، وأحياناً بالطرق الأكثر وحشية.

إن مثل هذه السلوكيات الهمجية تبررها تصريحات مفادها أنها "ضرورية لضمان النظام". أما احتجاجات المجتمع الدولي فإنها تلقى استنكاراً شديداً، حيث تعلن الحكومات القمعية أن مثل هذه القضايا "شؤون داخلية".

الآن أقول لك هذا: إن جوهر الحب هو الحرية. أي شخص يقول إنه يحبك، وأنه يراقبك، سوف يمنحك الحرية.

إن الأمر بهذه البساطة. لا يتعين عليك البحث بشكل أعمق أو أعمق للحصول على فهم أكثر تعقيدًا.

لقد أخبرتك من قبل، وسأخبرك مرة أخرى: هناك طاقتان فقط في صميم التجربة الإنسانية: الحب والخوف.

الحب يمنح الحرية، والخوف يسلبها. الحب يفتح المجال، والخوف يغلق. الحب يدعو إلى التعبير الكامل، والخوف يعاقبه.

من خلال هذا المقياس يمكنك معرفة ما إذا كان شخص ما يحبك أو يخافك. لا تنظر إلى ما يقولونه، بل انظر إلى ما يفعلونه.

الحب يدعوك، دائمًا، لكسر قيود الجهل.

لطرح أي سؤال. للبحث عن أي إجابة. للتحدث بأي كلمة. لمشاركة أي فكرة. لدعم أي نظام. لعبادة أي إله.

لتعيش حقيقتك.

الحب يدعوك، دائمًا، إلى عيش حقيقتك.

هكذا يمكنك أن تعرف أن هذا هو الحب.

أنا أحبك، ولهذا السبب جئت لأخبرك أن الجهل وهم.

أنت تعرف كل ما يجب أن تعرفه عن من أنت حقًا – وهذا هو جوهر الحب. ليس عليك أن تتعلم شيئًا. كل ما عليك فعله هو التذكر فقط.

لقد قيل لك أنك لا تستطيع أن تعرف الله، وأن مجرد السؤال عني يعتبر إساءة إلي.

هذا ليس صحيحا.

لا أحد من هذه العبارات صحيح.

لقد قيل لك أن هناك شيئًا أحتاجه منك، وإذا لم تعطه لي، فلن تتمكن من العودة إلى المنزل، إلى الوحدة معي.

هذا ليس صحيحا.

لا أحد من هذه العبارات صحيح.

لقد قيل لك أنك منفصل عني، وأنك منفصل عن بعضكما البعض.

هذا ليس صحيحا.

لا أحد من هذه العبارات صحيح.

لقد قيل لكم أنه ليس هناك ما يكفي، وأنكم يجب أن تتنافسوا مع بعضكم البعض على كل شيء، بما في ذلك أنا.

هذا ليس صحيحا.

لا أحد من هذه العبارات صحيح.

لقد قيل لك أنه إذا لم تفعل ما أطلبه منك في هذه المسابقة، فسوف يتم معاقبتك، وأن العقوبة هي الإدانة بالتعذيب الأبدي.

هذا ليس صحيحا.

لا أحد من هذه العبارات صحيح.

لقد قيل لك أن حبي لك مشروط، وإذا كنت تعرف وتلبي شروطي، وجميع الشروط اللازمة للفوز في المنافسة على الحياة، فأنت متفوق.

هذا ليس صحيحا.

لا أحد من هذه العبارات صحيح.

وأخيرًا، قيل لك إنك لا تعلم أن هذه العبارات غير صحيحة، وأنك لن تستطيع أبدًا أن تعلم، لأن الأمر كله أكبر بكثير مما يمكنك فهمه.

هذا ليس صحيحا. لا أحد من هذه العبارات صحيح. وهنا الحقيقة

. الله لا يحتاج إلى شيء.

، وأنت أيضًا لا تستطيع أن تفشل.

لا شيء منفصل عن أي شيء.

.هناك ما يكفي.

ليس هناك شيء عليك فعله.

لن يتم الحكم عليك أبدًا.

لن يتم إدانتك أبدًا .

الحب لا يعرف أي شروط .

لا يمكن لشيء أن يكون أفضل من نفسه. أنت تعرف كل هذا بالفعل .

الجزء الثاني

إتقان الأوهام

تعليم أطفالك بشكل جيد

علّم هذه الحقائق لأطفالك.

علّم أطفالك أنهم لا يحتاجون إلى أي شيء خارجي ليكونوا سعداء – لا شخص ولا مكان ولا شيء – وأن السعادة الحقيقية توجد في الداخل. علمهم أنهم مكتفون ذاتيًا.

علّموهم هذا، وسوف تعلمونهم درسًا عظيمًا. علّموا أولادكم أن الفشل وهم، وأن كل محاولة هي نجاح، وأن كل جهد هو الذي يحقق النصر، وأن أول جهد لا يقل شرفًا عن آخره.

علمهم هذا، وسوف تعلمهم درسًا عظيمًا. علم أطفالك أنهم مرتبطون ارتباطًا وثيقًا بكل شيء.

من الحياة، وأنهم واحد مع كل الناس، وأنهم ليسوا منفصلين عن الله أبدًا.

علّموهم هذا، وسوف تعلمونهم درساً عظيماً. علّموا أولادكم أنهم يعيشون في عالم من الوفرة العظيمة، وأن هناك ما يكفي الجميع، وأن الحصول على أكبر قدر من المنافع يتأتى من خلال المشاركة في أكبر قدر من المنافع، وليس من خلال جمع أكبر قدر من المنافع.

علّموهم هذا، وسوف تعلمونهم درسًا عظيمًا. علّموا أولادكم أنه لا يوجد شيء مطلوب منهم أن يكونوا عليه أو أن يفعلوه ليكونوا مؤهلين لحياة كريمة ومكتملة، وأنهم ليسوا مضطرين للتنافس مع أي شخص على أي شيء، وأن بركات الله مخصصة للجميع.

علمهم هذا، وسوف تعلمهم تعليمًا عظيمًا.

علّم أطفالك أنه لن يتم الحكم عليهم أبدًا، وأنهم لا يحتاجون إلى القلق بشأن الحصول على الأشياء الصحيحة دائمًا، وأنهم ليسوا مضطرين إلى تغيير أي شيء، أو "التحسن" لكي يُنظر إليهم على أنهم كاملون وجميلون في عيني الله.

علمهم هذا، وسوف تعلمهم تعليمًا عظيمًا.

علّم أطفالك أن العواقب والعقاب ليسا نفس الشيء، وأن الموت غير موجود، وأن الله لن يدين أحدًا أبدًا.

علمهم هذا، وسوف تعلمهم درسًا عظيمًا. علم أطفالك أنه لا توجد شروط للحب،

أنهم لا يحتاجون إلى القلق بشأن فقدان حبك أو حب الله، وأن حبهم غير المشروط هو أعظم هدية يمكنهم تقديمها للعالم.

علّم أطفالك هذا، وسوف تتقن تعليمهم. علّم أطفالك أن كونهم مميزين لا يعني أنهم أفضل منهم، وأن ادعاء التفوق على شخص ما لا يعني رؤيته على حقيقته، وأن هناك شفاءً عظيمًا في الاعتراف بأن "طريقتي ليست أفضل، بل هي مجرد طريقة أخرى".

علمهم هذا، وسوف تعلمهم تعليمًا عظيمًا.

علّم أطفالك أنه لا يوجد شيء لا يستطيعون فعله، وأن وهم الجهل يمكن القضاء عليه من الأرض، وأن كل ما يحتاجه أي شخص حقًا هو العودة إلى نفسه من خلال تذكيره بما هو عليه حقًا.

علّمهم هذا، وسوف تعلّمهم درسًا عظيمًا. علّمهم هذه الأشياء ليس بأقوالك بل بأفعالك ؛ ليس بالمناقشة بل بالتظاهر. لأن ما تفعله هو ما سيقلده أطفالك، وسيصبحون على طبيعتك.

اذهبوا الآن وعلموا هذه الأمور ليس فقط لأولادكم بل لجميع الناس وكل الأمم، لأن جميع الناس هم أبناؤكم ، وجميع الأمم هي موطنكم، عندما تنطلقون في رحلة السيادة.

هذه هي الرحلة التي بدأتموها منذ قرون عديدة وحياة طويلة. إنها الرحلة التي أعددتم لها منذ زمن طويل والتي أوصلتكم إلى هنا، إلى هذا الوقت والمكان.

هذه هي الرحلة التي تدعوك الآن بشكل أكثر إلحاحًا من أي وقت مضى، والتي تشعر أنك تتقدم فيها بسرعة متزايدة باستمرار.

هذه هي النتيجة الحتمية لشوق روحك. إنها حديث قلبك، بلغة جسدك. إنها تعبير عن الألوهية بداخلك. وهي تناديك الآن كما لم تناديك من قبل أبدًا – لأنك تسمعها الآن كما لم تسمعها من قبل.

لقد حان الوقت لمشاركة العالم برؤية مجيدة. إنها رؤية كل العقول التي بحثت بصدق، وكل القلوب التي أحبت بصدق، وكل النفوس التي شعرت بصدق بوحدة الحياة.

بمجرد أن تشعر بهذا، فلن ترضى أبدًا بأي شيء أقل من ذلك. بمجرد أن تختبره، لن ترغب في أي شيء سوى مشاركته مع كل أولئك الذين تلمس حياتهم.

هذا هو الواقع، وهو يتناقض بشكل مذهل مع الوهم. سوف تتمكن من تجربة الواقع ومعرفته بفضل الوهم. ومع ذلك، فأنت لست الوهم، و "أنت" الذي تختبره داخل الوهم ليس هو أنت حقًا.

لا يمكنك أن تتذكر من أنت حقًا طالما أنك تتخيل أن الوهم حقيقي. يجب أن تفهم أن الوهم هو وهم – وأنك خلقته لأغراض حقيقية للغاية، لكن الوهم نفسه ليس حقيقيًا.

هذا ما جئتم إلى هنا لتتذكروه، بوضوح أكبر من أي وقت مضى.

إن تحول عالمك سوف يعتمد على تذكرك . إن معنى كلمة التعليم ليس "وضع" بل "استخراج". إن كل تعليم حقيقي هو استخراج ما هو موجود بالفعل من الطالب. إن المعلم يعرف أنه موجود بالفعل وليس لديه حاجة، لذلك، لوضعه هناك. إن المعلم يسعى ببساطة إلى جعل الطالب يلاحظ أنه موجود.

التدريس لا يهدف أبدًا إلى مساعدة الآخرين على التعلم، بل إلى مساعدتهم على التذكر.

كل التعلم هو تذكر، وكل التدريس هو تذكير، وكل الدروس هي ذكريات، يتم استرجاعها.

من المستحيل تعليم شيء جديد، لأنه لا يوجد شيء جديد لتعليمه. كل ما كان على الإطلاق، هو الآن، وسوف يكون إلى الأبد، هو الآن.

الروح لديها القدرة على الوصول إلى كل هذه المعلومات. والواقع أن الروح هي كل هذا... في طور التكوين.

الروح هي جسد الله في التكوين.

أنا في عملية تكوين مستمرة. هذه العملية تسمى التطور، وهي عملية لا تنتهي أبدًا.

إذا كنت تعتقد أن الله عبارة عن عملية أو كائن "منتهي "، فأنت لم تتذكر بشكل صحيح ما هو كذلك. إليك سر عظيم: الله لا ينتهي أبدًا.

مع أي شيء، بما في ذلك أنت.

الله لن ينتهي معك أبدًا.

هذا لأنك أنت الله، وبما أن الله لم ينتهِ من الله، فلا يمكن أن ينتهي الله منك.

الآن، إليكم الثنائية الإلهية: لقد قلت إن كل شيء كان موجودًا، وهو الآن، وسوف يكون موجودًا، هو الآن. كما قلت إن عملية التطور لا تنتهي أبدًا، وبالتالي، لن تنتهي أبدًا. كيف يمكن أن يكون كلا الأمرين صحيحًا؟

الجواب يتعلق بطبيعة الزمن كما تفهمه . في الحقيقة، لا وجود لشيء اسمه الزمن، بل هو ببساطة عملية مستمرة في لحظة لا نهاية لها.

الله عملية.

لا يمكنك أن تفهم هذا في إطار المنطق البشري أو حدود العقل البشري. هذه الحدود مفروضة ذاتيا، وهي مفروضة ذاتيا لسبب ما. ويعود هذا إلى سبب الوهم بأكمله، والذي تم شرحه لك عدة مرات الآن – وسيتم شرحه مرة أخرى قبل أن ينتهي هذا التواصل الحالي.

في الوقت الحالي، عليك أن تعلم أن الله لا ينتهي أبدًا من "التأليه". إن العملية التي أختبر بها نفسي مستمرة، ولا تنتهي أبدًا، وفورية.

إن الجانب الخاص من ذاتي الذي يتجلى في صورة حياة بشرية على الأرض يتحول الآن. وأنت، في هذه الأيام والأوقات الحالية، تختار أن تلعب دورًا واعيًا في

هذا التحول. ويتجلى اختيارك للعب هذا الدور في الفعل البسيط المتمثل في التقاط هذا الكتاب. فما كنت لتفعل ذلك . ناهيك عن قراءتك لهذا الحد . دون وجود نية على مستوى عميق للغاية للعودة إلى الوعي.

حتى لو تخيلت نفسك تقرأ هذا الكتاب كمتشكك أو ناقد، فهذا مجرد تصورك الحالي. إن هدفك الأساسي من الوصول إلى هذا التواصل هو إحداث ذكرى عظيمة.

إن هذا التذكر هو ما يحدث الآن في كل أنحاء عالمكم، وفي كل مجتمعكم البشري. لقد بدأ هذا التذكر على محمل الجد، ويمكنك أن ترى أدلة على ذلك في كل مكان حولك.

أنتم تقتربون من المرحلة الثانية من عملية تحويل الحياة على كوكبكم، ويمكن أن تكتمل هذه العملية خلال فترة قصيرة للغاية من الزمن – بضعة عقود، أو جيل أو جيلين – إذا اخترتم ذلك.

لقد استغرقت المرحلة الأولى من هذا التحول وقتاً أطول كثيراً . بل آلاف السنين. ولكن حتى هذا الوقت، من منظور كوني، يعد وقتاً قصيراً للغاية. وخلال هذه الفترة من صحوة البشرية، تولى أفراد أطلقت عليهم لقب المعلم أو السيد أو المعلم الروحي أو الصورة الرمزية مهمة تذكير الآخرين بحقيقتهم.

ومع تزايد عدد الأشخاص الذين يتأثرون بهذه المجموعة المبكرة وتعاليمها إلى الكتلة الحرجة، سوف تشعر بتسارع الروح، أو ما قد تسميه اختراقًا، حيث تبدأ المرحلة الثانية من التحول.

الآن يبدأ الكبار بتعليم صغارهم، ومن تلك النقطة تصبح الحركة سريعة جدًا.

لقد وصل سباقك إلى هذه النقطة الحاسمة الآن. لقد شعر العديد من البشر بتحول عندما انتقلت إلى الألفية الجديدة.

لقد كانت هذه نقطة رئيسية في بداية التحول العالمي في الوعي الذي تلعبون فيه الآن دوركم.

إن مفتاح استمرار هذا الزخم يكمن في صغاركم. فإذا كان تعليم ذريتكم يتضمن الآن مبادئ حياتية معينة، فإن جنسكم قادر على تحقيق قفزة نوعية إلى - الأمام في تطوره الذي هو قادر عليه.

قم ببناء مدارسك حول المفاهيم، وليس حول الموضوعات الأكاديمية: المفاهيم الأساسية مثل الوعي، والصدق، والمسؤولية؛ والموضوعات الفرعية مثل الشفافية، والمشاركة، والحرية، والتعبير الكامل عن الذات، والاحتفال الجنسي السعيد، والترابط الإنساني، والتنوع في الوحدة.

علّم أطفالك هذه الأشياء، وسوف تعلّمهم درسًا عظيمًا. وفوق كل شيء، علّمهم عن الوهم، وكيف . ولماذا . يعيشون معه، وليس في داخله.

. ٧

رؤية الأوهام كأوهام

كيف يمكنك أن ترى الوهم على أنه وهم بينما يبدو حقيقيًا جدًا؟ وكيف يبدو حقيقيًا جدًا بينما هو وهم؟

هذه هي الأسئلة التي بدأ البشر يطرحونها مع انتقال جنسكم إلى تجربة التطور الواعي الخاص به. الآن ستكون هناك إجابات، وستتمكن من الخروج من وهم الجهل.

سأعطيك الإجابات هنا، للنظر فيها.

تذكر، كما هو الحال مع كل الاتصالات من الله، أن تأخذ ما تقرأه على أنه قيم، ولكن ليس معصومًا من الخطأ. واعلم أنك أعلى سلطة في نفسك. سواء كنت تقرأ كتاب التلمود أو الكتاب المقدس، أو البهاجافاد جيتا أو القرآن، أو كتاب بالي أو كتاب مورمون، أو أي نص مقدس، فلا تضع مصدر سلطتك خارجك. بل اذهب إلى الداخل لترى ما إذا كانت الحقيقة التي وجدتها متوافقة مع الحقيقة التي تجدها في قلبك. وإذا كانت كذلك، فلا تقل للآخرين: "هذا الكتاب صحيح"، بل قل: "هذا الكتاب صحيح بالنسبة لي".

وإذا سألك الآخرون عن الطريقة التي تعيش بها بسبب الحقيقة التي وجدتها في داخلك، فتأكد من أن تقول أن طريقتك ليست أفضل، بل هي مجرد طريقة أخرى.

إن هذا هو جوهر هذا التواصل الحالي. إن هذا التواصل ما هو إلا طريقة أخرى للنظر إلى الأشياء. فإذا كان هذا التواصل يجعل العالم أكثر وضوحًا بالنسبة لك، فهذا جيد. وإذا كان هذا التواصل يجعلك على اتصال وثيق بحقيقتك الداخلية، فهذا جيد. ولكن احذر من تحويل هذا إلى "كتابك المقدس" الجديد، لأنك بذلك تكون قد استبدلت مجموعة من المعتقدات بمجموعة أخرى.

لا تبحث عن مجموعة من المعتقدات، بل ابحث عن الوعي بما تعرفه. استخدم أي شيء تجده يعيدك إلى هذا الوعي . أدرك أنك تعيش وهمًا، وأن كل هذا ليس حقيقيًا. ومع ذلك، يشير الوهم إلى ما هو حقيقي ويمكن أن يمنحك تجربة منه.

كيف يمكنك أن ترى الوهم على أنه وهم بينما يبدو حقيقيًا جدًا؟ وكيف يبدو حقيقيًا جدًا بينما هو وهم؟

سيتم الرد على السؤال الثاني أولا.

يبدو الوهم حقيقيًا جدًا لأن كثيرًا من الناس يعتقدون أنه ليس وهمًا.

في عالم أليس في بلاد العجائب، كل شيء على ما يرام كما تعتقد. هناك آلاف وملايين الأمثلة على ذلك. إليك مثالان.

ذات يوم، كنت تعتقد أن الشمس تدور حول الأرض، وبالفعل، كانت هذه هي الحقيقة بالنسبة لك. فقد أثبتت كل الأدلة التي بحوزتك أن الشمس تدور حول الأرض! وكنت على يقين من هذه الحقيقة إلى الحد الذي دفعك إلى تطوير علم فلكي كامل حولها.

ذات يوم، كنت تعتقد أن كل شيء مادي يتحرك من نقطة إلى أخرى عبر الزمان والمكان. وقد أثبتت كل الأدلة التي بحوزتك هذا الاعتقاد! لقد كنت على يقين من هذه الحقيقة إلى الحد الذي جعلك تبني نظامًا فيزيائيًا كاملاً حولها.

الآن استمع بعناية. إن عجيب هذه العلوم وهذه الأنظمة أنها نجحت.

لقد نجح علم الفلك الذي ابتكرته بناءً على اعتقادك بأن الأرض هي مركز الكون في تفسير الظواهر البصرية التي شاهدتها في حركة الكواكب عبر السماء ليلاً. وقد دعمت ملاحظاتك اعتقادك، مما أدى إلى خلق ما أسميته المعرفة.

لقد نجحت الفيزياء التي ابتكرتها بناءً على اعتقادك بشأن جسيمات المادة في تفسير الظواهر المرئية التي رأيتها في العالم المادي. ومرة أخرى، دعمت ملاحظاتك اعتقادك، مما أدى إلى خلق ما أسميته المعرفة.

ولم يتغير رأيك في هذه الأمور إلا بعد فترة وجيزة، عندما أمعنت النظر في ما تراه. ولكن هذا التغيير لم يكن سهلاً. فقد أطلق على أول من اقترحوا مثل هذا التغيير في الرأي مهرطقين، أو في وقت لاحق، حمقى أو مخطئين. واتهمت أفكارهم حول علم فلكي جديد، تدور فيه الأرض حول الشمس، أو الفيزياء الكمومية، حيث لا تتحرك جزيئات المادة في خط متواصل عبر الزمان والمكان، بل تختفي في مكان ثم تظهر مرة أخرى في مكان آخر، بالتجديف الروحي والعلمي . وتعرض مؤيدو هذه الأفكار للتثبيط والتنديد، بل وحتى الإعدام بسبب معتقداتهم.

إن معتقداتكم هي التي كانت صحيحة، كما أصر أغلبكم . فهل كانت كل ملاحظة تدعم هذه المعتقدات؟ ولكن ما الذي جاء أولاً، المعتقد أم الملاحظة؟ هذا هو السؤال المركزي. هذا هو الاستفسار الذي لم ترغبوا في طرحه.

هل من الممكن أن ترى ما تريد أن تراه؟ هل من الممكن أن تلاحظ ما تتوقع أن تلاحظه؟ أو ربما بشكل أكثر دقة، هل نظرت إلى ما هو أبعد من ما لا تتوقع أن تلاحظه؟

أقول لك، الجواب هو نعم.

وحتى اليوم، عندما يتعهد علمكم الحديث . الذي سئم من أخطاء الماضي . بالملاحظة أولاً ثم استخلاص النتائج في وقت لاحق، فإن هذه الاستنتاجات لا يمكن الوثوق بها. وذلك لأنه من المستحيل أن تنظروا إلى أي شيء بموضوعية.

لقد توصل العلم إلى نتيجة مفادها أن كل ما نلاحظه لا يتأثر بالمراقب. لقد أخبرتكم الروحانيات بهذا منذ قرون مضت، والآن أدرك العلم هذه الحقيقة. لقد تعلم

أطباؤكم ومختبراتكم أنه يتعين عليهم إجراء اختبارات مزدوجة التعمية أثناء إجراء البحوث المهمة حتى يقتربوا ولو قليلاً من ضمان الدقة.

في التجربة الإنسانية، يتم النظر إلى كل شيء في سياق ما تعتقد أنك تفهمه بالفعل. لا يمكنك إلا أن تفعل هذا. لا تعرف أي طريقة أخرى للمضي قدمًا.

وبعبارة أخرى، فأنت تنظر إلى الوهم من داخل الوهم.

إن كل استنتاج تتوصل إليه بشأن الوهم، إذن ، مبني على الوهم. وبالتالي، فإن كل استنتاج هو وهم.

ليكن هذا هو رؤيتك الجديدة وتذكيرك الدائم:

كل استنتاج هو وهم.

الآن، دعنا نعود إلى السؤال الأول. كيف يمكنك أن تتعرف على الوهم باعتباره وهمًا عندما يبدو حقيقيًا جدًا؟

لقد تعلمت للتو أن السبب وراء ظهور الوهم بهذا الشكل الحقيقي ليس لأنه حقيقي، بل لأنك تؤمن به بشدة. لذا، لتغيير الطريقة التي ترى بها الوهم، عليك بتغيير معتقداتك عنه.

في الماضي، قيل لك أن الرؤية هي التصديق. ولكن في الآونة الأخيرة، ظهرت فكرة جديدة – وهي أن التصديق هو الرؤية . وأنا أقول لك، هذا صحيح.

إذا كنت تعتقد عند مواجهة الوهم أنه وهم ، فسوف تراه وهمًا، حتى وإن كان يبدو حقيقيًا للغاية. عندها سوف تتمكن من استخدام الوهم بالطريقة التي كان من المفترض أن يُستخدم بها . كأداة لتجربة الواقع المطلق.

ستتذكر أن تخلق الوهم. ستجعله يصبح ما تريده أن يكون، بدلاً من مجرد مشاهدته يقدم نفسه كما تعتقد أنه يجب أن يكون، انطلاقًا من موافقتك على أن "هذه هي الطريقة التي هي عليها".

إذن كيف يمكنك أن تفعل هذا؟

أنت تفعل ذلك بالفعل. ولكنك ببساطة لا تعلم ذلك، وبالتالي فإنك تتخذ خيارات غير واعية، وليس خيارات واعية. أي عندما تتخذ خيارات حقيقية على الإطلاق. وفي أغلب الأحيان، فإنك تقبل ببساطة خيارات الآخرين.

لقد كان اختيارك هو أن تختار ما اختاره الآخرون. وهكذا، فإنك تعيش من جديد القصة الثقافية لأسلافك . كما فعلوا هم في حياتهم، حتى الجيل السابع.

اليوم الذي تتوقف فيه عن اختيار ما تم اختياره لك سيكون لحظة تحررك.

لن تتمكن بعد ذلك من الهروب من الوهم، بل ستتحرر منه. سوف تخرج من الوهم، لكنك ستستمر في العيش معه، خاليًا من قدرته على التحكم بك أو بواقعك.

لن تختار أبدًا إنهاء الوهم، بمجرد فهمك لغرضه، حتى يتحقق غرضك الخاص.

إن هدفك ليس فقط أن تعرف وتختبر من أنت حقًا، بل أن تخلق من ستكونه في المستقبل. ومن وظيفتك أن تعيد خلق نفسك من جديد في كل لحظة من لحظات الحاضر، في النسخة الأعظم التالية من أعظم رؤية كنت تحملها على الإطلاق عن من أنت. هذه هي العملية التي أطلقت عليها اسم التطور.

ولكن لا ينبغي لك أن تتأثر بهذه العملية بأي شكل سلبي. فقد تكون في هذا العالم ولكنك لست منه.

عندما تصل إلى هذه المرحلة، ستبدأ في تجربة العالم كما تختار أن تجربه. عندها ستدرك أن التجربة نفسها هي فعل وليس رد فعل؛ شيء تصنعه، وليس شيئًا تحصل عليه.

عندما تفهم هذا، سيتغير كل شيء في حياتك. وعندما يفهم عدد كافٍ منكم هذا، سيتغير كل شيء على كوكبكم.

أولئك الذين فهموا هذا السر أطلق عليهم اسم الأساتذة، وأولئك الذين علموا هذا السر أطلق عليهم اسم الأفاتار، وأولئك الذين عاشوا هذا السر أطلق عليهم اسم المباركين.

لذلك فليكن مباركًا.

لكي تعيش كمعلم مستنير، يجب أن تصبح هرطوقيًا ومجدفًا، لأنك لن تؤمن بما يؤمن به الآخرون، وسوف ينكر الآخرون حقيقتك الجديدة تمامًا كما تنكر حقيقتهم القديمة.

سوف تتكرون أن العالم كما يعيشه الآخرون حقيقي، كما فعل أولئك الذين أنكروا أن العالم مسطح. وكما في تلك الأيام، فإن هذا سوف يتعارض مع ما يبدو غير قابل للدحض، بناءً على مظهر الأشياء. وكما في تلك الأيام، فإن هذا سوف يولد الجدال والخلاف، وسوف تبحرون عبر المحيطات العاصفة لاكتشاف آفاق لا نهاية لها. وكما في تلك الأيام، سوف تعيشون في عالم جديد.

هذا هو العالم الذي كنت تنتظر خلقه، والذي كان من المفترض أن تختبره منذ بداية الزمن. الزمن أيضًا وهم، لذا قد يكون من الأصح أن نقول "منذ بداية الوهم".

تذكر دائمًا: الوهم ليس شيئًا تتحمله، بل هو شيء تختاره.

ليس لزاما عليك أن تعيش الوهم إذا لم تختر ذلك.

أنت هنا لأنك ترغب في ذلك، ولو لم تكن ترغب في ذلك لما كان الأمر كذلك.

لكن اعلم أن الوهم الذي تعيش فيه يتم خلقه من قبلك، وليس من قبل شخص آخر.

يقول البشر الذين لا يرغبون في تحمل المسؤولية عن الحياة التي يعيشونها إن الله خلقها، وليس لديهم خيار سوى تحملها.

ولكنني أقول لك إن العالم الذي تعيش فيه هو كما هو لأنك اخترته أن يكون كذلك. وعندما لا ترغب في أن يكون العالم كما هو، فسوف تغيره.

هذه حقيقة لا يستطيع كثير من البشر قبولها. وذلك لأن قبولها يعني الاعتراف بتواطؤهم ، وهو أمر لا يستطيعون إجبار أنفسهم على القيام به. فهم يفضلون أن يلعبوا دور الضحية غير الراغبة بدلاً من دور الشريك غير الواعٍ في الخلق.

وهذا أمر مفهوم بالطبع. فلا يمكنك أن تسامح نفسك إذا كنت تعتقد أن عالمك هو نتاج إبداعك، ونتيجة لإرادتك ورغباتك. ولماذا لا تستطيع أن تسامح نفسك؟ لأنك لا تعتقد أنني سأسامحك.

لقد تعلمت أن هناك شيئًا يسمى "الخطايا التي لا تُغتفر". وكيف يمكنك أن تسامح نفسك على شيء تعلم أن الله لن يغفره لك؟ لا يمكنك ذلك. لذا فإنك تفعل أفضل شيء. أنت تعفي نفسك من أي علاقة بهذا الأمر. أنت تنكر المسؤولية عما أتصور أنني أسميه خطايا الإنسان التي لا تُغتفر.

هذا منطق معذب، لأنه إذا لم تخلق أنت العالم كما هو، فمن الذي خلقه إذن؟ إذا قال أحدهم إن الله خلق كل العيوب الرهيبة في العالم، فإنك تقفز للدفاع عني. "لا، لا، لا"، تقول. "لقد أعطى الله الإنسان الإرادة الحرة فحسب. والإنسان هو الذي خلق هذه الأشياء".

ولكن إذا قلت لك: "أنت على حق. أنا لم أخلق حياتك كما هي، ولن أخلقها. أنت خالق واقعك"، فإنك تنكر ذلك أيضًا.

وهكذا، فأنت تسعى إلى تحقيق الأمرين معًا. فالله لم يخلق هذه الأشياء، وأنت لم تخلق هذه الأشياء. وكلا منا يراقبها بحزن.

ولكن عندما تغضب أو تشعر بالإحباط من الحياة، يغير بعضكم رأيه. وعندما تسوء الأمور إلى حد كافٍ، تصبح مستعدًا لإلقاء اللوم عليّ بعد كل شيء.

"كيف تسمحون لهذا أن يحدث؟" تصرخون في وجهي. حتى أن بعضكم يلوح بقبضته في وجه السماء.

لقد تحول الوهم إلى ارتباك. فالعالم ليس مكانًا قاسيًا فحسب، بل إنه قد تم خلقه بهذه الطريقة من قبل إله قاسٍ عديم القلب.

ولكي تؤيد هذا الفكر، عليك أن ترى نفسك منفصلاً عن الله، لأن خلق عالم قاسٍ بلا قلب ليس بالأمر الذي قد تفعله. عليك أن تتخيل إلهاً يفعل ما لن تفعله أبداً، وعليك أن ترى نفسك خاضعاً لنزواته.

لقد فعلت هذا–دينياً.

ومع ذلك، حتى في هذا ترى تناقضًا، لأن إله فهمك الأسمى أيضًا لن يفعل هذه الأشياء. فمن الذي فعلها إذن؟ ومن يفعلها حتى يومنا هذا؟ لابد أن يكون هناك شخص مسؤول، فمن هو إذن؟

ادخل الشيطان.

لحل التناقض المتمثل في وجود إله محب يفعل أشياء غير محبة، وللهروب من مسؤوليتك في هذا الأمر، قمت بإنشاء طرف ثالث.

كبش الفداء المثالي.

الشيطان.

الآن، أخيرًا، أصبح كل شيء مفهومًا. هناك شخص آخر يقف بين ما تريده وما أريده، ويجعلنا كلينا بائسين.

أنت لست مسؤولاً عن العالم الذي تعيش فيه والذي يفتقر إلى الحب والاهتمام، فأنت لم تخلقه.

"حسنًا،" قد تقول، "ربما كنت أنا من ابتكر هذا الأمر في مرحلة ما، لكن هذا لم يكن خطئي. لقد أجبرني الشيطان على القيام بذلك."

لقد أصبح سطر الكوميدي هو اللاهوت الخاص بك.

أم أن لاهوتك أصبح سطراً كوميدياً؟

أنت وحدك من يمكنه أن يقرر.

فهم غرض الأوهام

هناك طريقة لإنهاء الارتباك، وهناك طريقة لرؤية الوهم باعتباره وهمًا، وذلك باستخدام الوهم.

ستعرف أن الوهم ليس حقيقيًا عندما ترى أنه يمكنك التلاعب به بسهولة.

قد تزعم أنك لا تستطيع أن تفعل هذا. وقد تقول إن هذا أمر أكبر مما تستطيع أن تفعله. ومع ذلك فإن البشر يخلقون الأوهام بوعي كل يوم، ويعيشون في ظلها.

هل تعرف شخصًا يضبط ساعته أو وقته بمقدار خمسة عشر دقيقة حتى لا يتأخر أبدًا؟

هناك أشخاص على كوكبنا يفعلون هذا! فهم في الواقع يضبطون ساعاتهم خمس أو عشر أو خمس عشرة دقيقة قبل الوقت الحقيقي. ثم عندما ينظرون لمعرفة الوقت، فإنهم يحفزون أنفسهم على التعجيل، لأنهم يتظاهرون بأن الوقت متأخر عدة دقائق عن الوقت الحقيقي.

ينسى بعض الناس أنهم يلعبون هذه الخدعة الصغيرة على أنفسهم، ويعتقدون أن الوقت قد حان بالفعل، وهو الوقت الذي لم يحن بعد. وهذا هو الوقت الذي لم يعد فيه الوهم يخدمهم. فهو لا يخدم الغرض المقصود منه.

إن الشخص الذي يدرك أن الوقت على ساعته هو مجرد وهم ابتكره بنفسه، يسترخي عندما يرى الوقت، لأنه يعلم أن أمامه بضع دقائق أخرى. ويبدأ في العمل بأقصى سرعة ويصبح أكثر كفاءة، وذلك لأنه يشعر بالاسترخاء. ويدرك أن الوهم ليس هو الحقيقة.

الشخص الذي نسي مؤقتًا أن الوقت على ساعته هو وهم، وأنه من صنع نفسه، يمتلئ بالقلق لأنه يعتقد أن هذا الوهم حقيقي.

وهكذا، فإن شخصين لديهما رد فعلين مختلفين تمامًا لنفس الظروف. فيرى أحدهما الوهم على أنه وهم ، ويرى الآخر أنه حقيقة.

لا يمكن أن يؤدي الوهم إلى تجربة الواقع المطلق إلا عندما يتم التعرف عليه باعتباره وهمًا وعيشه على هذا النحو. عندها يخدم الوهم غرض خالقه.

أنت تفهم الآن بشكل أفضل.

الطريقة لاستخدام الوهم هي أن تعرف أنه وهم، والطريقة لمعرفة أنه وهم هي أن تستخدمه. العملية دائرية، مثل الحياة نفسها.

يبدأ الأمر بإنكارك للوهم باعتباره لا علاقة له بالواقع. لقد كنت تنكر الواقع المطلق لفترة طويلة جدًا . لقد كنت تنكر من أنا ومن أنت حقًا. الآن سوف تقلب إنكارك ببساطة .

يمكنك أن تسمي هذا الإنكار "انعكاسًا".

انظر حولك وأعلن ببساطة: لا يوجد شيء حقيقي في عالمي.

إنه بهذه البساطة.

لقد أخبرتكم بهذا من قبل، بطرق عديدة وفي مرات عديدة. وها أنا أخبركم به مرة أخرى هنا.

لا شيء مما تراه حقيقي.

إنها ساعتك، تم ضبطها إلى الأمام عشر دقائق.

إنك في الواقع "تراقب نفسك"، أي أنك تخدع نفسك بالاعتقاد بأن ما ليس كذلك فهو كذلك.

لكن يجب عليك أن تكون حذرًا، لأنك قد تنسى بسهولة أنك تعيش في وهم من صنعك.

قد يشعر البعض منكم بالاكتئاب عندما يُقال لكم إن ما تعيشونه على كوكبكم مجرد خيال. ولكن لا تحزنوا، لأن عالمكم هو أعظم هدية لكم، وهو عجب عظيم لكم، وكنز عظيم عليكم التمتع به.

إن الحياة في العالم المادي رائعة حقًا، والغرض منها هو جلب السعادة إليك من خلال الوعي والإعلان والتعبير وتحقيق الذات. لذا، اذهب إلى هذا العالم الرائع الذي خلقته بنفسك، واجعل من حياتك بيانًا غير عادي وتجربة مذهلة لأروع فكرة عن نفسك على الإطلاق.

تذكر أن كل فعل هو فعل تعريف للذات. كل فكرة تحمل طاقة الإبداع. كل كلمة هي إعلان عما هو حقيقي بالنسبة لك.

انظر إلى ما تفعله اليوم. هل هذه هي الطريقة التي اخترت بها تعريف نفسك؟

انظر إلى ما تفكر فيه اليوم. هل هذا ما ترغب في إنشائه؟

انظر ماذا تقول اليوم. هل هذا ما ترغب أن يكون؟

كل لحظة من حياتك هي لحظة مقدسة، لحظة إبداع. كل لحظة هي بداية جديدة. في كل لحظة تولد من جديد.

هذه هي رحلتك نحو الإتقان. إنها رحلة ستقودك إلى الخروج من كابوس بنائك الخاص إلى ذلك الحلم العجيب الذي كان من المفترض أن تكون عليه حياتك. إنها رحلة ستقودك إلى لقاءك مع الخالق .

التأمل في الأوهام

لقد قيل هنا أنه عندما يصل الإنسان إلى الإتقان فلا شيء يجعله غير سعيد، كما قيل أيضًا أن هناك سرًا عظيمًا يسمح للسادة بالتواجد في هذا المكان.

لقد سبق أن أخبرتك بهذا السر ولكنني لم أعتبره "السر" ولذلك ربما لم تفهم أن هذا السر هو مفتاح كل شيء.

ها هي البصيرة مرة أخرى، ها هو السر.

لا وجود للفرقة.

إن هذه الرؤية الثاقبة قادرة على تغيير تجربتك في الحياة بالكامل. وتترجم هذه الرؤية الثاقبة إلى عبارة بسيطة، إذا عشتها كواقع يومي، فإنها قد تقلب عالمك رأسًا على عقب:

نحن جميعا واحد.

إن ما سيفعله هذا حقًا هو قلب عالمك رأسًا على عقب! فعندما تدرك أن هناك شيئًا واحدًا، وشيئًا واحدًا فقط، وواقعًا واحدًا وواقعًا واحدًا فقط، وكائنًا واحدًا وكائنًا واحدًا فقط، فإنك ستدرك أنه على مستوى ما، فإن الكائن الواحد يحقق دائمًا ما يريده.

بمعنى آخر، الفشل غير موجود.

وعندما تصل إلى هذا المستوى من الوضوح، ترى أيضًا بوضوح أنه في غياب الفشل، يكون الكائن الوحيد بلا شيء.

لذلك، الحاجة غير موجودة.

فجأة، ومع التنوير، تتساقط أحجار الدومينو إلى الوراء . وينهار بناء أوهامك على نفسه. وليس الأوهام نفسها هي التي تنهار، بل البناء الذي تدعمه. أي القصص الثقافية التي بنيت عليها حياتك.

كانت كل هذه القصص مجرد أساطير – بدءًا من قصة ما تتخيل أنه ضروري لجعل حياتك تسير على ما يرام هنا والآن، إلى قصة كيف تتخيل أن كل شيء بدأ – وليس لها علاقة بالواقع المطلق.

لكي تتمكن الآن من التقدم في تطورك كنوع، فلابد أن يكون هناك انفصال عن هذه القصص. ويمكن تحقيق الانفصال بعدد من الطرق. وأكثر هذه الطرق فعالية هو السكون.

في الهدوء، ستجد كيانك الحقيقي. وفي الصمت، ستسمع أنفاس روحك – وأنفاس الله.

لقد قلت لكم مرات عديدة، وأقول لكم هنا مرة أخرى: ستجدوني في الهدوء.

تأمل كل يوم واسأل نفسك: هل تستطيع أن تخصص خمس عشرة دقيقة كل صباح وخمس عشرة دقيقة كل مساء لله؟

إذا لم تتمكن من ذلك، إذا لم يكن لديك الوقت، إذا كان جدولك مزدحمًا للغاية، إذا كان هناك الكثير مما يجب عليك القيام به، فأنت قد وقعت في فخ المايا، في الوهم، بشكل أعمق مما كنت تعتقد.

ومع ذلك، لم يفت الأوان بعد – ولم يفت الأوان أبدًا – للابتعاد عن الوهم، ورؤيته على حقيقته، واستخدامه للسماح لنفسك بتجربة الحقيقة النهائية لمن أنت حقًا.

ابدأ بتخصيص نسبة صغيرة من ساعات يقظتك كل يوم – هذا كل ما سيستغرقه الأمر – للتواصل معي مرة أخرى.

أنا أدعوك إلى التواصل مع الله، وأدعوك إلى تجربة لقاءك مع الخالق.

في تلك اللحظة من التواصل، ستدرك أن الوحدة هي حقيقة وجودك. وعندما تخرج من تأملك، ستفهم وترى من تجربتك أن إنكار هذه الحقيقة هو الذي يديم التأثيرات السلبية للوهم.

كان الوهم من المفترض أن يكون مصدر سعادتك. كان من المفترض أن يكون أداة لك. لم يكن من المفترض أن يكون عبئك وحزنك ومحنتك ومحنتك. وسيتوقف عن كونه كذلك عندما تفهم الحقيقة المطلقة: لا يوجد فصل .

لا يوجد فصل بين أي شيء وأي شيء. هناك فقط الوحدة. هناك فقط الوحدانية.

أنتم لستم منفصلين عن بعضكم البعض، ولا عن أي جزء من الحياة. ولا عني.

لأن عدم الوحدة غير موجود، فلا يمكن أن يوجد عدم الكفاية، لأن الواحد الموجود كافٍ بذاته.

لأن عدم الكفاية غير موجود، فإن المتطلب لا يمكن أن يوجد.

لأنه عندما لا تحتاج إلى أي شيء، فلن يكون هناك ما يتعين عليك فعله للحصول على أي شيء.

لأنه ليس هناك شيء يجب عليك فعله، فلن يتم الحكم عليك بناءً على ما إذا كنت قد فعلته أم لا.

لأنه لن تتم محاكمتك، فلا يمكن إدانتك .

لأنه لن يتم إدانتك أبدًا، ستعرف أخيرًا أن الحب غير مشروط.

لأن الحب غير مشروط، فلا يوجد أحد أو شيء متفوق في ملكوت الله. ولا توجد تصنيفات أو تسلسلات هرمية، ولا يوجد من يحب أكثر من غيره. الحب هو تجربة كاملة ومتكاملة. وليس من الممكن أن تحب قليلاً أو تحب كثيراً. الحب غير قابل للقياس. يمكن للمرء أن يحب بطرق مختلفة ولكن ليس بدرجات مختلفة.

تذكر ذلك دائما.

الحب لا يمكن قياسه.

إما أن يكون الحب حاضرًا أو لا يكون، وفي ملكوت الله الحب حاضر دائمًا. وذلك لأن الله ليس هو موزع الحب، بل الله هو الحب.

لقد قلت الآن إنك وأنا واحد، وهذا هو الأمر. لقد خُلقت على صورتي ومثالي. لذلك، فأنت أيضًا محبة. باختصار، هذا هو أنت حقًا. أنت لست متلقيًا للحب، بل أنت ما تسعى إلى تلقيه. هذا سر عظيم، ومعرفة هذا السر يغير حياة الناس.

يقضي الناس حياتهم بأكملها في البحث عن ما يملكونه بالفعل . إنهم يملكونه لأنهم هم.

كل ما عليك فعله للحصول على الحب هو أن تكون حبًا.

أنتم أحبائي. كل واحد منكم. كلكم. لا أحد منكم أكثر محبة من الآخر، لأن لا أحد منكم أقرب إليّ من الآخر . على الرغم من أن بعضكم يتذكرني أكثر، وبالتالي، يتذكر نفسه أكثر.

لذلك لا تنسى نفسك .

حبيبي كن حبا.

افعلوا هذا لذكري.

لأنكم جميعًا جزء مني، وأعضاء في جسد الله. وعندما تتذكرون من أنتم حقًا، فإنكم تفعلون ذلك حرفيًا. أي أنكم تتذكرون من جديد – وتصبحون مرة أخرى أعضاء في الجسد الواحد.

لا يوجد إلا جسد واحد .

كائن واحد.

تذكر ذلك دائما.

لأنه لا يوجد تفوق، فلا يوجد من يعرف أكثر من غيره، ومن يعرف أقل منه. بل يوجد فقط من يتذكر أكثر، ويتذكر أقل، مما كان معروفًا على الدوام.

الجهل غير موجود.

الآن أعود لأخبرك مرة أخرى أن هذا هو الحقيقة: الحب غير مشروط. الحياة لا تنتهي. الله ليس بحاجة إلى أي شيء. وأنت معجزة. معجزة الله الذي خلق الإنسان.

هذا ما أردت معرفته طوال الوقت. هذا ما عرفته دائمًا في قلبك، وما أنكره عقلك. هذا ما همست به روحك مرارًا وتكرارًا، فقط لكي يسكته جسدك والأجساد من حولك.

لقد طُلب منك أن تتكرني من قبل نفس الديانات التي كانت تدعوك إلى معرفتي. فقد أخبروك أنك لست أنا، وأنني لست أنت، وأن مجرد التفكير في ذلك يعد خطيئة.

يقولون إننا لسنا واحدًا، بل نحن الخالق والمخلوق. ومع ذلك، فإن رفضك لقبول نفسك ومعرفتها كواحد معي هو ما تسبب في كل الألم وكل الحزن في حياتك.

أدعوك الآن إلى لقاء مع الخالق.

ستجد الخالق في داخلك .

استخدام الأوهام

استعدادًا للقاءك مع الخالق، سيكون من المفيد لك أن تبتعد عن أوهامك، بما في ذلك الوهم بأنك أنت والخالق منفصلان.

هذا ما تفعله هنا. هذا هو الغرض من هذه المحادثة بأكملها مع الله. لأنك تسعى الآن إلى العيش مع الأوهام، وليس داخلها. وهذا البحث الصادق هو الذي قادك إلى هنا، إلى هذا التواصل.

لقد أصبح واضحًا لك منذ بعض الوقت أن هناك خللًا في الأوهام. كان من المفترض أن يكشف هذا عن زيفها جميعًا، لكن البشر كانوا يعرفون على مستوى عميق جدًا أنهم لا يستطيعون التخلي عن الأوهام، وإلا فإن شيئًا حيويًا للغاية سينتهي.

وكانوا على حق، ولكنهم ارتكبوا خطأً. فبدلاً من النظر إلى الأوهام باعتبارها أوهاماً واستخدامها للغرض الذي صُممت من أجله، ظنوا أن عليهم إصلاح الخلل.

لم يكن الحل هو إصلاح الخلل، بل مجرد رؤيته، وبالتالي تذكر ما تعرفه على مستوى عميق للغاية. ولهذا السبب لم يكن بوسعك التخلي عن الأوهام دون أن تنتهي مهمة حيوية للغاية.

لقد سبق أن شرحت لك هذا في حديثنا ، وسأشرحه لك مرة أخرى هنا، مرة أخيرة، حتى تكون ذاكرتك واضحة تمامًا.

السبب وراء الأوهام هو توفير حقل سياق موضعي يمكنك من خلاله إعادة إنشاء نفسك من جديد في النسخة الأعظم التالية من أعظم رؤية كنت تحملها على الإطلاق حول من أنت.

الكون بحد ذاته هو مجال سياقي. وهذا هو تعريفه وهدفه. فهو يوفر للحياة وسيلة للتعبير عنها وتجربتها جسديًا.

أنت نسخة محلية من نفس المجال السياقي، كما هو الحال مع كل شخص وكل شيء آخر من حولك. بعبارة أخرى، أنت إله محلي.

خارج هذا السياق المحلي، لا يمكنك أن تعرف نفسك إلا باعتبارك كل ما هو موجود. وكل ما هو موجود لا يمكنه أن يختبر نفسه كما هو، لأنه لا يوجد شيء آخر.

في غياب ما لست عليه، فإن ما أنت عليه ليس موجودًا. لا يمكن تجربته ولا يمكن معرفته.

لقد قيل لك هذا عدة مرات.

لقد قيل لك أنه في غياب السرعة، لا يوجد "بطء". وفي غياب الأعلى، لا يوجد "هبوط". وفي غياب هنا، لا يوجد "هناك".

في غياب الأوهام، إذن، فأنت – حرفيًا – لست هنا ولا هناك.

وهكذا، فقد أنتجتم جميعًا هذه الأوهام الرائعة. عالم . بل وكون . من صنعكم. وقد وفر لكم هذا مجالاً سياقيًا يمكنكم من خلاله أن تقرروا وتعلنوا وتبدعوا وتعبروا وتختبروا وتحققوا هويتكم الحقيقية.

لقد فعلتم هذا جميعًا. كل واحد منكم، أنتم الذين تمثلون الفردانية الإلهية. أنتم، كل واحد منكم، يسعى إلى معرفة نفسه، وإلى تعريف نفسه.

من أنت؟ هل أنت صالح؟ هل أنت سيء؟ ما هو الصالح؟ ما هو السيئ؟ هل أنت كبير؟ هل أنت صغير؟ ما هو الكبير؟ ما هو الصغير؟ هل أنت أي من هذه الأشياء؟ ماذا يعني أن تكون هذه الأشياء؟ هل أنت عجيب حقًا؟

هذا هو السؤال الوحيد الذي طرحه الله على الإطلاق.

من أنا؟ من أنا؟ من أنا؟

ومن أختار أن أكون الآن؟

هذا هو السؤال الوحيد الذي يهم، وهذا ما تستخدم روحك حياتك لتقرره، في كل لحظة.

ليس من أجل اكتشاف الحقيقة، بل من أجل اتخاذ القرار. فالحياة ليست عملية اكتشاف ، بل هي عملية خلق.

كل فعل هو فعل تعريف بالذات.

إن الله في عملية خلق الذات وتجربة الذات في كل لحظة. وهذا ما تفعله هنا. وأنت تستخدم تجربة ما لست عليه من أجل تجربة ما أنت عليه حقًا.

لا يوجد شيء لا تمثله. أنت كل ذلك، أنت كل شيء. الله هو كل ذلك. الله هو كل شيء. ومع ذلك، لكي تعرف (الله) الجزء الذي تعبر عنه الآن، يجب أن تتخيل أن هناك أجزاء منه ليست أنت. هذا هو التخيل العظيم. هذه هي أوهام الحياة.

لذا، استخدم الأوهام، وكن شاكرًا لها. حياتك عبارة عن خدعة سحرية، وأنت الساحر.

إن التعبير عن مجدك الحقيقي في اللحظة التي تواجه فيها الوهم هو جوهر رحلة الإتقان. وفي هذا السياق، من المهم أن تدرك أن الأوهام قد تبدو حقيقية للغاية.

إن إدراك أن الأوهام هي أوهام هو الخطوة الأولى في استخدامها للغرض المقصود منها، ولكنها ليست الخطوة الوحيدة. بعد ذلك يأتي قرارك بشأن معنى الأوهام.

وأخيرًا، عليك أن تختار الجانب الإلهي (الجزء من ذاتك) الذي ترغب في تجربته داخل مجال سياقي محلي (ما تسميه "موقفًا" أو "ظرفًا") واجهته (خلقته).

وهنا هذه العملية بإيجاز:

أ. انظر إلى الأوهام باعتبارها أوهامًا.

ب. قرر ماذا تعني.

ج.   أعد خلق نفسك من جديد.

هناك طرق عديدة لاستخدام الأوهام العشرة، وطرق عديدة لتجربتها. يمكنك اختيار تجربتها كحقائق حاضرة، أو كذكريات من الماضي. وهذا هو الأسلوب الأخير الذي تستخدم به الثقافات والكائنات المتقدمة الأوهام.

تظل الكائنات المتطورة للغاية على دراية بالأوهام، ولا تنهيها أبدًا (تذكر أن إنهاءها يعني إنهاء الحياة نفسها، كما تعرفها)، لكنها تختبرها كجزء من ماضيها، وليس جزءًا من حاضرها. إنهم يشجعون بعضهم البعض على تذكرها دائمًا ولكن لا يعيشونها أبدًا كما لو كانت حقائق هنا والآن مرة أخرى.

ومع ذلك، سواء كنت تعيش هذه الأوهام في الوقت الحاضر أو تتذكرها من الماضي، فإن الشيء المهم هو أن تراها على حقيقتها - أوهام. ثم يمكنك استخدامها لما تريد.

إذا كانت إرادتك هي تجربة جانب معين من شخصيتك، فإن الأوهام هي أدواتك. يمكن استخدام كل وهم لتجربة جوانب عديدة من شخصيتك، ويمكنك الجمع بين الأوهام لتجربة جوانب متعددة - أو لتجربة جانب فردي بطرق متعددة.

على سبيل المثال، قد يتم دمج الوهم الأول والرابع -الحاجة وعدم الكفاية- لتجربة فارق بسيط معين من كيانك الحقيقي والذي قد تسميه الثقة بالنفس.

لا يمكنك أن تشعر بالثقة في نفسك إذا لم يكن هناك ما يجعلك تشعر بالثقة في نفسك. باستخدام وهم الحاجة وعدم الكفاية، يمكنك أولاً أن تستوعب فكرة أن "هناك ما لا يكفي"، ثم تتغلب عليها. من خلال القيام بذلك بشكل متكرر، فإنك تنتج تجربة الثقة في النفس، واثقًا من أنه سيكون هناك دائمًا ما يكفي من أي شيء تحتاجه. سيتم التحقق من هذه التجربة وإثباتها من خلال الواقع المطلق.

هذا هو المقصود عندما نقول إن المرء " يستمتع بفكرة ما". فأنت في عملية إعادة خلق نفسك من جديد - وهذا هو الإبداع الحقيقي!

ولنستخدم مثالاً آخر في عدد لا نهائي من الأمثلة، يمكن الجمع بين الوهم الثاني والسادس . الفشل والحكم . لتحقيق تأثير أو تجربة معينة. يمكنك أن تسمح لنفسك بتخيل أنك فشلت، ثم يمكنك الحكم على نفسك بسبب ذلك، أو قبول حكم

الآخـرين. ثـم يمكنـك أن ترتفـع فـوق "فشـلك"، وترفـع قبضـتك إلـى السـماء بموقـف "سأريك"، وتنتصر في النهاية!

إنها تجربـة لذيذة، وقد مر بهـا أغلبكم مرات عديدة. ولكن إذا فقدتم إدراككم لحقيقة مفادها أن الفشل والحكم على الأمور من الأوهام، فقد تجدون أنفسكم عالقين في تلك التجارب، وسرعان ما ستبدو لكم وكأنها حقائق قاسية بالفعل.

إن الابتعـاد عـن "الحقـائق القاسـية" فـي الحيـاة يعنـي الابتعـاد عـن الأوهـام، ورؤيتها على حقيقتها .

يمكن دمـج أي من الأوهام مـع أي أوهام أخرى – عدم الوحدة مـع الحاجـة، والإدانـة مع التفوق، والجهل مع التفوق، وعدم الكفايـة والإدانـة مـع الفشـل، ومـا إلـى ذلك. سواء كانت هذه الأوهام قائمـة بذاتها أو مجتمعة مع أوهام أخرى، فإنها توجد كمجالات سياقية متناقضة رائعة، مما يسمح لك بتجربة من أنت حقًا.

لقد قيل لك مرات عديدة أنه في العالم النسبي، لا يمكنك تجربة من أنت إلا في مساحة ما لست عليه. والغرض من الأوهام هو توفير ذلك على وجه التحديد – مسـاحة وسـياق يمكنـك مـن خلالـه تجربـة كـل جانـب مـن جوانـب نفسـك، وفرصـة لاختيار الجانب الأعلى الذي يمكنك تصوره بعد ذلك، في أي لحظة.

هل فهمت الآن؟ هل ترى؟

حسنًا، دعنـا نلقـي نظـرة علـى الأوهـام واحـدة تلـو الأخـرى الآن، مـع بعـض الأمثلة حول كيفية استخدامها لإعادة خلق نفسك من جديد بالطريقة التي تم وصفها هنا.

يمكن استخدام الوهم الأول، وهم الحاجـة، لتجربـة الجانب الضخم من هويتك الذي يمكنك تصوره على أنه: ذلك الذي لا يحتاج إلى أي شيء.

لا تحتـاج إلـى أي شـيء لكـي توجد، ولا تحتـاج إلـى أي شـيء لكـي تستمر فـي الوجـود إلـى الأبـد. يخلـق وهـم الحاجـة مجـالاً سـياقياً يمكنـك مـن خلالـه تجربـة ذلـك. عندما تخرج من الوهم، تختبر الواقع المطلق. يخلق الوهم سياقاً يمكن من خلالـه فهم الواقع المطلق.

الحقيقـة المطلقـة هـي أن كـل مـا تعتقـد أنـك بحاجـة إليـه، لـديك بالفعـل. إنـه موجود بداخلك. إنه أنت بالفعل. أنت ما تحتاجه – وبالتالي، فإنك تعطي نفسك كل ما تحتاجه في أي لحظة. وهذا يعني في الواقع أنك لا تحتاج إلى أي شيء على الإطلاق. لفهم هذا، ومعرفته تجريبياً، يجب أن ترى وهم الحاجة باعتباره وهمًا. يجب أن تخرج منه.

الطريقة للخروج من وهم الحاجة هي أن تنظر إلى ما تعتقد أنك تحتاج إليه الآن – أي ما تعتقد أنك لا تملكه الآن وتشعر أنك يجب أن تملكه – ثم تلاحظ أنه على الرغم من أنك بدونه، فأنت لا تزال هنا.

إن العواقب المترتبة على هذا هائلة. فإذا كنت هنا الآن دون ما تعتقد أنك في حاجة إليه، فلماذا تعتقد أنك في حاجة إليه؟

هذا هو السؤال الرئيسي. سوف يفتح الباب الذهبي، الباب لكل شيء.

في المرة القادمة التي تتخيل فيها أنك تحتاج إلى شيء ما، اسأل نفسك: "لماذا أعتقد أنني بحاجة إلى هذا؟"

هذا سؤال مُحرِّر للغاية، فهو الحرية في سبع كلمات.

إذا كنت ترى بوضوح، سوف تدرك أنك لا تحتاج إلى أي شيء، وأنك لم تحتاج إليه أبدًا، وأنك كنت تختلق كل هذا.

حتى الهواء الذي تتنفسه لا تحتاج إليه، وسوف تلاحظ ذلك في اللحظة التي تموت فيها، فالهواء هو الشيء الذي يحتاجه جسدك فقط، وأنت لست جسدك.

إن جسدك هو شيء تملكه، وليس شيئًا تمثله. إنه أداة رائعة. ومع ذلك، فأنت لست بحاجة إلى جسدك الحالي لمواصلة عملية الخلق.

قد تكون هذه المعلومات ممتعة من الناحية الباطنية ولكنها قد لا تفعل شيئًا لتخفيف خوفك من فقدان جسدك وعائلتك والظروف التي تجد نفسك فيها. إحدى الطرق لتخفيف مثل هذه المخاوف هي من خلال الانفصال – ممارسة الأساتذة. لقد تعلم الأساتذة تحقيق الانفصال قبل أن يكون لديهم دليل على أن حياة الجسد وهم. بالنسبة لأولئك الذين لا يعملون على مستوى الإتقان، غالبًا ما تكون تجربة ما تسميه الموت ضرورية لتوفير هذا الدليل.

بمجرد أن تبتعد عن جسدك (أي بمجرد "موتك")، ستدرك على الفور أن هذه الحالة من الوجود ليست التجربة المروعة التي سمعت عنها، بل هي في الواقع تجربة من العجائب المجيدة. ستدرك أيضًا أنها أفضل بلا حدود من الارتباط بجسدك، أياً كانت الارتباطات التي قد يكون شكلك الأخير قد خلقها. عندها سيكون الانفصال أمرًا بسيطًا.

ومع ذلك، يمكنك أن تتقن الحياة وأنت في هيئتك الجسدية، ولا يتعين عليك أن تنتظر حتى يتم إخراجك منها لتتعرف على مجد الحياة، ومن أنت. يمكنك أن تفعل هذا من خلال تحقيق الانفصال قبل أن تموت. ويمكنك أن تحقق هذا من خلال الملاءمة البسيطة المتمثلة في الابتعاد عن وهم الحاجة.

إن هذا الابتعاد يتحقق من خلال فهم أعمق للحياة والموت، بما في ذلك إدراك أن الموت كما تصورته غير موجود، وأن الحياة مستمرة إلى الأبد. وعندما تفهم هذا، يصبح من الممكن الانفصال عن أي شيء في الحياة ـ بما في ذلك الحياة نفسها ـ لأنك تعلم، بما أن الحياة مستمرة إلى الأبد، أنك قد تكتسب هذه الارتباطات مرة أخرى، فضلاً عن ارتباطات أخرى ربما كنت تعتقد أنك لن تختبرها بعد الآن.

في الواقع، قد تختبر كل ارتباطاتك الأرضية في ما تسميه "الحياة الآخرة"، أو في أي حياة مستقبلية، وبالتالي، سوف تكتسب خبرة أنك لم تفقد أي شيء على الإطلاق. تدريجيًا، سوف تحرر نفسك من ارتباطاتك، مع إدراكك للفرص غير العادية للتوسع والنمو المستمر الذي تقدمه لك الحياة التي لا تنتهي أبدًا.

ومع ذلك، فلن تتوقف أبدًا عن حب أولئك الذين أحببتهم، في هذه الحياة أو أي حياة أخرى، وسوف تختبر الوحدة الكاملة معهم على مستوى الجوهر في أي وقت ترغب فيه.

إذا كنت تفتقد شخصًا ما لا يزال يعيش بجسد مادي على الأرض، فيمكنك أن تكون معه بسرعة تفكيرك.

إذا كنت تفتقد شخصًا قد غادر الجسد بالفعل، شخصًا عزيزًا مات قبلك، فسوف تجتمع به بعد وفاتك، إذا كان هذا ما تختاره، أو في أي لحظة ترغب فيها – مرة أخرى، بسرعة تفكيرك.

هذا ليس سوى جزء من عجائب ما سيأتي. وسأخبركم بالمزيد . الكثير . في رسالة مستقبلية تركز على تجربة الموت مع الله.

لا يمكنك أن تموت بدون الله، ولكن يمكنك أن تتخيل أنك تموت بالفعل. هذا هو الجحيم الذي تخيلته، والذي كان الخوف منه سبباً في كل المخاوف التي شعرت بها من قبل. ومع ذلك، ليس لديك ما تخشاه ولا يوجد ما تحتاج إليه، لأنه ليس من المستحيل أن تموت بدون الله فحسب، بل من المستحيل أيضاً أن تعيش بدون الله.

هذا لأنني أنت، وأنت أنا، ولا يوجد انفصال بيننا. لا يمكنك أن تموت بدوني، لأن "بدوني" ليست الحالة التي يمكنك أن تجد نفسك فيها، أو ستجد نفسك فيها على الإطلاق.

أنا الله، وأنا كل ما هو موجود. وبما أنك جزء من كل ما هو موجود، فأنا ما أنت عليه. لا يوجد جزء منك لا أكونه.

وإذا كان كل ما هو موجود معك دائمًا، فلن تحتاج إلى أي شيء – وهذه هي حقيقة وجودك. عندما تفهم هذا بعمق، ستعيش في جسدك بطريقة مختلفة تمامًا. ستصبح بلا خوف – والخوف ينتج نعمة خاصة به، لأن الافتقار إلى الخوف يخلق افتقارًا إلى أي شيء تخاف منه.

وعلى العكس من ذلك، فإن وجود الخوف يجذب إليك ما تخشاه. والخوف عاطفة قوية، والعاطفة القوية . الطاقة المتحركة . إبداعية. ولهذا السبب ألهمتني مقولة "ليس لديك ما تخشاه، سوى الخوف نفسه".

الطريقة للعيش دون خوف هي أن تعلم أن كل ما يحدث في الحياة هو مثالي، بما في ذلك النتيجة التي تخشاها أكثر من غيرها، وهي الموت.

إنني أخبرك بذلك هنا. إنني أقدم لك هذه المعلومات الآن. إذا نظرت عن كثب إلى حياتك، فسوف ترى أنك كنت تمتلك دائمًا كل ما تحتاجه من أجل الوصول إلى اللحظة التالية، وفي النهاية، لإيصالك إلى هنا، حيث أنت الآن. والدليل على ذلك هو حقيقة أنك هنا. من الواضح أنك لم تكن بحاجة إلى أي شيء أكثر من ذلك. ربما كنت تريد شيئًا أكثر، لكنك لم تكن بحاجة إلى أي شيء أكثر من ذلك. لقد تم تلبية جميع احتياجاتك.

هذا كشف مذهل، وهو صحيح دائمًا. كل ما يبدو عكس ذلك هو دليل زائف يبدو حقيقيًا (الخوف). ومع ذلك، "لا تخف، لأني معك".

عندما تعلم أن كل شيء يسير على ما يرام ولا يوجد ما يدعو للخوف، فإن الظروف التي كنت تعتبرها مخيفة في السابق تُرى في ضوء مختلف تمامًا. في الواقع، تُرى في الضوء، وليس في الظلام، وتبدأ في تسمية مخاوفك "مغامرة".

إن إعادة صياغة هذه الأمور من الممكن أن تغير حياتك. فبوسعك أن تعيش بلا خوف، وأن تختبر المجد الذي خُلِقت من أجله. إن النظر إلى وهم الحاجة باعتباره وهماً يسمح لك باستخدام الوهم للغرض الذي خُلِق من أجله . كأداة يمكنك من خلالها أن تختبر هذا المجد، وأن تعرف نفسك كما أنت حقاً.

إن استخدام الوهم بأنك تحتاج إلى جسدك، على سبيل المثال، يحفزك على حمايته، والعناية به، والتأكد من عدم إساءة معاملته. وبهذه الطريقة، يمكن استخدام الجسد لتحقيق المجد الأعظم الذي صُمم من أجله.

إن استخدام الوهم بأنك بحاجة إلى علاقة ما يحفزك أيضًا على حماية تلك العلاقة، والاهتمام بها، والتأكد من عدم إساءة استخدامها. وبهذه الطريقة، يمكن استخدام العلاقة لتحقيق المجد الأعظم الذي كانت مخصصة له.

وينطبق الأمر نفسه على أي شيء تتخيل أنك في حاجة إليه. استخدم الخيال. استخدمه بطرق عملية للغاية. ومع ذلك، اعلم أنه لا يخدمك إلا عندما ترى أنه وهم. بمجرد أن تؤمن بأن الوهم حقيقي، فإنك تحول الحذر (استخدام مقصود للغاية للوهم) إلى خوف، وتبدأ في التشبث. يصبح الحب امتلاكًا، ويصبح الامتلاك هوسًا. لقد وقعت في فخ التعلق. لقد ضللت طريقك في الوهم.

وعندما تضيع في وهم الحاجة، فأنت تضيع بالفعل. لأن وهم الحاجة هو أكبر الوهم على الإطلاق. إنه الوهم الأول والأقوى. إنه الوهم الذي تستند إليه كل الأوهام الأخرى. من أنت هو ما لا حاجة إليه، ومن أنت هو الذي يضيع.

كثيراً ما يقال عن الإنسان أنه "يحاول فقط العثور على نفسه". وهذا صحيح تماماً. إن ما تحاولون جميعاً العثور عليه هو ذاتكم. ولكنكم لن تجدوا تلك الذات في أي مكان خارجكم. إن ما تبحثون عنه لا يمكن العثور عليه إلا في داخلكم.

تذكر ما قلته لك: إذا لم تدخل إلى الداخل، فلن تذهب إلى الخارج.

لا يمكنك أن تجد الإجابة على السؤال "لماذا أعتقد أنني بحاجة إلى هذا الشخص أو المكان أو الشيء الخارجي؟" إلا في داخلك، يمكنك أن تتذكر أنك لا تحتاج إلى هذا الشخص أو المكان أو الشيء الخارجي. حينها ستدرك ما تعنيه عبارة "كنت ضائعًا ذات يوم، ولكنني الآن موجود".

ما ستجده هو هويتك الحقيقية. لقد استخدمت الوهم الأول لتختبر نفسك ككائن إلهي لا يحتاج إلى أي شيء، لأن كل احتياج يتم تلبيته دائمًا. عندما تستيقظ على هذه الحقيقة، ستختبرها أكثر فأكثر في واقعك اليومي. وستصبح حرفيًا ما تعرفه عن نفسك.

تذكر ذلك دائما.

تصبح ما تعرفه عن نفسك.

الوهم الثاني، وهم الفشل، يمكن استخدامه لتجربة عدم قدرتك على الفشل في أي شيء.

لا شيء تفعله يعد فشلاً، بل هو مجرد جزء من العملية التي خضتها لتحقيق ما تسعى إلى تحقيقه، وتجربة ما تسعى إلى تجربته .

إن ما تسعى إلى تجربته هو ما أنت عليه. ولا يمكنك تجربة ما أنت عليه في غياب ما لست عليه. لذلك، اعلم أنه عندما تجرب ما لست عليه، فهذا ليس فشلاً في التجربة بل هو وسيلة لتجربة ما أنت عليه.

إن ما قيل للتو مهم للغاية، ولكن من السهل أن نمر على مثل هذه العبارات دون أن ندرك أهميتها الهائلة. لذا سأكرر العبارة.

عندما تختبر ما لست عليه، فهذا ليس فشلاً في التجربة، بل هي طريقة لتجربة ما أنت عليه.

وهكذا، عندما يزورك ما تسميه "الفشل" في حياتك، احتضنه بحب، ولا تدينه وتجعله خطأ. لأن ما تقاومه يظل قائمًا، وما تنظر إليه يختفي. أي أنه يتوقف عن أن يكون له شكله الوهمي. أنت تراه على حقيقته، تمامًا كما ترى نفسك كما أنت حقًا.

من خلال استخدام وهم الفشل لملاحظة ما تعلمته (تذكرته) عن الحياة، وتحفيزك على تطبيق الحكمة التي اكتسبتها، يصبح الوهم أداة لملاحظة أنك تنجح دائمًا.

ببساطة، الطريقة للخروج من وهم الفشل هي ببساطة أن ترى كل شيء كجزء من نجاحك. كل الأشياء تؤدي إلى نجاحك، وتنتج نجاحك، وهي جزء من العملية التي من خلالها تختبر نجاحك.

إن العديد من الناس يدركون هذا الأمر بشكل بديهي. والعلماء من بينهم. فحين يشرعون في إجراء تجربة مهمة فإنهم لا يتوقعون الفشل فحسب، بل ويتلذذون به. إن العالم المحض يدرك تمام الإدراك أن التجربة "الفاشلة" لم "تفشل" على الإطلاق، بل إنها أشارت إلى الطريق إلى النجاح فحسب.

إن نجاح أي شيء "بالطريقة التي أردتها" لا يشكل تعريفاً للنجاح، كما أن فشل أي شيء "بالطريقة التي أردتها" لا يشكل تعريفاً للفشل. والواقع أنه إذا عشت حياة طويلة فسوف تأتي أوقات تزعم فيها أن العكس هو الصحيح.

إن ما تسميه العديد من الإخفاقات هو في الواقع تجارب متتالية. وكيف يمكن لأي تجربة تسميها "متتالية" أن تكون فشلاً؟

ولكن وهم الفشل ضروري لكي نختبر بهجة النجاح. فإذا "نجحت" في كل شيء، فإنك لن تختبر النجاح في أي شيء. بل ستشعر ببساطة أنك تفعل ما تفعله، ولكنك لن تدرك ذلك باعتباره نجاحاً، ولن تختبر روعة ومجد من أنت، لأنه لن يكون هناك مجال سياقي يمكنك من خلاله ملاحظة ذلك.

إذا قمت برمي تمريرة هبوطية في المحاولة الأولى، فقد يكون ذلك أمرًا مثيرًا، بالتأكيد. ولكن إذا قمت برمي تمريرة هبوطية في كل محاولة، فسرعان ما ستفقد الإثارة المرتبطة بها. لن يكون لها أي معنى. لن يكون هناك شيء سوى تمريرات الهبوط، وسيكون رميها بلا فائدة ولا معنى.

تتحرك الحياة كلها في دورات، وهذه الدورات هي التي تعطي للحياة معنى.

في الواقع، لا يوجد شيء اسمه الفشل. لا يوجد سوى النجاح ، الذي يتجلى في جوانبه المتعددة. ولا يوجد أيضًا شيء غير الله. لا يوجد سوى الله، الذي يتجلى في جوانبه المتعددة.

هل ترى التوازي؟ هل ترى النموذج؟

إن هذه الرؤية البسيطة تغير كل شيء. وعندما يتضح لك هذا، ستشعر على الفور بالامتنان والدهشة. الامتنان لكل "الإخفاقات" التي مررت بها في حياتك، والدهشة من استغراقك كل هذا الوقت للتعرف على الكنوز التي وهبتها لك الحياة.

سوف تفهم في النهاية أنني حقًا "لم أحضر لك سوى الملائكة"، و"لم أعطك سوى المعجزات ".

في لحظة هذا الفهم، سوف تعلم أنك لن تفشل أبدًا في النجاح.

تذكر ذلك دائما.

لا تفشل أبدًا في النجاح

الوهم الثالث، وهم الانقسام، يمكن استخدامه لتجربة وحدتك مع كل شيء.

إذا كنت متحدًا بشيء ما لفترة طويلة، فسوف تتوقف في مرحلة ما عن ملاحظة وجود "أنت" على الإطلاق. ستختفي فكرة "أنت" ككيان منفصل تدريجيًا.

إن الأشخاص الذين كانوا معًا لفترة طويلة جدًا غالبًا ما يمرون بهذه التجربة. يبدأون في فقدان هويتهم الفردية. هذا هو الشعور بالوحدة – إلى حد ما. ومع ذلك، فإن عجائب هذا الشعور تختفي عندما يتم اختبار الوحدة بلا نهاية، لأن الوحدة في غياب الانقسام لا شيء. لا يتم اختبارها كنشوة بل كفراغ. في غياب أي انفصال، تصبح الوحدة عدمًا.

ولهذا السبب ألهمت أن أكتب هذه القصيدة: "ليكن في وجودكم معًا مساحات. اشربوا من كأس ممتلئة ولكن ليس من نفس الكأس. فالأعمدة التي تدعم البناء تقف منفصلة، وأوتار العود منفصلة، رغم أنها ترتجف بنفس الموسيقى".

إن الحياة كلها عبارة عن عملية تجربة الوحدة والانفصال ، الوحدة والانفصال. هذا هو إيقاع الحياة. في الواقع، هذا هو الإيقاع الذي يخلق الحياة نفسها.

أقول لكم مرة أخرى: الحياة عبارة عن دورة، وكل شيء فيها عبارة عن دورة. الدورة هي ذهابًا وإيابًا، ذهابًا وإيابًا. معًا منفصلين. معًا منفصلين.

حتى عندما يكون الشيء منفصلاً، فهو دائمًا متحد لأنه لا يمكن أن ينفصل حقًا، بل يكبر فقط. لذلك، حتى عندما يبدو الشيء منفصلاً، فهو لا يزال جزءًا، مما يعني أنه ليس منفصلاً على الإطلاق.

كان الكون بأكمله موحدًا ذات يوم إلى حد لا يمكن إدراكه ، مضغوطًا في نقطة أصغر بشكل لا نهائي من النقطة في نهاية هذه الجملة. ثم انفجر، لكنه لم ينفصل حقًا بل أصبح أكبر فحسب.

لا يستطيع الله أن يمزق نفسه. قد نبدو وكأننا انفصلنا، لكننا ببساطة أصبحنا جزءًا من بعضنا البعض. ونستشعر وحدتنا الجوهرية مرة أخرى عندما نتذكرها.

عندما ترى آخرين يبدون منفصلين عنك، انظر إليهم بعمق. انظر إلى داخلهم. افعل هذا لفترة طويلة وستتمكن من التقاط جوهرهم.

وبعد ذلك سوف تقابل نفسك، في انتظارك هناك.

عندما ترى أشياء في عالمك .جزء من الطبيعة، أو جانب آخر من جوانب الحياة .تبدو منفصلة عنك، فما عليك إلا أن تنظر إليها بعمق. انظر إليها. افعل هذا لبرهة طويلة وستدرك جوهرها.

وبعد ذلك سوف تقابل نفسك، في انتظارك هناك.

في تلك اللحظة ستعرف الوحدة مع كل الأشياء. ومع تزايد شعورك بالوحدة، سيختفي الألم والحزن من حياتك، لأن المعاناة هي استجابة للانفصال، والحزن هو إعلان عن حقيقته. ومع ذلك، فهي حقيقة كاذبة. إنها شيء يبدو فقط أنه صحيح. إنها ليست صحيحة في النهاية. الانفصال الحقيقي، عن أي شخص أو أي شيء، ببساطة غير ممكن. إنه وهم. إنه وهم رائع، لأنه يسمح لك بتجربة نشوة الاتحاد، لكنه وهم على أي حال.

استخدم وهم عدم الوحدة كما لو كان أداة في يد حرفي. اصنع تجربة الوحدة الكاملة باستخدام هذه الأداة، واستخدمها مرة أخرى لإعادة خلق التجربة مرارًا وتكرارًا.

عندما لا ترى أي شيء سواك أينما نظرت، فإنك تنظر من خلال عيون الله. ومع تزايد شعورك بالوحدة، سيختفي الألم وخيبة الأمل من حياتك.

تذكر ذلك دائما.

مع تزايد شعورك بالوحدة، سوف يختفي الألم والإحباط من حياتك.

الوهم الرابع، وهم عدم الكفاية، يمكن استخدامه لتجربة وفرتك.

إن الله غني، وأنت كذلك. ففي جنة عدن كان لديك كل شيء، ولكنك لم تعلم بذلك. لقد عشت الحياة الأبدية، ولكن هذا لم يكن مهمًا. ولم يؤثر ذلك عليك لأنك لم تختبر أي شيء آخر.

جنة عدن هي مجرد أسطورة، لكن القصة كانت تهدف إلى نقل حقيقة عظيمة. عندما تمتلك كل شيء ولا تعلم أنك تمتلك كل شيء، فلن تمتلك أي شيء.

الطريقة الوحيدة التي تمكنك من معرفة معنى امتلاك كل شيء هي أن تمتلك في مرحلة ما أقل من كل شيء. ومن هنا يأتي الوهم بعدم الكفاية.

لقد كان المقصود من نقصك أن يكون بمثابة نعمة، يمكنك من خلالها أن تعرف وتختبر وفرتك الحقيقية والكاملة. ومع ذلك، فمن الضروري أن تخرج من الوهم – أن ترى الوهم على أنه وهم، وتبتعد عنه – من أجل الحصول على هذه التجربة.

إليك كيف يمكنك الخروج من وهم العجز : املأ العجز الذي تراه أينما تراه خارج نفسك. فهذا هو المكان الذي يكمن فيه الوهم: خارج نفسك. إذا رأيت العجز خارج نفسك، فاملأ العجز.

إذا رأيت الناس جائعين، فأطعمهم. وإذا رأيت الناس في حاجة إلى الملابس، فألبسهم. وإذا رأيت الناس في حاجة إلى المأوى، فأعطهم المأوى. عندها ستدرك أنك لا تعاني من أي نقص على الإطلاق.

مهما كان ما تملكه قليلًا، يمكنك دائمًا العثور على شخص لديه القليل. ابحث عن هذا الشخص، وأعطه من الوفرة التي لديك.

لا تسعَ إلى أن تكون متلقيًا لأي شيء، بل كن المصدر. فما ترغب في الحصول عليه، اجعل غيرك يحصل عليه. وما تسعى إلى تجربته، اجعل غيرك يختبره. وبذلك، ستتذكر أنك كنت تمتلك هذه الأشياء طوال الوقت.

ولهذا قيل: "افعل للآخرين ما تحب أن يفعلوه لك".

فلا تتجولوا متسائلين: ماذا نأكل؟ ماذا نشرب؟ انظروا إلى الطيور في السماء: إنها لا تزرع ولا تحصد ولا تجمع في مخازن، ومع ذلك تتغذى. من منكم إذا اهتم يستطيع أن يزيد على حياته شيئا واحدا؟

ولا تسألوا كيف نلبس؟ تأملوا زنابق الحقل كيف تنمو. إنها لا تتعب ولا تغزل. ولكن أقول لكم إنه حتى سليمان في كل مجده لم يلبس كواحدة منها.

لذلك اطلبوا أولاً ملكوت السماوات، وكل شيء آخر يُزاد لكم.

وكيف يمكنك أن تسعى إلى ملكوت السماوات؟ من خلال توفير ملكوت السماوات للآخرين. من خلال كونك ملكوت السماوات، حيث قد يجد الآخرون الملاذ والقوة. من خلال جلب ملكوت السماوات، وكل بركاته، إلى كل أولئك الذين تلمس حياتهم. فبمقدار ما تعطيه، تصبح.

تذكر ذلك دائما.

ما تعطيه تصبح عليه.

الوهم الخامس، وهم المتطلبات، يمكن استخدامه لتجربة أنه ليس عليك القيام بأي شيء لمعرفة وتجربة من أنت حقًا.

فقط من خلال القيام بالأشياء التي تتخيل أنك مطالب بفعلها لجعل الحياة ناجحة، يمكنك الوصول إلى معرفة كاملة بأن كل هذا ليس ضروريًا.

اسألوا من بينكم من هم كبار في السن، واسألوا من رقصوا الرقصة وتبعوا القواعد وأطاعوا العُقل، وسوف يعطونكم نصائحهم في ثلاث كلمات.

"لا تطيع القواعد."

لن يترددوا، وسوف تكون مشورتهم سريعة وفعّالة.

"التلوين خارج الخطوط."

"لا تخف."

"الاستماع الى قلبك."

"لا تدع أحدًا يخبرك بما يجب عليك فعله."

في نهاية حياتك ستعرف أن لا شيء مما فعلته سيكون مهمًا – فقط من كنت عليه أثناء قيامك بذلك.

هل كنت سعيدًا؟ هل كنت لطيفًا؟ هل كنت كريمًا؟ هل كنت مهتمًا وعطوفًا ومراعيًا للآخرين؟ هل كنت كريمًا ومشاركًا ، والأهم من ذلك كله، هل كنت محبًا؟

ستدرك أن ما يهم روحك هو من كنت عليه، وليس ما فعلته. وستدرك أن روحك هي من أنت، بعد كل شيء.

ومع ذلك، فإن وهم المتطلبات، أو فكرة وجود أشياء يجب عليك القيام بها، يمكن أن يخدم كحافز لعقلك أثناء وجودك مع جسدك. وهو مفيد طالما أنك تدرك على مستوى ما أنه وهم، وأن لا أحد مضطر إلى القيام بأي شيء لا يريد القيام به.

بالنسبة لمعظم الناس، فإن هذه الحقيقة تمنحهم شعوراً بالتحرر والخوف في الوقت نفسه. والخوف هنا هو أنه إذا سُمح للبشر حقاً بفعل ما يريدون فعله فقط، فلن يتمكنوا أبداً من إنجاز أي شيء يحتاجون إلى القيام به حقاً.

من الذي سيخرج القمامة؟

بجد.

من الذي يفعل الأشياء التي لا أحد يرغب في القيام بها؟

هذا هو السؤال، وهذا هو الخوف. يعتقد البشر أنه إذا تُرِكوا لشأنهم، فلن يفعلوا ما هو ضروري لاستمرار الحياة.

إن هذا الخوف لا أساس له من الصحة. فالبشر، كما سيكتشفون، كائنات رائعة للغاية. وفي مجتمع لا توجد فيه قواعد أو لوائح أو متطلبات، فسوف يظل هناك الكثير من الناس الذين سيفعلون الأشياء التي يجب القيام بها. والواقع أن قِلة قليلة من الناس لن يفعلوا ذلك، لأنهم سوف يشعرون بعدم الارتياح عندما يُعرفون بأنهم غير مساهمين.

وهذا ما قد يتغير إذا لم تكن هناك قواعد أو لوائح أو متطلبات. وما قد يتغير ليس ما يتم فعله، بل لماذا يتم فعله.

سيتم تغيير "السبب" وراء القيام بذلك.

بدلاً من القيام بالأشياء لأنهم يُقال لهم أن يفعلوها، فإن البشر يفعلون ما يفعلونه لأنهم اختاروا ذلك، كتعبير عن من هم.

إن هذا هو السبب الحقيقي الوحيد للقيام بأي شيء. ولكنه يعكس نموذج الفعل والكائن بأكمله. فوفقاً للطريقة التي بنى بها البشر هذا النموذج، فإن المرء يفعل شيئاً ما، ثم يصبح شيئاً ما. وفي ظل النموذج الجديد، يصبح المرء شيئاً ما، ثم يفعل شيئاً ما.

إن الإنسان سعيد، ثم يفعل ما يفعله الشخص السعيد. إن الإنسان مسؤول، ثم يفعل ما يفعله الشخص المسؤول. إن الإنسان طيب، ثم يفعل ما يفعله الشخص الطيب.

لا يقوم الإنسان بتصرفات مسؤولة من أجل أن يكون مسؤولاً. ولا يقوم بتصرفات طيبة من أجل أن يكون طيباً. وهذا يؤدي فقط إلى الاستياء ("بعد كل ما فعلته!")، لأنه يفترض أن كل ما يفعله سوف يكافأ عليه.

وهذا هو بالضبط ما اعتبرتموه هدف السماء.

لقد تم تقديم الجنة لك كمكافأة أبدية لكل الأشياء التي فعلتها أثناء وجودك على الأرض – ولعدم قيامك بالأشياء التي "لم يكن من المفترض أن تفعلها". لذلك قررت أنه يجب أن يكون هناك أيضًا مكان للأشخاص الذين لم يفعلوا أشياء جيدة، أو الذين فعلوا أشياء لم يكن من المفترض أن يفعلوها. لقد أطلقت على هذا المكان اسم الجحيم.

الآن أتيت لأخبركم بهذا: لا يوجد مكان اسمه الجحيم. الجحيم هو حالة من الوجود. إنه تجربة الانفصال عن الله، وتخيل أنك منفصل عن ذاتك ولا يمكن لم شملها مرة أخرى. الجحيم هو محاولة دائمة للعثور على ذاتك.

إن ما أسميته الجنة هو أيضًا حالة من الوجود. إنه تجربة الوحدة، ونشوة إعادة التوحيد مع كل ما هو موجود. إنه معرفة الذات الحقيقية.

لا توجد متطلبات للجنة. وذلك لأن الجنة ليست مكانًا يمكنك الوصول إليه، بل هي مكان تتواجد فيه دائمًا. ومع ذلك، يمكنك أن تكون في الجنة (الوحدة مع الجميع) ولا تعرف ذلك. في الواقع، معظمكم كذلك.

يمكن تغيير هذا، ولكن ليس من خلال شيء تفعله، بل من خلال شيء تفعله أنت.

هذا هو المقصود بقوله: ليس عليك أن تفعل شيئاً، ليس عليك أن تفعل شيئاً سوى أن تكون.

وليس هناك شيء سوى واحد.

الشيء المذهل هو أنه عندما تكون واحدًا مع كل شيء، فإنك تنتهي إلى القيام بكل الأشياء التي كنت تعتقد أنه "يجب عليك القيام بها" من أجل الحصول على المكافأة التي كنت تعتقد أنه كان عليك العمل بجد للحصول عليها. يصبح من الطبيعي أن تفعل للآخرين ولأجلهم فقط تلك الأشياء التي كنت ستفعلها لنفسك. ولن تفعل للآخرين ما لا تريد أن يفعلوه لك. عندما تكون واحدًا، فإنك تدرك – أي تجعل – فكرة أنه لا يوجد "آخر" حقيقية.

ولكن حتى أن تكون واحدًا ليس "مطلوبًا". لا يمكن أن يُطلب منك أن تكون ما أنت عليه بالفعل. إذا كانت عيناك زرقاوين، فلا يمكن لأحد أن يجعلك تمتلك عينين زرقاوين. إذا كان طولك ستة أقدام، فلا يمكن لأحد أن يجبرك على أن تكون بطول ستة أقدام. وإذا كنت واحدًا مع كل شيء، فلا يمكن أن يُطلب منك أن تكون كذلك.

لذلك، لا يوجد شيء اسمه متطلب.

المتطلب غير موجود.

من الذي يطلب ذلك؟ ومن الذي يطلب ذلك؟ لا يوجد إلا الله.

أنا هو أنا، وليس هناك شيء آخر.

استخدم وهم المتطلبات لتلاحظ أنه لا يمكن أن يكون هناك أي شيء مطلوب حقًا. لا يمكنك أن تعرف وتختبر الحرية من المتطلبات إذا لم يكن لديك سوى الحرية من المتطلبات. ستحاول أن تتخيل، إذن، أن هناك أشياء معينة مطلوبة منك.

لقد نجحت في هذا الأمر بشكل جيد للغاية. لقد خلقت إلهًا يطالبك بالكمال، ويطلب منك أن تأتي إليه بطريقة معينة فقط، من خلال طقوس معينة، وكلها

موصوفة بعناية. يجب أن تقول الكلمات الدقيقة والمثالية، وأن تفعل الأشياء الدقيقة والمثالية. يجب أن تعيش بطريقة معينة.

بعد أن خلقتم الوهم بأن مثل هذه المتطلبات موجودة من أجل الحصول على حبي، فإنكم الآن تبدأون في تجربة الفرح الذي لا يوصف لمعرفة أن كل هذا ليس ضروريًا.

ستلاحظ هذا من خلال ملاحظة أن "المكافآت" غالبًا ما تأتي إلى الناس على الأرض سواء "فعلوا ما يفترض بهم أن يفعلوه" أم لا. وينطبق الشيء نفسه على ما تتخيله من مكافآت في حياتك الآخرة. ومع ذلك، فإن تجربتك في الحياة الآخرة ليست مكافأة، بل هي نتيجة. إنها النتيجة الطبيعية لعملية طبيعية تسمى الحياة.

عندما تصبح واضحًا بشأن هذا الأمر، سوف تفهم الإرادة الحرة أخيرًا.

في تلك اللحظة، ستدرك أن طبيعتك الحقيقية هي الحرية. ولن تخلط أبدًا بين الحب والاحتياج ، لأن الحب الحقيقي لا يتطلب شيئًا.

تذكر ذلك دائما.

الحب الحقيقي لا يحتاج إلى شيء.

يمكن استخدام الوهم السادس، وهم الحكم، لتجربة عجائب وجودك غير الحاكم، وإله غير حاكم.

لقد اخترت أن تخلق تجربة الحكم من أجل أن تختبر عجائب إله لا يصدر أحكامًا، وأن تفهم أن الحكم مستحيل تمامًا في عالم الله. فقط من خلال الشعور بالحزن والتدمير الناتج عن الحكم بنفسك يمكنك أن تدرك حقًا أن هذا ليس شيئًا يمكن للحب أن يرعاه على الإطلاق.

إنك تعرف هذا جيدًا عندما يحكم عليك الآخرون، فلا شيء يؤلم أكثر من الحكم عليك.

إن الحكم يؤلمك بشدة عندما يكون أولئك الذين يحكمون عليك مخطئين، ولكنه يؤلمك أكثر عندما يكونون على حق. هذا هو الوقت الذي يقطع فيه حكم الآخرين نسيج الروح. عليك فقط أن تجرب هذا مرة واحدة لتدرك أن الحكم لا يكون أبدًا نتيجة للحب.

لقد أنشأتم عالمكم الوهمي، وأنشأتم مجتمعات لا يُقبَل فيها الحكم فحسب، بل ويتوقعه الناس. بل لقد أنشأتم نظاماً كاملاً لما تسميه "العدالة" حول فكرة مفادها أن شخصاً آخر قد يحكم عليك بأنك "مذنب" أو "بريء".

أقول لك هذا: لا أحد مذنب على الإطلاق، وكل شخص بريء إلى الأبد، في نظر الله. وذلك لأن عيني ترى أكثر مما تراه عيناك. ترى عيني لماذا تفكر في أشياء، ولماذا تقول أشياء، ولماذا تفعل أشياء. يعرف قلبي أنك أسأت الفهم فحسب.

لقد ألهمت الناس ليقولوا: "لا أحد يفعل أي شيء غير مناسب، بالنظر إلى نموذجه للعالم". هذه حقيقة عظيمة. لقد ألهمت الناس ليقولوا: "الذنب والخوف هما العدوان الوحيدان للإنسان". هذه حقيقة عظيمة.

في المجتمعات المتطورة للغاية، لا يُحكم على أي عضو من أعضاء هذه المجتمعات أو يُدان بأي شيء. بل يُراقبون ببساطة وهم يقومون بشيء ما، ثم تُوضَح لهم نتيجة أفعالهم وتأثيرها. ثم يُسمح لهم باتخاذ القرار بشأن ما إذا كانوا يرغبون في القيام بأي شيء فيما يتعلق بذلك. ويُسمَح للآخرين في المجتمع أيضًا باتخاذ القرار بشأن ما إذا كانوا يرغبون في القيام بأي شيء لأنفسهم فيما يتعلق بذلك. فهم لا يفعلون شيئًا للآخرين. إن فكرة العقاب ببساطة ليست شيئًا يخطر ببالهم، لأن مفهوم العقاب نفسه غير مفهوم بالنسبة لهم. لماذا يريد الكائن الواحد أن يؤذي نفسه؟ حتى لو كان قد فعل شيئًا ضارًا، فلماذا يريد أن يؤذي نفسه مرة أخرى؟ كيف يمكن لإيذاء نفسه مرة أخرى تصحيح الضرر الناجم عن الأذى الأول؟ إنه مثل ارتطام إصبع قدمك بقدمك، ثم ركله بقوة مضاعفة للانتقام.

بالطبع، في مجتمع لا يرى نفسه واحداً، ولا يرى نفسه واحداً مع الله، فإن هذا القياس لن يكون له أي معنى. في مثل هذا المجتمع، سيكون الحكم منطقياً تماماً.

إن الحكم ليس مثل الملاحظة. فالملاحظة هي مجرد النظر، مجرد رؤية ما هو كذلك. أما الحكم فهو استنتاج أن شيئًا آخر لابد وأن يكون كذلك بسبب ما يتم ملاحظته.

إن الملاحظة هي مشاهدة، والحكم هو استنتاج، وهو إضافة عبارة "لذلك" إلى الجملة. وفي الواقع، يتحول الحكم إلى حكم . غالباً ما يصدر دون رحمة.

إن الحكم يحرق الروح، لأنه يطبعها بوهم حول من أنت، متجاهلاً الواقع الأعمق.

لن أحكم عليك أبدًا، لأنه حتى لو فعلت شيئًا معينًا، فإن ملاحظتي لذلك ستكون مجرد رؤية بسيطة لما هو كذلك. لن أستخلص أي استنتاجات حول من أنت. في الواقع، من المستحيل استخلاص استنتاجات حول من أنت، لأنك في خلقك لنفسك لم تنته أبدًا. أنت عمل مستمر. لم تنته بعد من خلق نفسك – ولن تنته أبدًا.

أنت لم تعد أبدًا الشخص الذي كنت عليه في اللحظة الأخيرة. وأنا لا أراك أبدًا على هذا النحو، بل أراك الشخص الذي اخترت أن تكونه الآن.

لقد ألهمت آخرين لوصف الأمر بهذه الطريقة: أنت تخلق نفسك باستمرار من حقل الاحتمالات اللانهائية. أنت تعيد خلق نفسك باستمرار من جديد في النسخة الأعظم التالية من أعظم رؤية كنت تحملها على الإطلاق حول من أنت. أنت، في كل لحظة، تولد من جديد. وهذا ينطبق على كل شخص آخر.

في اللحظة التي تفهم فيها هذا، ستدرك أن الحكم على نفسك أو على الآخرين لا طائل منه. لأن ما كنت ستحكم عليه لم يعد موجودًا، حتى وأنت تحكم عليه. لقد وصل إلى نتيجة حتى وأنت تتوصل إلى استنتاجاتك الخاصة.

في تلك اللحظة سوف تتخلى إلى الأبد عن فكرة وجود إله يحكم، لأنك ستعرف أن الحب لا يمكنه أبدًا أن يحكم.

مع زيادة وعيك، سوف تدرك التأثير الكامل للحقيقة التي تقول أن خلق الذات لا ينتهي أبدًا.

تذكر ذلك دائما.

إن خلق الذات لا ينتهي أبدًا.

يمكن استخدام الوهم السابع، وهم الإدانة، لتجربة حقيقة أنك لا تستحق سوى الثناء. وهذا شيء لا يمكنك فهمه، لأنك تعيش بعمق داخل وهم الإدانة. ومع ذلك، إذا كنت تعيش داخل قلب الثناء في كل لحظة، فلن تتمكن من تجربته. لن يعني الثناء شيئًا بالنسبة لك. لن تعرف ما هو.

إن مجد المدح يضيع عندما يكون المدح هو كل ما يوجد. ومع ذلك، فقد أخذت هذا الوعي إلى أقصى حد، وأخذت وهم النقص والإدانة إلى مستويات جديدة، حيث تعتقد الآن أن المدح خطأ – وخاصة مدح الذات. لا ينبغي لك أن تمدح نفسك، أو تلاحظ (ناهيك عن الإعلان عن) مجد من أنت. ويجب أن تكون مقتصدًا في مدح الآخرين. لقد استنتجت أن المدح ليس جيدًا.

إن وهم الإدانة هو أيضًا إعلان منك أنك، والله، يمكن أن نتعرض للأذى. والعكس صحيح تمامًا بالطبع، ولكنك لا تستطيع أن تعرف هذه الحقيقة، ولا أن تختبرها ، في غياب أي واقع آخر. وهكذا، فقد خلقت واقعًا بديلًا حيث يكون الضرر ممكنًا، والإدانة دليل على ذلك.

لنكرر، إن فكرة إمكانية تعرضك أنت أو الله للأذى هي وهم. فإذا كان الله هو الكل في الكل (وأنا كذلك)، وإذا كان الله هو الأقوى (وأنا كذلك)، وإذا كان الله هو الكائن الأسمى (وهذا صحيح)، فإن الله غير قابل للأذى أو التلف. وإذا كنت قد خُلقت على صورة الله ومثاله (وأنت كذلك)، فإنك أيضًا لا يمكن أن تتعرض للأذى أو التلف.

إن الإدانة هي أداة ابتكرتها لمساعدتك على تجربة عجائب هذا الأمر، وذلك من خلال إنتاج سياق يمكن أن يكون لهذه الحقيقة فيه معنى. إن "الضرر" هو أحد الأوهام العديدة الأقل أهمية التي تتطور كل يوم من الأوهام العشرة . الوهم الأول (أن الله وأنت بحاجة إلى شيء ما) هو ما يخلق الوهم – أنه إذا لم تحصل على ما تحتاجه، فسوف يتعرض الله وأنت للأذى أو الأذى أو الضرر.

وهذا يوفر الحجة المثالية للانتقام. وهذا ليس وهمًا صغيرًا، بل هو وهم كبير جدًا.

لا شيء استحوذ على خيال البشر بشكل أكثر اكتمالاً من فكرة وجود الجحيم، وأن هناك مكانًا في الكون يدين فيه الله أولئك الذين لم يطيعوا شريعته.

تظهر صور مرعبة ومرعبة لهذا المكان المروع في اللوحات الجدارية على أسقف وجدران الكنائس في مختلف أنحاء العالم. وتزين صور مرعبة بنفس القدر

صفحات نصوص التعليم المسيحي وكتيبات مدارس الأحد التي توزع على الأطفال الصغار . وذلك لتخويفهم بشكل أفضل.

ورغم أن الناس الطيبين الذين يذهبون إلى الكنيسة كانوا يؤمنون منذ قرون بالرسالة التي ترسلها هذه الصور، إلا أن هذه الرسالة كاذبة. ولهذا السبب ألهمت البابا يوحنا بولس الثاني للإشارة إلى لقاء بابوي في الفاتيكان (يوليو ٢٠٠٧) بأن "الاستخدام غير اللائق للصور التوراتية لا ينبغي أن يؤدي إلى اضطراب نفسي أو قلق". إن الأوصاف التوراتية للجحيم رمزية ومجازية.

لقد ألهمت البابا ليقول إن "النار التي لا يمكن إخمادها" و"الفرن المحترق" اللذين يتحدث عنهما الكتاب المقدس "يشيران إلى الإحباط الكامل والفراغ الناتج عن الحياة بدون الله". وأوضح أن الجحيم هو حالة من الانفصال عن الله، وهي حالة لا يسببها إله يعاقب بل هي حالة ذاتية.

ليس من وظيفة الله أن ينتقم أو يعاقب أحدًا، وقد أوضح البابا ذلك في مقابلته العامة.

ومع ذلك، فإن فكرة وجود إله يدين كانت مجرد وهم مفيد. فقد خلقت سياقاً يمكنك من خلاله تجربة كل أنواع الأشياء، والعديد من جوانب الوجود.

الخوف على سبيل المثال، أو المغفرة، أو الشفقة، أو الرحمة أيضًا.

إن الإنسان المحكوم عليه بالإعدام يفهم على المستوى الأعمق معنى الرحمة. وكذلك الشخص الذي يصدر الحكم بالإدانة أو يمنح العفو.

إن التسامح هو جانب آخر من جوانب التعبير عن الحب الذي اكتسبه جنسنا البشري. إن التسامح لا يُختبر إلا في الثقافات البدائية الفتية (فالثقافات المتقدمة لا تحتاج إليه، لأنها تدرك أنه ما دام لا يمكن أن يحدث ضرر فلا حاجة إلى التسامح)، ولكنه يتمتع بقيمة هائلة في سياق التطور . العملية التي تنضج بها الثقافات وتنمو.

إن التسامح يسمح لك بشفاء أي جرح نفسي أو عاطفي أو روحي أو حتى جسدي في بعض الأحيان، والذي تتخيل أنه قد أصابك. إن التسامح علاج عظيم. يمكنك حرفيًا أن تسامح طريقك إلى الصحة. يمكنك أن تسامح طريقك إلى السعادة.

لقد كان استخدامك لوهم الإدانة مبدعًا للغاية في هذا الصدد، حيث خلق العديد من اللحظات في حياتك، وفي التاريخ البشري، حيث يمكن التعبير عن المغفرة. لقد اختبرت هذا باعتباره جانبًا من جوانب الحب الإلهي – مما يقربك أكثر فأكثر من حقيقة الحب والإلهية نفسها.

ومن أشهر قصص الغفران التي حققت هذا الهدف قصة غفران المسيح للرجل الذي كان على الصليب بجانبه، كاشفًا بذلك الحقيقة الأبدية التي مفادها أن لا أحد يُدان إذا سعى إلى الله. وهذا يعني أن لا أحد يُدان أبدًا، لأن الجميع في النهاية يسعون إلى الله، سواء أطلقوا عليه هذا الاسم أم لا.

الجحيم هو تجربة الانفصال عن الله. ولكن من لا يرغب في تجربة الانفصال الأبدي لا يجب عليه أن يعيشها. فمجرد الرغبة في لم شملنا مع الله هي التي تنتج ذلك الانفصال.

هذا تصريح غير عادي، وسوف أكرره .

إن مجرد الرغبة في اللقاء مع الله تنتج ذلك.

إن المغفرة ليست ضرورية أبداً، لأنه لا يمكن أبداً أن ترتكب أي جريمة حقيقية من قبل أو ضد الإله نفسه، نظراً لأن الإله نفسه هو كل ما هو موجود. وهذا أمر تدركه الثقافات المتقدمة. فمن الذي يغفر لمن؟ ولماذا؟

هل تغفر اليد للقدم ارتطامها بالأرض؟ وهل تغفر العين للأذن؟

قد تريح اليد إصبع القدم، وهذا صحيح. قد تفركه وتداويه وتجعله أفضل. ولكن هل من الضروري أن تغفر اليد إصبع القدم؟ أم أن التسامح قد يكون مجرد كلمة أخرى للراحة في لغة الروح؟

لقد ألهمتني أن أكتب: الحب يعني ألا تضطر أبدًا إلى قول أنك آسف

عندما تدرك ثقافتك هذه الحقيقة أيضًا، فلن تدين نفسك أو غيرك مرة أخرى أبدًا بسبب تلك الأوقات التي "تصطدم فيها الروح بإصبع قدمها". ولن تتقبل مرة أخرى إلهًا انتقاميًا غاضبًا مُدانًا يحكم عليك بالعذاب الأبدي بسبب ما قد لا يكون في نظر الله أكثر من مجرد ارتطام إصبع قدمك.

في تلك اللحظة، سوف تتخلى إلى الأبد عن فكرة الإله المُدين، لأنك ستعرف أن الحب لا يمكنه أبدًا أن يُدين. حينها لن تدين أحدًا ولا أي شيء أيضًا، وفقًا لوصيتي: لا تدين ولا تدين.

تذكر ذلك دائما.

لا تحكم ولا تدين.

يمكن استخدام الوهم الثامن، وهم الاشتراطية، لتجربة ذلك الجانب من ذاتك الذي يوجد بدون شروط – والذي يمكنه أن يحب بدون شروط لهذا السبب بالذات.

أنت كائن غير مشروط، ولكنك لا تستطيع أن تعرف أنك كائن غير مشروط لأنه لا توجد حالة لا تكون فيها غير مشروط. وبالتالي، فأنت لست في أي حالة.

هذا صحيح حرفيًا. أنت لست في حالة تسمح لك بفعل أي شيء. يمكنك فقط أن تكون. ومع ذلك فإن الوجود الخالص لا يرضيك. لهذا السبب، خلقت وهم الاشتراط. هذه هي الفكرة التي مفادها أن جزءًا منك – جزءًا من الحياة، جزءًا من الله – يعتمد على جزء آخر حتى يكون موجودًا.

إن هذا هو نتيجة أو توسع لوهمك بعدم الوحدة، والذي ينبع بدوره من وهم الحاجة، وهو الوهم الأول. لا يوجد في الواقع سوى وهم واحد، وكل الأوهام الأخرى هي توسع لهذا الوهم، كما قلت مرارًا وتكرارًا.

لقد نشأ ما تسمونه النسبية من وهم الشرطية. فالحار والبارد، على سبيل المثال، ليسا متعارضين في الحقيقة، بل هما نفس الشيء في ظروف مختلفة.

كل شيء هو نفس الشيء. هناك طاقة واحدة فقط، وهي الطاقة التي تسميها الحياة. يمكن استخدام كلمة "الله" هنا بالتبادل. إن الاهتزاز الفردي والمحدد لهذه الطاقة هو ما تشير إليه كحالتها. في ظل ظروف معينة، تحدث أشياء معينة وتبدو كما لو كانت حقيقية.

على سبيل المثال، فإن الأعلى هو الأسفل والأسفل هو الأعلى – في ظل ظروف معينة. لقد تعلم رواد الفضاء أن تعريفات "الأعلى" و"الأسفل" اختفت في الفضاء الخارجي. لقد تغيرت الحقيقة لأن الظروف تغيرت.

الظروف المتغيرة تخلق حقيقة متغيرة.

الحقيقة ليست أكثر من كلمة تعني "ما هو صحيح الآن". ولكن ما هو صحيح يتغير دائمًا. وبالتالي، فإن الحقيقة تتغير دائمًا.

لقد أظهر لك عالمك هذا، وقد أثبتت لك حياتك هذا.

إن عملية الحياة في الواقع هي عملية تغيير. وإذا أردنا أن نختصرها في كلمة واحدة، فإن الحياة هي عملية تغيير.

الله هو الحياة، لذلك الله هو التغيير.

بكلمة واحدة، الله هو التغيير.

الله هو عملية، ليس كائنًا، بل هو عملية.

وتسمى هذه العملية بالتغيير.

قد يفضل البعض منكم كلمة التطور.

الله هو الطاقة التي تتطور... أو الذي يأتي.

إن ما يصبح لا يحتاج إلى شروط خاصة لكي يصبح كذلك. فالحياة ببساطة تصبح ما تصبح عليه، ولكي تتمكن من تعريفها، ووصفها، وتحديد كميتها، وقياسها، ومحاولة التحكم فيها، فإنك تنسب إليها شروطًا معينة.

ولكن الحياة لا تخضع لأي شروط، فهي ببساطة موجودة، الحياة هي ما هي عليه.

أنا هو أنا.

ربما الآن يمكنك أن تفهم بشكل كامل هذا البيان الغامض القديم لأول مرة.

عندما تعلم أن الظروف لابد وأن تكون موجودة حتى تتمكن من تجربة عدم الاشتراط (أي حتى تتمكن من معرفة الله)، فإنك ستبارك ظروف حياتك، وكل الظروف التي مررت بها على الإطلاق. لقد سمحت لك هذه الظروف بأن تشعر بأنك أعظم من أي منها. أعظم من كل هذه الظروف مجتمعة. لقد أظهرت لك حياتك هذا.

فكر في هذا للحظة وسترى أنه صحيح. تخيل حالة وجدت نفسك فيها، وتخيلت نفسك فيها. هل ارتقيت ذات يوم فوق هذه الحالة لتكتشف أنك تغلبت عليها ؟ في الحقيقة، لم تتغلب عليها على الإطلاق. لم تكن أنت ذلك الشخص قط. لقد

تخلصت ببساطة من فكرة أن هذه الحالة التي وجدت نفسك فيها هي أنت. لقد رأيت نفسك أكبر من ذلك، أكثر من ذلك.

ربما قلت "أنا لست حالتي، أنا لست إعاقتي، أنا لست وظيفتي، أنا لست ثروتي، أو افتقاري إليها، أنا لست هذا. هذا ليس أنا".

إن الأشخاص الذين أعلنوا مثل هذه التصريحات قد أنتجوا تجارب غير عادية في حياتهم، ونتائج غير عادية . وبالتالي فقد استخدموا وهم الاشتراطات لإعادة خلق أنفسهم من جديد، في النسخة الأعظم التالية من أعظم رؤية كانوا يؤمنون بها على الإطلاق حول هويتهم.

ولهذا السبب، هناك من باركوا ظروف الحياة التي أدانها الآخرون، لأنهم قبلوا هذه الظروف باعتبارها هبة عظيمة، سمحت لهم برؤية وإعلان حقيقة وجودهم.

عندما تبارك ظروف حياتك، فإنك تغيرها. لأنك تسميها شيئًا مختلفًا عما تبدو عليه، تمامًا كما تسمي نفسك شيئًا مختلفًا عما تبدو عليه.

في هذه المرحلة تبدأ في خلق ظروف حياتك بوعي، وليس مجرد ملاحظة هذه الظروف، لأنك ستدرك أنك كنت وستظل دائمًا المدرك والمحدد لكل حالة. فما يراه شخص ما على أنه فقر، قد تراه أنت على أنه وفرة . وما يراه شخص ما على أنه هزيمة، قد تراه أنت على أنه انتصار (كما ستفعل عندما تقرر أن كل فشل هو نجاح).

وهكذا، سوف تختبر نفسك كمبدع لكل حالة – "متخيلها"، إذا شئت (ولكن فقط إذا كانت هذه إرادتك)، لأن الشرطية الحقيقية غير موجودة.

في تلك اللحظة ستتوقف عن إلقاء اللوم على أي شخص أو مكان أو شيء آخر في حياتك بسبب تجربتك. وستتغير تجربتك بأكملها – الماضي والحاضر والمستقبل. ستدرك أنك لم تكن ضحية حقًا أبدًا ، وستنمو ما تعرفه. وفي النهاية، ستدرك أنه لا يوجد ضحايا.

تذكر ذلك دائما.

لا يوجد ضحايا.

الوهم التاسع، وهم التفوق، يمكن استخدامه لتجربة أن لا شيء يتفوق على أي شيء آخر، وأن الدونية هي أيضًا خيال. كل الأشياء متساوية. ومع ذلك، لا يمكنك أن تعرف أن كل الأشياء متساوية عندما تكون المساواة هي كل ما في الأمر.

إذا كان كل شيء متساويًا، فلن يكون أي شيء متساويًا – لأن فكرة "المساواة" نفسها هي شيء لا يمكن تجربته ، حيث يوجد شيء واحد فقط، وهو مساوٍ لنفسه.

لا يمكن لشيء أن يكون "غير متساوٍ" مع نفسه. فإذا أخذت شيئًا وقسمته إلى أجزاء، فإن الأجزاء تساوي الكل. وهي ليست أقل من الكل، لمجرد أنها تم تفكيكها.

ولكن الوهم المتمثل في عدم المساواة يسمح لكل جزء من الأجزاء بأن يلاحظ نفسه باعتباره جزءًا كما هو، بدلاً من أن يرى نفسه ككل. فلا يمكنك أن ترى نفسك كجزء ما لم تنظر إلى نفسك منفصلاً. هل تفهم؟ لا يمكنك أن تتصور نفسك كجزء من الله ما لم تتخيل نفسك منفصلاً عن الله.

وبعبارة أخرى، لا يمكنك رؤيتي إلا إذا وقفت إلى الخلف ونظرت إلي. ومع ذلك، لا يمكنك الوقوف إلى الخلف ونظرت إلي إذا كنت تعتقد أنك أنا. لذا يجب أن تتخيل أنك لست أنا، حتى تتمكن من تجربتها.

أنت مساوٍ لله، وهذه المساواة مع الله هي شيء تتوق إلى تجربته. أنت لست أدنى من الله، ولا من أي شيء على الإطلاق، ومع ذلك لا يمكنك أن تعرف أو تختبر عدم النقص في سياق لا يوجد فيه شيء متفوق. لذلك خلقت وهم التفوق، حتى تعرف أنك مساوٍ لكل شيء – أي أنك متفوق على لا شيء.

لا يمكن تجربة وحدتك مع الله خارج سياق يكون فيه الافتقار إلى الوحدة أو الانقسام ممكنًا.

يجب أن تكون داخل هذا السياق، أو ما نسميه هنا الوهم، حتى تتمكن من معرفة الحقيقة الموجودة خارج الوهم. يجب أن تكون "في هذا العالم ولكنك لست منه".

وبالمثل، فإن مساواتك مع الله، ومع كل شيء وكل شخص في الحياة، ليست "قابلة للتجربة" إلا إذا تمكنت من فهم عدم المساواة.

ولهذا السبب خلقت وهم التفوق .

هناك فائدة أخرى لفكرة التفوق أيضًا. من خلال تخيل نفسك متفوقًا على الظروف والأحوال المحيطة بحياتك، فإنك تسمح لنفسك بتجربة جانب من كيانك أعظم من كل تلك الظروف والأحوال . وهي النقطة التي سبق أن أوضحناها.

هناك جزء رائع منك يمكنك الاستعانة به عندما تواجه ظروفًا وأحوالًا سلبية. ويسمي بعضكم هذا بالشجاعة. وبالتالي، كان وهم التفوق مفيدًا جدًا لك وأنت تعيش داخل الوهم الأكبر المسمى الحياة في العالم المادي، لأنه أعطاك القوة للارتقاء فوق الظروف السلبية والتغلب عليها.

عندما ترى هذا الوهم على أنه وهم، ستدرك أنه لا يوجد جزء منك يتفوق على كل ذلك، لأن كل جزء منك هو كل ذلك. عندها لن تستدعي الشجاعة، بل ستعرف أنك شجاعة. لن تستدعي الله، بل ستعرف أنك الجانب من الله الذي ستستدعيه.

أنت الداعي والمدعو، المغير والمتغير، الخالق والمخلوق، البداية والنهاية، الألف والأوميغا.

هذا ما أنت عليه، لأن هذا ما أنا عليه. وأنت مخلوق على صورتي ومثالي.

أنت أنا، وأنا أنت، وأتحرك فيك، بصفتك، ومن خلالك. وفيك أجد وجودي.

في كل شخص، وفي كل الأشياء.

لذلك، لا أحد منكم أفضل من الآخر. لا يمكن أن يكون هذا الأمر كذلك. ومع ذلك، فقد خلقتم وهم التفوق حتى تتمكنوا من معرفة قوتكم – وبالتالي قوة الجميع؛ ووحدتكم ومساواتكم مع الله وجميع الآخرين؛ ووحدة ومساواة الجميع مع الله والآخرين.

ولكن يجب أن يقال لك أن هذا الوهم بالتفوق هو وهم خطير للغاية، إذا كان الألم والمعاناة البشرية هو الشيء الذي ترغب في تجنبه.

لقد سبق أن أخبرتكم أن الألم والمعاناة يمكن تجنبهما عندما تختبرون وحدتكم مع بعضكم البعض ومع الله. إن وهم التفوق هو الذي ينكر هذه الوحدة، ويخلق انفصالاً أعظم.

إن التفوق هو الفكرة الأكثر إغراءً التي طُرحت على الإطلاق على تجارب البشر. فقد يكون الشعور بالتفوق شعورًا جيدًا للغاية عندما تتخيل نفسك متفوقًا على الآخرين. ولكن قد يكون الشعور بالتفوق سيئًا للغاية عندما يزعم شخص آخر أنه متفوق عليك.

لذا، عليك أن تحذر من هذا الوهم، لأنه وهم قوي . ولابد أن تفهمه بعمق وبشكل كامل. إن فكرة التفوق قد تكون هدية عظيمة في عالم الخبرة النسبية، كما أوضحت لك. فهي قد تمنحك القوة والشجاعة الكافية لرؤية نفسك واختبارها على أنها أكبر من الظروف المحيطة بك، وأعظم من مضطهديك، وأكثر مما كنت تعتقد أنك عليه. ولكنها قد تكون خبيثة.

حتى الأديان، المؤسسة الإنسانية الوحيدة التي من المفترض أنها أنشئت لتقربنا من الله، كثيراً ما استخدمت التفوق كأداة رئيسية لها. فقد أعلنت العديد من المؤسسات أن "ديننا متفوق على الدين الآخر"، الأمر الذي أدى إلى تفريق البشر على طريق الله أكثر مما أدى إلى توحيدهم.

لقد سعت الدول والأمم والأعراق والأجناس والأحزاب السياسية والأنظمة الاقتصادية إلى استخدام تفوقها المفترض لجذب الانتباه أو الاحترام أو الاتفاق أو الالتزام أو السلطة أو ببساطة جذب الأعضاء. ولكن ما أنتجته هذه الدول باستخدام هذه الأداة كان أبعد ما يكون عن التفوق.

ولكن يبدو أن القسم الأعظم من الجنس البشري أعمى أو صامت بشكل غريب. فهو لا يستطيع أن يرى أن سلوكياته القائمة على التفوق تؤدي في الواقع إلى الشعور بالنقص بكل الطرق. أو أنه يرى هذا، ويرفض ببساطة الاعتراف به. والنتيجة هي أن دورة ادعاء التفوق كمبرر لأفعاله، ثم معاناة النتائج الدنيئة لتلك الأفعال، تستمر إلى ما لا نهاية.

هناك طريقة للخروج من هذه الدائرة.

انظر إلى هذا الوهم على أنه وهم. افهم واعلم أخيرًا أننا جميعًا واحد. الجنس البشري، وكل أشكال الحياة، هي مجال موحد. كل ذلك شيء واحد. وبالتالي، لا يوجد شيء يمكن أن يكون أفضل منه، ولا يوجد شيء أفضل منك.

هذه هي الحقيقة الأساسية لتجربة الحياة. هل زهرة التوليب أفضل من الورد؟ هل الجبال أكثر روعة من البحر؟ أي ندفة ثلج هي الأكثر روعة؟ هل من الممكن - أن تكون كلها رائعة – وأنها، باحتفالها بعظمتها معًا، تخلق عرضًا رائعًا؟ ثم تذوب في بعضها البعض، وفي الوحدة. ومع ذلك، فإنها لا تزول أبدًا. لا تختفي أبدًا. لا تتوقف أبدًا عن الوجود. ببساطة، تتغير أشكالها. وليس مرة واحدة فقط، بل عدة مرات: من الصلب إلى السائل، من السائل إلى البخار، من المرئي إلى غير المرئي، لترتفع مرة أخرى، ثم مرة أخرى لتعود في عروض جديدة من الجمال المذهل والعجائب. هذه هي الحياة، الحياة المغذية.

هذه انت.

الاستعارة كاملة.

الاستعارة حقيقية.

ستجعل هذا حقيقيًا في تجربتك عندما تقرر ببساطة أنه صحيح وتتصرف بهذه الطريقة. انظر إلى جمال وعجائب كل من تلمس حياتهم. لأن كل واحد منكم عجيب حقًا، لكن لا أحد أكثر عجيبة من الآخر. وسوف تذوبون جميعًا يومًا ما في الوحدة، وتعلمون حينها أنكم تشكلون معًا تيارًا واحدًا.

إن مثل هذه المعرفة من شأنها أن تغير تجربتك على الأرض برمتها . فهي ستغير سياستك، واقتصادك، وتفاعلاتك الاجتماعية، وطريقة تعليمك لأطفالك. وهي ستجلب لك في النهاية الجنة على الأرض.

عندما ترى أن التفوق وهم، ستعرف أن النقص وهم أيضًا. حينها ستشعر بعجائب وقوة المساواة – مع بعضنا البعض ومع الله. ستصبح فكرتك عن نفسك أكبر، وسيتحقق سبب وهم التفوق. فكلما كبرت فكرتك عن نفسك، كلما كبرت تجربتك .

تذكر ذلك دائما.

كلما كانت فكرتك عن نفسك أكبر، كلما كانت تجربتك أكبر .

الوهم العاشر، وهم الجهل، أنتج فكرة أنك لا تعرف أي شيء من هذا؛ وأن كل ما قيل للتو هو جديد بالنسبة لك، وأنك لا تستطيع فهمه.

يسمح لك هذا الوهم بالاستمرار في العيش في عالم النسبية. ومع ذلك، ليس عليك الاستمرار في العيش كما كنت تعيش، في الألم والمعاناة، تؤذي نفسك وبعضك البعض، تنتظر، تنتظر، تنتظر أوقاتًا أفضل لم تأت بعد – أو مكافأتك الأبدية في السماء. يمكنك الحصول على جنتك على الأرض. يمكنك العيش في حديقة الفردوس الخاصة بك . لم يتم طردك أبدًا. لن أفعل ذلك لك أبدًا.

أنت تعلم هذا. في قلبك، أنت تعلم هذا بالفعل. تمامًا كما تعلم عن وحدة البشرية، وكل أشكال الحياة. تمامًا كما تعلم عن المساواة بين كل شيء، وأن الحب غير مشروط. أنت تعلم كل هذه الأشياء وأكثر، وتحتفظ بهذه المعرفة بعمق في روحك.

إن الجهل وهم. إنك تستخدم الوهم بحكمة عندما تراه وهمًا . عندما تعلم أنه ليس صحيحًا أنك لا تعرف. إنك تعلم... وتعلم أنك تعلم.

وهذا ما يقال عن جميع الأساتذة.

إنهم يعلمون أنهم يعلمون، ويستخدمون معرفتهم للعيش مع العالم الوهمي الذي وضعوا أنفسهم فيه، وليس داخله. وهذا يجعلهم يظهرون في عالمك وكأنهم سحرة، يخلقون كل أوهام الحياة ويستخدمونها بسهولة.

إن "عدم المعرفة" هو وهم رائع ومفيد. فهو يسمح لك بالمعرفة مرة أخرى، والتعلم مرة أخرى، والتذكر مرة أخرى. كما يسمح لك بإعادة تجربة الدورة. والتحول إلى ندفة ثلج.

إن الوهم بأنك لا تعرف هو الذي يسمح لك بمعرفة ما تعرفه. فإذا كنت تعرف كل شيء وتعرف أنك تعرفه، فلن تتمكن من معرفة أي شيء.

تأمل هذه الحقيقة بعمق، وسوف تفهمها.

امنح نفسك الوهم بأنك تجهل شيئًا ما. أي شيء. في تلك اللحظة، ستحظى بتجربة ما لا تجهله – وسيصبح ما تعرفه واضحًا لك فجأة.

هذه هي روعة التواضع. هذه هي القوة الكامنة في العبارة التالية: "هناك شيء هنا لا أعرفه، ومعرفته قد تغير كل شيء". هذه العبارة وحدها قادرة على شفاء العالم.

إن الدعوة إلى التواضع هي دعوة إلى المجد.

ومن منظور عقيدتك، لا يمكن أن تكون هناك أداة أفضل من هذه للتقدم. ولقد ألهمتني هذه الفكرة لكي أقول إن العالم يحتاج إلى القليل من "لاهوت التواضع". القليل من اليقين بأنك تعرف كل شيء، والقليل من الاستعداد لمواصلة البحث، والاعتراف بأن هناك شيئًا ما قد لا تعرفه. وهو الأمر الذي قد يغير كل شيء.

أقول مرة أخرى، إن عدم المعرفة يؤدي إلى المعرفة، ومعرفة كل شيء يؤدي إلى عدم معرفة أي شيء.

ولهذا السبب فإن وهم الجهل مهم للغاية. وينطبق الأمر نفسه على كل الأوهام. فهي مفاتيح تجربتك لما أنت عليه حقًا. وهي تفتح الباب من عالم النسبي إلى عالم المطلق. الباب إلى كل شيء.

ولكن، كما هي الحال مع كل الأوهام العشرة، عندما يهرب منك وهم الجهل ، وعندما يصبح تجربتك الكاملة، وواقعك الحاضر دائمًا، فإنه لم يعد يخدمك. عندها تصبح مثل الساحر الذي نسي حيله الخاصة. تصبح شخصًا خدعته أوهامه الخاصة. عندها ستحتاج إلى "إنقاذ" شخص آخر، شخص يرى من خلال الوهم، الذي يوقظك، ويذكرك بمن أنت حقًا.

ستكون هذه الروح مخلصك حقًا، تمامًا كما يمكنك أن تكون مخلصًا للآخرين بمجرد تذكيرهم بما هم عليه حقًا، من خلال إعادتهم إلى أنفسهم. "المخلص" هي مجرد كلمة أخرى لـ "التذكير". إنه شخص يذكرك، شخص يتذكرك، مما يجعلك تتمتع بعقل جديد، وتعرف نفسك مرة أخرى كعضو في جسد الله.

افعل هذا من أجل الآخرين. فأنت مخلص اليوم. أنت حبيبي الذي به سررت. أنت الذي أرسلته لإعادة الآخرين إلى ديارهم.

لذا، اخرج من الوهم، ولكن لا تبتعد عنه. عش معه، ولكن لا تكن بداخله. افعل هذا وستكون في هذا العالم، ولكنك لن تكون منه. ستعرف سحرك الخاص، وما تعرفه سوف ينمو. ستكون فكرتك عن سحرك أكبر من أي وقت مضى، حتى تدرك ذات يوم أنك أنت السحر.

تذكر ذلك دائما.

أنت السحر.

عندما تستخدم وهم الجهل، فلا تعيشه بعد الآن بل تستخدمه ببساطة، فأنت تقر وتعترف بأن هناك الكثير مما لا تزال لا تعرفه (لا تتذكره)، ومع ذلك فإن هذا التواضع يرفعك إلى ما هو أبعد من التواضع، مما يجعلك تفهم أكثر، وتتذكر أكثر، وتصبح أكثر وعياً. الآن أنت من بين الخبراء – أولئك الذين يعرفون.

إنك تتذكر أنك ببساطة تستخدم الأوهام لخلق مجال سياقي محلي يمكنك من خلاله تجربة أي جانب من الجوانب العديدة التي تتكون منها هويتك، وليس مجرد تصورها. وتبدأ في استخدام هذا المجال السياقي بوعي، مثل الفنان الذي يستخدم فرشاة الرسم، لإنتاج صور رائعة وخلق لحظات قوية وغير عادية – لحظات من النعمة – حيث يمكنك معرفة نفسك تجريبياً.

إذا كنت ترغب في تجربة نفسك كمغفرة، على سبيل المثال، يمكنك مزج أوهام الحكم والإدانة والتفوق. من خلال إسقاط الأشخاص أمامك، ستجد فجأة (تخلق) أشخاصًا في حياتك يمنحونك الفرصة لإظهار المغفرة. يمكنك حتى إضافة وهم الفشل، وإسقاطه على نفسك، لتعزيز التجربة. أخيرًا، يمكنك استخدام وهم الجهل، للتظاهر بأنك لا تعرف أنك تفعل كل هذا.

إذا كنت تريد أن تختبر ذاتك كشخص رحيم أو كشخص كريم، فقد تمزج بين أوهام الحاجة وعدم الكفاية لإنشاء مجال سياقي يمكنك من خلاله التعبير عن تلك الجوانب من الألوهية بداخلك. قد تجد نفسك بعد ذلك تمشي في الشارع، وتواجه متسولين. قد تقول لنفسك غريبًا، لم أر متسولين على هذه الزاوية من قبل.

تشعر بالشفقة عليهم، ويؤثر ذلك في قلبك. تشعر بالكرم يتدفق في داخلك، وتمد يدك إلى جيبك وتعطيهم بعض المال.

أو ربما يتصل بك أحد الأقارب ويطلب المساعدة المالية.

يمكنك أن تختار أن تشعر بأي جانب من جوانب وجودك في تلك اللحظة. ولكن في هذه المناسبة، تختار اللطف والاهتمام والحب. فتقول: "بالطبع، كم تحتاج؟"

لكن كن حذرًا، لأنك إذا لم تكن حذرًا، فلن تفهم كيف وجد المتسول في الشارع، أو القريب على الهاتف، طريقهما إلى حياتك. ستنسى أنك أنت من وضعهم هناك.

إذا وقعت في الوهم بعمق شديد، فسوف تنسى أنك دعوت كل شخص، وكل مكان، وكل حدث في حياتك إليك. وسوف تنسى أن هذه الأشياء موجودة لتخلق الموقف المثالي ، والفرصة المثالية، لتتعرف على نفسك بطريقة معينة.

سوف تنسى أعظم تعاليمي: لم أرسل لك سوى الملائكة.

قد تصنف ملائكتي في قائمة الأشرار في قصتك. وإذا لم تكن حذرًا، فسوف ترى نفسك ضحية، وليس مستفيدًا، من العديد من لحظات النعمة التي أتت إلى حياتك، والتي لن تكون كلها موضع ترحيب في البداية، ولكنها جميعًا ستحمل لك هدية.

أو قد تقرر أن تصبح مستفيدًا بطريقة مختلفة عن الطريقة التي اخترتها في البداية. قد تقرر، على سبيل المثال، أنك لا ترغب فقط في تجربة العاطفة ولكن أيضًا القوة والسيطرة. قد تستمر في العطاء لنفس المتسول، وتذهب إلى نفس الزاوية كل يوم في نفس الوقت، حتى ينشئ كل منكما طقوسًا. قد تستمر في العطاء لهذا القريب، بإرسال شيك كل شهر، حتى ينشئ كل منكما طقوسًا.

الآن أنت المسيطر. لديك القوة. لقد سلبتهم القوة – أو بالأحرى، انتزعت منهم القوة لإعادة خلق حياتهم – حتى تتمكن من أن تصبح ممجدًا وراضيًا وقويًا. فجأة، لا يمكنهم العمل بدونك . لا يمكن للمتسول ولا القريب – وكلاهما موجود منذ سنوات على هذا الكوكب بدون مساعدتك على الإطلاق – أن يعمل بدونك. لقد جعلتهم غير قادرين على العمل، وخلقت علاقة غير طبيعية معهم.

بدلاً من مساعدتهم على الخروج من الحفرة عن طريق رمي الحبل لهم وسحبهم إلى الأعلى، قمت برمي الحبل في الحفرة وقفزت بعدها.

لذا، راقب بعناية دوافعك للقيام بأي شيء. استمر في النظر إلى جدول أعمالك. راقب عن كثب أي جانب من جوانب كيانك تعيشه. هل هناك طريقة

لتجربة ذلك دون إضعاف الآخرين؟ هل هناك طريقة لتذكر من أنت دون دعوة شخص آخر لنسيان من هو؟

هذه بعض الطرق التي يمكنك من خلالها استخدام الأوهام العشرة ، والأوهام الأصغر التي لا تعد ولا تحصى والتي تقع تحتها. الآن ترى، الآن تفهم، الآن تتذكر كيف تُستخدم الأوهام.

تذكر ما قيل سابقًا. ليس من الضروري استخدام الأوهام في اللحظة الحالية من أجل إنشاء مجال سياقي يمكنك من خلاله تجربة جوانب أعلى من ذاتك. لا يكتفي الكائنات المتقدمة بالخروج من الأوهام بل يبتعدون عنها أيضًا. أي أنهم يضعون الأوهام خلفهم ويستخدمون فقط ذكرياتهم لإنشاء هذا المجال السياقي.

سواء كنت تستخدمها في شكل ذاكرة أو في شكل مادي في اللحظة الحالية، فإنك تستخدمها كل يوم. ومع ذلك، إذا لم تستخدم الأوهام بوعي – إذا كنت لا تعرف أنك كنت تخلقها، ولماذا فعلت ذلك – فقد تتخيل نفسك تحت تأثير حياتك، بدلاً من أن تكون سببًا في الأمر. قد تعتقد أن الحياة تحدث لك، وليس من خلالك.

هذا ما قد لا تعرفه، ومعرفته قد يغير كل شيء:

فيما يتعلق بكل ما يحدث في حياتك، فأنت السبب في الأمر.

إنك تدرك هذا تمامًا عندما تخرج من دائرة الأوهام. وتختبر هذا في جسدك على المستوى الخلوي، عندما تختبر التواصل مع الله.

هذا ما تتوق إليه كل روح. هذا هو الهدف النهائي للحياة كلها. أنت في رحلة نحو الإتقان، والعودة إلى الوحدة، حتى تتمكن من معرفة عجائب ومجد الله في روحك، والتعبير عنها من خلالك، كما أنت، بألف طريقة على مدار مليون لحظة في حيوات لا حصر لها تصل إلى الأبد.

إعادة خلق واقعك

عندما تسافر إلى الأبدية، وعندما تتحرك نحو الإتقان، ستجد نفسك في مواجهة العديد من الظروف والمواقف والتطورات في حياتك، والتي قد تعتبر بعضها غير مرغوب فيها. أول شيء يفعله معظم الناس في مثل هذه اللحظات هو آخر شيء يجب عليك فعله، وهو محاولة فهم ما يعنيه كل هذا.

يعتقد بعض الناس أن الأشياء تحدث لسبب ما، ولذلك يحاولون معرفة هذا السبب. ويقول آخرون إن بعض الأشياء هي "علامة". لذا فهم يحاولون فهم ما تقوله لهم العلامة.

يحاول الناس بطريقة أو بأخرى إيجاد معنى للأحداث والتجارب التي يمرون بها في حياتهم. ولكن الحقيقة هي أن لا شيء يحمل أي معنى على الإطلاق. فلا توجد حقيقة جوهرية مخفية في لقاءات وتجارب الحياة. فمن ذا الذي يخفيها هناك؟ ولماذا؟

إذا كان الأمر متاحًا لك لتكتشفه، ألا يكون من الأفضل أن تجعله واضحًا؟ إذا كان لدى الله شيء ليخبرك به، ألا يكون من الأسهل كثيرًا (ناهيك عن كيندر) أن يخبرك به ببساطة، بدلاً من جعله لغزًا يتعين عليك حله؟

الحقيقة هي أنه لا يوجد معنى لأي شيء، باستثناء المعنى الذي تعطيه له.

الحياة ليس لها معنى.

من الصعب على كثير من البشر أن يقبلوا هذا، ومع ذلك فهو أعظم عطية مني. من خلال جعل الحياة بلا معنى، أعطيك الفرصة لتقرر ما يعنيه أي شيء وكل شيء. ومن خلال قراراتك، ستحدد نفسك في علاقة بأي شيء وكل شيء في الحياة.

وهذه في الواقع هي الوسيلة التي يمكنك من خلالها تجربة من تختار أن تكون.

هذا هو فعل خلق الذات، إعادة خلق نفسك من جديد في أعظم نسخة من أعظم رؤية كنت تحملها على الإطلاق حول من أنت.

لذا، عندما يحدث لك أمر معين، لا تسأل نفسك لماذا يحدث ذلك. اختر لماذا يحدث ذلك. قرر لماذا يحدث ذلك. إذا لم تتمكن من الاختيار أو اتخاذ القرار بقصد، فاخترع كل شيء. أنت على أي حال تختلق كل الأسباب لفعل الأشياء، أو لماذا تحدث الأشياء بالطريقة التي تحدث بها. ومع ذلك، في معظم الأحيان، تفعل ذلك دون وعي. الآن، اتخذ قرارك (وحياتك) بوعي!

لا تبحث عن معنى الحياة، أو عن معنى أي حدث أو واقعة أو ظرف معين. بل أعطه معناه. ثم أعلنه وصرح به، وعبر عنه واختبره ، وحققه وكن الشخص الذي اخترت أن تكونه في علاقة معه.

إذا كنت مراقبًا حريصًا، فسوف تلاحظ أنك تستمر في جلب نفس الموقف أو الظروف إلى نفسك مرارًا وتكرارًا في حياتك حتى تعيد خلق نفسك من جديد.

هذه هي الرحلة نحو الإتقان.

المعلم، والطالب في رحلته نحو الإتقان، يعرف أن الأوهام هي أوهام، ويقرر سبب وجودها، ثم يخلق بوعي ما سيتم تجربته بعد ذلك داخل الذات من خلال الأوهام.

عند مواجهة أي تجربة حياتية، هناك صيغة أو عملية يمكنك من خلالها أنت أيضًا أن تتقدم نحو الإتقان. ما عليك سوى قول العبارات التالية:

لا يوجد شيء حقيقي في عالمي.

إن معنى كل شيء هو المعنى الذي أعطيه له.

أنا من أقول أنني أنا، وتجربتي هي ما أقول أنها كذلك.

هذه هي الطريقة التي يمكن بها التعامل مع أوهام الحياة. والآن سوف نلقي نظرة أخرى على بعض الأمثلة من "الحياة الواقعية" ونعيد النظر في بعض الملاحظات السابقة، لأن التأكيد يجلب المزيد من الوضوح.

عندما تواجه وهم الحاجة، قد يبدو لك كما لو كانت تجربتك حقيقية جدًا.

ستظهر لك الحاجة في شكلين: حاجتك، أو حاجة الآخرين.

عندما تبدو الحاجة ملحة بالنسبة لك، فسوف تشعر بها أكثر إلحاحًا. وقد يتسلل الخوف إليك بسرعة، اعتمادًا على طبيعة الحاجة التي تتخيلها.

إذا كنت تتخيل أنك بحاجة إلى الأكسجين، على سبيل المثال، فقد تواجه حالة من الذعر الفوري. وهذا يتبع منطقيًا اعتقادك بأن حياتك على المحك. فقط المعلم الحقيقي، أو الشخص الذي مر بتجربة الاقتراب من الموت والذي يدرك تمامًا أن الموت غير موجود، من المرجح أن يظل هادئًا في مثل هذه الظروف. يجب على الآخرين تدريب أنفسهم على ذلك.

ولكن من الممكن أن نفعل ذلك.

ومن عجيب المفارقات أن هذا الهدوء بالذات هو المطلوب. فالهدوء وحده هو الذي يفضي إلى الأفكار والأفعال التي قد تفضي إلى نتيجة سلمية.

إن الغواصين يدركون هذا الأمر جيداً. ولهذا السبب يتعلمون عدم الذعر عندما يشعرون بنفاذ الهواء، أو عندما ينقطع الأكسجين عن أجسامهم. كما تعلم آخرون كيفية تجنب الذعر في ظل ما قد يصفه البعض بالظروف العصيبة والمخيفة.

هناك مواقف أخرى أقل تطرفاً، ولكنها تهدد الحياة أيضاً، وقد تثير الخوف. مثل الأخبار عن مرض مميت، أو السطو المسلح. ولكن هناك من اكتشفوا أنهم قد يواجهون مرضاً قد ينهي حياتهم، أو حتى احتمال العنف ضد شخصهم، بقدر غير عادي من الاتزان. كيف فعلوا ذلك؟ وما هو الهدف من هذا؟

كل هذا له علاقة بالمنظور.

وهذا هو ما نتحدث عنه هنا – وجهة نظرك.

إن النظر إلى وهم الموت باعتباره وهمًا يغير كل شيء. ومعرفة أنه لا معنى له إلا المعنى الذي تعطيه له يسمح لك بتحديد معناه. وفهم أن الحياة كلها عبارة عن عملية إعادة خلق يخلق سياقًا يمكنك من خلاله تجربة من أنت حقًا في علاقة بالموت.

لقد فعل يسوع هذا وأذهل العالم.

وقد فعل آخرون ذلك أيضًا، فتجاوزوا الموت بنعمة سلمية أذهلت وإلهامت كل من حولهم.

تحت مستوى التجارب التي تهدد الحياة، فإن الحاجة لديها قوة أقل بكثير باعتبارها وهمًا.

تحت مستوى الألم الجسدي فإنه لا يملك أي قوة على الإطلاق.

يعاني العديد من البشر، ولكن ليس جميعهم، من صعوبة كبيرة في التعامل مع الألم الجسدي. وإذا قال شخص ما "هذا وهم" أثناء لحظة الألم، فقد يكون لديه شيء مختلف ليقوله.

في الواقع، بالنسبة للعديد من الناس، الألم – واحتمال حدوثه – هو أكثر إثارة للخوف من الموت.

ولكن هذا الوهم يمكن التعامل معه أيضًا. ففي وقت سابق من هذه الرسالة تحدثت عن الفرق بين الألم والمعاناة. ويدرك المعلمون هذا الفرق، كما يدركه كل الناس الذين يرون أوهام الحياة على حقيقتها.

إن وهم الحاجة يوحي بأن البشر يحتاجون إلى أن يكونوا خاليين من الألم حتى لا يعانون، وحتى يكونوا سعداء. ولكن الألم والسعادة ليسا متنافيين . كما تشهد العديد من النساء اللاتي ولدن.

إن التحرر من الألم ليس حاجة، بل هو تفضيل. وبتحريك الحاجة إلى مستوى التفضيل فإنك تضع نفسك في موقف قوة غير عادية على التجربة التي تعيشها.

يمكنك حتى أن تمتلك القدرة على التغلب على الألم . القدرة الكافية لتجاهله تقريباً، وفي كثير من الأحيان جعله يختفي بالفعل. وقد أثبت العديد من الناس ذلك.

إن التعامل مع أوهام الحاجة التي تقع تحت مستوى الألم الجسدي أسهل بكثير.

قد تظن أنك بحاجة إلى شخص معين لتكون سعيدًا، أو وظيفة لتكون ناجحًا، أو أي إشباع عاطفي أو جسدي آخر لتكون راضيًا. في هذه الحالة قد ترغب في ملاحظة أنك هنا، الآن، بدون ذلك. فلماذا تعتقد أنك بحاجة إليه إذن؟

إن الفحص الدقيق سيكشف أنك لا تحتاج إليه، ليس من أجل البقاء، ولا حتى من أجل أن تكون سعيدًا.

السعادة قرار وليست تجربة.

يمكنك أن تقرر أن تكون سعيدًا دون ما كنت تعتقد أنك بحاجة إليه لكي تكون سعيدًا، وسوف تكون كذلك .

هذا هو أحد أهم الأشياء التي يمكنك فهمها على الإطلاق. ولهذا السبب أعود إلى هذه النقطة.

السعادة قرار وليست تجربة. يمكنك أن تقرر أن تكون سعيدًا دون أن يكون لديك ما كنت تعتقد أنك بحاجة إليه لتكون سعيدًا، وسوف تكون كذلك.

تجربتك هي نتيجة قرارك، وليست سببًا له.

(وهذا ينطبق أيضًا، بالمناسبة، على الحب. الحب ليس رد فعل، الحب هو قرار. عندما تتذكر هذا، فإنك تقترب من الإتقان.)

أما التمويه الثاني للحاجة فهو الحاجة إلى الآخرين . إذا لم تنظر إلى هذا الوهم على أنه وهم، فقد توقع نفسك في فخ محاولة تلبية احتياجات الآخرين باستمرار، وخاصة أولئك الذين تحبهم – أطفالك، أو زوجتك، أو أصدقائك.

وقد يؤدي هذا إلى استياء هادئ، ثم غضب شديد ـ من جانبك ومن جانب الشخص الذي تتلقى المساعدة. والمفارقة هنا هي أنه من خلال الاستمرار في تلبية احتياجات الآخرين، بما في ذلك (وربما بشكل خاص) الأطفال وشركاء الحياة، فقد تساهم في إضعافهم أكثر من مساعدتهم ـ وهي نقطة أخرى سبق أن أشرنا إليها.

عندما ترى الآخرين في "حاجة"، اسمح لنفسك باستخدام الوهم للتعبير عن الجزء من ذاتك الذي اخترت أن تعيشه . ربما تختار ما تسميه الرحمة أو الكرم، أو اللطف أو الوفرة، أو حتى كل ما سبق – لكن كن واضحًا أنك لا تفعل أي شيء أبدًا للآخرين. احفظ هذه العبارة: كل ما أفعله، أفعله لنفسي.

هذا هو أحد أهم الأشياء التي يمكنك أن تفهمها على الإطلاق. لذلك سأكرره.

كل ما أفعله، أفعله لنفسي.

هذه هي حقيقة الله، وحقيقتك أيضًا. والفرق الوحيد هو أن الله يعلم ذلك.

لا يوجد أي مصلحة أخرى غير المصلحة الذاتية. وذلك لأن الذات هي كل ما يوجد. أنت واحد مع كل شيء، ولا يوجد شيء لا يمثلك. وعندما تتضح لك هذه النقطة، سيتغير تعريفك للمصلحة الذاتية.

عندما تواجه وهم الفشل، قد يبدو لك كما لو كانت هذه التجربة حقيقية جدًا.

سوف يظهر الفشل في شكلين: "فشلك" و"فشل" الآخرين.

عندما تواجه ما يبدو أنه فشل، قم فورًا بإدلاء العبارات الثلاث التي تشكل الحقيقة المطلقة:

لا يوجد شيء حقيقي في عالمي.

إن معنى كل شيء هو المعنى الذي أعطيه له.

أنا من أقول أنني أنا، وتجربتي هي ما أقول أنها كذلك.

هذه هي الحقيقة الثلاثية، أو الثالوث الأقدس.

قرر ما تعنيه تجربتك مع الفشل. اختر أن تسمي فشلك نجاحاً. ثم أعد خلق نفسك من جديد في مواجهة هذا الفشل. قرر من أنت فيما يتعلق بالتجربة التي تخوضها. لا تسأل نفسك لماذا تخوضها. لا يوجد سبب سوى السبب الذي يجعلك تفعل ذلك.

لذا، قرر أن "هذه التجربة قد ساعدتني على التقدم خطوة واحدة نحو النجاح الذي أسعى إليه. لقد منحت لي هذه التجربة كهدية. وأنا أحتضنها وأعتز بها وأتعلم منها".

تذكر أنني قلت إن كل شيء/الكسب هو التذكر. لذا، احتفل بالفشل. هناك شركات مستنيرة على كوكبك تفعل ذلك بالفعل. عندما يتم ارتكاب "خطأ"، أو اكتشاف "خطأ"، أو تجربة "فشل"، يدعو الرئيس الجميع للتشجيع على الحدث! هذا الرئيس يفهم ما أقوله لك هنا – وموظفوه على استعداد للمشي من على لوح خشبي إلى الماء البارد الجليدي من أجله. ليس هناك شيء لن يفعلوه، لأنه خلق بيئة من الأمان ومناخ النجاح حيث يمكنهم تجربة أعظم جزء من أنفسهم وإبداعهم.

عندما تواجه وهم الانقسام، قد يبدو لك أن هذه التجربة حقيقية جدًا.

إن الانقسام سوف يظهر لك في شكلين: "انقسامك" و"انقسام" الآخرين.

قد تشعر بانفصال رهيب عن الله. وقد تشعر بالانفصال التام عن رفاقك من البشر. وقد تشعر أن الآخرين منفصلون تمامًا عنك. وقد يؤدي هذا إلى خلق أوهام أصغر من الوحدة أو الاكتئاب.

عندما تواجه ما يبدو أنه عدم وحدة، قم فورًا بقول ثلاث بيانات للحقيقة المطلقة:

لا يوجد شيء حقيقي في عالمي.

إن معنى كل شيء هو المعنى الذي أعطيه له.

أنا من أقول أنني أنا، وتجربتي هي ما أقول أنها كذلك.

يؤدي هذا إلى استدعاء عملية الثالوث:

أ. انظر إلى الوهم باعتباره وهمًا.

ب. قرر ماذا يعني ذلك.

ج. أعد خلق نفسك من جديد.

إذا كنت تشعر بالوحدة، فانظر إلى "وحدتك" على أنها وهم . قرر أن وحدتك تعني أنك لم تمد يدك إلى العالم من حولك بما يكفي – فكيف يمكن لأي شخص أن يشعر بالوحدة في عالم مليء بالأشخاص الوحيدين؟ ثم اختر إعادة خلق نفسك من جديد كشخص يلمس الآخرين بالحب.

افعل هذا لمدة ثلاثة أيام وستتغير حالتك المزاجية بالكامل. افعل هذا لمدة ثلاثة أسابيع وستنتهي وحدتك الحالية. افعل هذا لمدة ثلاثة أشهر ولن تعود أبدًا.

وبعدها ستدرك أن وحدتك كانت مجرد وهم، يمكنك التحكم بها بشكل كامل.

حتى الأشخاص الذين يقبعون في زنزانات السجن أو في أسرة المرضى، - معزولين تمامًا عن الآخرين، يمكنهم تغيير تجربتهم الخارجية عن طريق تغيير واقعهم الداخلي. ويمكن القيام بذلك من خلال التواصل مع الله، وهي التجربة ذاتها التي يقودك إليها هذا الكتاب. فبمجرد أن تلتقي بالخالق في داخلك، فلن تحتاج أبدًا إلى أي شيء خارج نفسك لتجنب الشعور بالوحدة.

لقد أثبت الصوفيون والرهبان والمجتمعات الدينية والمريدون الروحيون عبر العصور هذا. إن النشوة الداخلية الناتجة عن التواصل الروحي والوحدة مع كل الخليقة (أي أنا!) لا مثيل لها في العالم الخارجي.

إن الانقسام هو مجرد وهم.

وهكذا أيضًا، سوف ترى كل شيء على أنه وهمي، وكهدية مباركة تسمح لك باختيار وتجربة من أنت حقًا.

دعونا نأخذ بضعة أمثلة أخرى، باستخدام عدد قليل من الأوهام (يمكن استخدام أي منها، والصيغة هي نفسها).

عندما تواجه وهم الإدانة، قد يبدو لك أن هذه التجربة حقيقية جدًا.

إن الإدانة سوف تظهر لك في شكلين : "إدانتك"، و"إدانة" الآخرين.

عندما تواجه وهم التفوق، قد يبدو لك أن هذه التجربة حقيقية جدًا.

إن التفوق سوف يظهر لك في شكلين : "تفوقك"، و"تفوق" الآخرين.

عندما تواجه وهم الجهل، قد يبدو لك أن هذه التجربة حقيقية جدًا.

سيظهر لك الجهل في شكلين: "جهلك" و"جهل" الآخرين.

هل ترى النمط؟ هل بدأت تحسب، قبل أن أخبرك، بعض الطرق الجيدة التي يمكنك من خلالها استخدام هذه الأوهام؟

عندما تواجه إدانة الآخرين، سوف تجد نفسك مجبرًا على إدانتهم. عندما تواجه إدانتك، سوف يجد الآخرون أنفسهم مجبرين على إدانتك.

عندما تواجه تفوق الآخرين، سوف تميل إلى التفكير في نفسك على أنك متفوق. عندما تواجه تفوقك، سوف يميل الآخرون إلى التفكير في أنفسهم على أنهم متفوقون عليك.

هل ترى النمط؟ هل بدأت تحسب، قبل أن أخبرك، بعض الطرق الجيدة التي يمكنك من خلالها استخدام هذه الأوهام؟

إن رؤية النمط أمر مهم. هذا هو النمط الذي قمتم بتركيبه على نسيج قصتكم الثقافية الخاصة. وهذا هو ما جعلكم تعيشون واقعكم الجماعي كما هو على كوكبكم.

لا تحتاج مني أن أعطيك المزيد من الأمثلة حول كيفية الابتعاد عن هذه الأوهام واستخدامها. في الواقع، إذا واصلت إعطائك أمثلة محددة، ستصبح معتمدًا عليّ. ستشعر بأنك لا تستطيع أن تفهم أو تعرف كيف تعيد خلق نفسك من جديد في مواجهة "الحياة الحقيقية"، والتجارب اليومية.

وهكذا تبدأ بالصلاة. "يا رب، ساعدني!" ستنادي، ثم تشكرني إذا سارت الأمور على ما يرام، وتلعنني إذا لم تسير على ما يرام – كما لو كنت أحقق بعض الرغبات وأرفض أخرى... أو الأسوأ من ذلك، أحقق رغبات بعض الناس وأرفض رغبات الآخرين.

أقول لكم هذا: ليس من وظيفة الله أن يمنح أو يرفض الرغبات. على أي أساس سأفعل ذلك؟ وبأي معايير؟

افهم هذا، إذا كنت لا تفهم شيئًا آخر: الله لا يحتاج إلى شيء.

إذا لم أكن بحاجة إلى أي شيء، فلن يكون لدي أي معايير أقرر من خلالها ما إذا كنت ستحصل على شيء أم لا.

هذا القرار لك .

يمكنك اتخاذ هذا القرار بوعي أو بغير وعي. لقد كنت تتخذه دون وعي لعدة قرون. بل منذ آلاف السنين. وإليك كيف يمكنك اتخاذه بوعي.

أ. انظر إلى الوهم باعتباره وهمًا.

ب. قرر ماذا يعني ذلك.

ج. أعد خلق نفسك من جديد.

استخدم عبارات الحقيقة المطلقة التالية كأدوات لتحقيق ما سبق.

لا يوجد شيء حقيقي في عالمي.

إن معنى كل شيء هو المعنى الذي أعطيه له.

أنا من أقول أنني أنا، وتجربتي هي ما أقول أنها كذلك.

إن التواصل الذي أجريه معك هنا هو محاولتك لوضع المفاهيم المعقدة التي تفهمها بشكل حدسي على مستوى داخلي عميق من الوعي في كلمات بشرية.

لقد جاءت هذه الأفكار إليك، ومن خلالك من قبل.

إذا لم تكن حذرًا، فسيبدو الأمر كما لو أنهم جاءوا إلى شخص آخر، من خلال شخص آخر. هذا وهم.

لقد نقلت هذه التجربة إلى نفسك، من خلال ذاتك، مرارًا وتكرارًا. هذه هي عملية تذكرك .

الفرصة الآن هي أن تحولوا هذه الكلمات إلى تجربة جسدية من خلال استبدال أوهامكم بواقع جديد تعيشونه. هذا هو تحول الحياة على كوكبكم الذي تحدثت عنه. لذلك، أوحت لكم أن يقال: "والكلمة صار جسداً وحل بيننا".

الجزء الثالث

لقاء الخالق في داخلك

السيطرة على جسدك

لكي تصبح الكلمات هنا جسداً – لكي تصبح أكثر من مجرد أصوات بل حقيقة مادية في عالمك المادي – يجب عليك الانتباه إلى الجزء من ذاتك الذي هو مادي في العالم.

إن تواصلك مع الله، ولقاءك مع الخالق في داخلك، يبدأ بمعرفة جسدك المادي، وفهمه ، وتكريمه، واستخدامه كوسيلة تهدف إلى خدمتك.

ولكي تفعل ذلك، عليك أولاً أن تفهم أنك لست جسدك المادي. أنت من يتحكم في جسدك، ويعيش معه، ويتصرف في العالم المادي من خلاله. ولكنك لست الجسد نفسه.

إذا تخيلت أنك جسدك، فسوف تختبر الحياة كتعبير عن الجسد. وعندما تفهم أنك روحك، فسوف تختبر الحياة كتعبير عن الروح. وعندما تعترف بأن روحك وروح الله واحدة، فسوف تختبر الحياة كتعبير عن الروح الواحدة.

هذا سوف يغير كل شيء .

لكي تعرف جسدك، ولكي تفهمه، ولكي تختبره في أبهى صوره، حاول أن تكون مع جسدك بطريقة جيدة. أحبه، واعتني به، واستمع إليه. فهو سيخبرك بما هو صحيح.

تذكر أن الحقيقة هي ما هو صحيح الآن، وهذا أمر يعرفه الجميع. لذا، استمع إلى ما يخبرك به جسدك. تذكر كيف تستمع. انظر إلى ما يظهره لك جسدك. تذكر كيف تنظر.

لا تكتفي بمراقبة لغة جسد الآخرين، بل راقب لغة جسدك أيضًا.

الصحة هي إعلان عن الاتفاق بين جسدك وعقلك وروحك. عندما لا تكون بصحة جيدة، انظر إلى الأجزاء التي لا تتفق معك. ربما حان الوقت لإراحة جسدك، لكن عقلك لا يعرف كيف. ربما يكون عقلك مشغولاً بأفكار سلبية أو غاضبة أو مخاوف بشأن الغد، ولا يستطيع جسدك الاسترخاء.

سيظهر لك جسدك الحقيقة. فقط راقبه. لاحظ ما يظهره لك، واستمع إلى ما يقوله.

احترم جسدك. حافظ عليه في حالة جيدة. إنه أهم أداة جسدية لديك. إنه أداة رائعة، وأداة غير عادية. يمكنك إخضاعه لإساءة لا توصف، وسيستمر في خدمتك بأفضل ما يمكنه. ولكن لماذا تقلل من فعاليته؟ لماذا تسيء استخدام أنظمته؟

كما قلت لك أن تتأمل كل يوم حتى تتمكن من تهدئة عقلك وتجربة وحدتك معي، الآن أقول لك أن تمارس الرياضة كل يوم.

التمرين هو تأمل للجسد.

كما أنها تسمح لك بالشعور بالوحدة مع كل أشكال الحياة. ولن تشعر أبدًا بالحيوية والانتماء إلى الحياة كما تشعر عندما تمارس الرياضة. وستمنحك حركة الجسم شعورًا طبيعيًا بالنشوة.

لقد تم تسمية هذا الشعور العالي بشكل مناسب. أنت تشعر بالسعادة عندما تكون متصلاً بالخالق! وأنت متصل بالخالق عندما يكون جسدك سليمًا ومتناغمًا مع الحياة.

أنت في مكان مرتفع جدًا!

جسدك ليس أكثر من نظام طاقة. الطاقة التي تمثل الحياة تسري في جسدك. يمكنك توجيه هذه الطاقة والتحكم فيها.

تُسمى هذه الطاقة بأسماء عديدة، فيسميها البعض تشي، وفي بعض اللغات تُسمى كي، وهناك أسماء أخرى أيضًا، وكلها نفس الشيء.

عندما تتذكر كيف تشعر بهذه الطاقة، ودقتها، وقوتها، يمكنك أيضًا أن تتذكر كيفية التحكم فيها، وتوجيهها. هناك أساتذة يمكنهم مساعدتك في القيام بذلك. إنهم من العديد من التخصصات، والعديد من الثقافات، والعديد من التقاليد.

يمكنك أيضًا القيام بذلك بنفسك، دون الاستعانة بأي شيء سوى تصميمك الداخلي على مساعدتك. ومع ذلك، إذا كنت تسعى للحصول على إرشادات من معلم أو مرشد روحي، فمن المهم أن تعرف كيف تتعرف على أحدهم.

يمكنك التعرف على المعلم من خلال الطريقة التي يعلمك بها كيفية التواصل مع الله، ومن خلال الطريقة التي يظهر لك بها كيفية مقابلة الخالق.

إذا صرخوا في وجهك، أو صرخوا في وجهك، أو حثوك، أو أغروك بالعثور على الله خارج نفسك . في حقيقتهم، وفي كتابهم، وفي طريقتهم، وفي مكانهم . فاحذر. احذر، وتذكر أن هذا وهم هذه المرة.

إذا دعوك بهدوء للعثور على الله بداخلك، إذا أخبروك أنك وأنا واحد – وأنك لست بحاجة إلى حقيقتهم، أو كتابهم، أو طريقهم، أو مكانهم – فقد وجدت سيدًا، ولو فقط لأنك قد تم توجيهك إلى السيد في أعماقك.

ومهما كانت الطريقة التي تفعل بها ذلك، وبأي وسيلة أو برنامج، حافظ على جسدك في الشكل الذي سيدعمك بشكل أكثر فعالية ، في ضوء ما تحاول القيام به.

اعلم أن ما تسعى إلى القيام به في هذه الحياة هو التعبير عن وتجربة أعظم نسخة من أعظم رؤية كنت تحملها على الإطلاق عن هويتك. إذا لم تختبر ذلك على مستوى واعٍ، إذا لم يكن هذا ما يبدو لنفسك أنك تحاول القيام به، فلن ينطبق أي شيء مما أرسله إليك الآن. لن يكون هناك أي معنى إلا للقليل جدًا منه.

إذا كنت مدركًا على مستوى واعٍ أن هذا هو ما أتيت إلى هذه الحياة من أجله، فقد يبدو الأمر أثناء قراءة هذا التواصل وكأنك تتحدث إلى نفسك.

وهذا هو بالضبط ما تفعله.

لذا، لن يكون من المستغرب أن يُنصح بممارسة التمارين الرياضية ، واتباع نظام غذائي يخدم هدفك أيضًا. ستعرف بالضبط ما هو هذا النظام الغذائي، وحتى عندما تقترب من الأطعمة المختلفة، إذا استمعت إلى جسدك، فستعرف على الفور ما إذا كان من المفيد لك تناولها.

يمكنك الوصول إلى هذه المعرفة بمجرد تحريك يدك ببطء فوق الطعام. سيعرف جسمك على الفور كل ما تحتاج إلى معرفته حول ما إذا كان هذا الطعام

متوافقًا مع نواياك الداخلية للجسد والروح. ستكون قادرًا على التقاط الاهتزاز. لست بحاجة إلى قراءة كتب الحمية الغذائية، ولا تحتاج إلى أخذ دورات، ولا تحتاج إلى طلب المشورة أو النصيحة من الخارج. ما عليك سوى الاستماع إلى جسدك، ثم اتباع نصيحته.

السيطرة على عواطفك

بعد العناية بجسدك بشكل أفضل، فإن الخطوة التالية لتحقيق التواصل مع الله من خلال لقاء الخالق بداخلك تتضمن التحكم في عواطفك. هذه مسألة بسيطة تتعلق بفهم ماهية العاطفة. العاطفة هي ببساطة طاقة في حركة.

يمكنك أن تأخذ هذه الطاقة وتعطيها ترقية أو حركة .

عندما تخفض من شأن هذه الطاقة، أي تنقلها إلى أدنى مستوى، فإنك تنتج عاطفة سلبية. وعندما تعززها، أي تنقلها إلى أعلى مستوى، فإنك تنتج عاطفة إيجابية.

إن ممارسة التمارين الرياضية المبهجة لجسدك هي إحدى الطرق لتعزيز طاقتك أو رفعها. فأنت بذلك تزيد حرفيًا من اهتزاز طاقة الكي هذه، مما يحولها إلى عاطفة إيجابية يتم التعبير عنها من خلالك.

التأمل هو وسيلة أخرى لرفع طاقة الحياة الموجودة دائمًا في جسدك.

إن الجمع بين التمرين والتأمل له تأثير قوي للغاية. وعندما يصبح هذا الجمع جزءًا من انضباطك الروحي، فإنك تخلق إمكانيات للنمو الهائل.

إن استخدام هذه التركيبة يذكرك بأنك قادر على التحكم في جسدك وعواطفك، وبالتالي تجربة ذلك كما يحلو لك. وبالنسبة للعديد من الناس . بل وبالنسبة لمعظمهم . فإن هذه ذكرى مذهلة.

إن المشاعر عبارة عن تجارب نختارها، وليست تجارب نخضع لها. وهذا ليس أمرًا مفهومًا على نطاق واسع.

إن الظـروف الخارجيـة لحياتـك الجسـدية لا ينبغـي أن تكـون لهـا أي علاقـة بالتجربـة الداخليـة لحياتـك الروحيـة . فليس مـن الضـروري أن تكـون خاليًا مـن الألـم حتـى تكـون خاليًـا مـن المعانـاة. ولـيس مـن الضـروري أن يكـون هنـاك نقـص فـي الاضطرابات في حياتك حتى يكون هناك سلام.

في الواقع، فإن المعلمين الحقيقيين يختبرون السلام في مواجهة الاضطرابات والصراعات، وليس لأنهم وجدوا طريقة لتجنبها.

هذا السلام الداخلي هو ما يسعى إليه كل الكائنات، لأنه جوهر كل الكائنات. وستسعى دائمًا إلى تجربة من أنت حقًا.

يمكنـك تحقيـق هـذا السـلام الـداخلي فـي مواجهـة أي حالـة أو ظـرف خـارجي ببساطة عن طريق فهم أنك لست جسدك، وأن لا شيء مما تراه حقيقي.

تذكر أنك تعيش في ظل الأوهام العشرة. ثم حاول أن تفهم الحقيقة بشأن تلك الأوهام التي خلقتها، وكل الأوهام الصغيرة التي تكمن تحتها، حتى تتمكن من اتخاذ القرار والإعلان والتعبير وتجربة وتحقيق من أنت حقًا.

لقد قلت لك مرات عديدة من قبل، وسأقول لك مرة أخرى: إن الحياة كلها هي هدية، وكل شيء هو الكمال – الأداة المثالية لخلق الفرصة المثالية للتعبير المثالي عن الكمال نفسه، فيك، باعتبارك، ومن خلالك.

عندما تفهم هذا، ستظل في حالة تقدير مستمر. أي أنك ستنمو. والنمو هو معنى التقدير. فعندما يزداد شيء ما قيمة، يصبح أكثر مما كان عليه.

من الصحيح أنه ليس بإمكانك فقط اختيار مشاعرك وبالتالي التحكم فيها في مواجهة أي ظرف، بل قد تتمكن أيضًا من القيام بذلك قبل مواجهة أي ظرف.

وهذا يعني أنه يمكنك أن تقرر مسبقًا كيفية توجيه طاقتك – ما هي المشاعر التي سوف تشعر بها – استجابة لأي موقف متوقع في حياتك.

عندما تصل إلى هذا المستوى من الإتقان، سوف تكون قادرًا أيضًا على اتخاذ نفس الخيارات في استجابتك لأي موقف غير متوقع في الحياة.

بهذه الطريقة سوف تقرر من أنت بالتناغم مع الأوهام الخارجية في حياتك، وليس بالصراع.

لقد شرحت بالتفصيل في هذه الثلاثية، التي تتضمن "حوارات مع الله" و"صداقة مع الله"، وكذلك من خلال العديد من المصادر الأخرى في العديد من الأوقات الأخرى، كيف يمكن القيام بذلك. وهذا مجرد تذكير بما هو كذلك.

بعد أن تذكرت كيفية العناية بجسدك المادي والتحكم في عواطفك، فأنت مستعد للانتقال إلى الخطوة التالية في لقاء الخالق في داخلك.

تنمية الرغبة

لقد أعددت الطريق الآن، وكل ما تبقى هو التحرك نحو الاستعداد للقاء الخالق في داخلك، لتجربة الشركة مع الله.

قد يكون هذا لقاءً تختبره جسديًا أو عقليًا أو كليهما. قد تبكي من الفرح، أو ترتجف من الإثارة، أو تتأرجح من النشوة. أو قد تنتقل ببساطة وبهدوء في يوم ما إلى وعي لطيف تعرفه الآن.

أنت تعرف عن الوهم والحقيقة.

أنت تعرف عن نفسك، وعن الله.

أنت تفهم الوحدة، وخصوصية الوحدة.

لقد فهمت كل شيء .

قد تظل تجربة المعرفة هذه معك، أو قد تأتي وتختفي. لا تشعر بالبهجة إذا بقيت، ولا تشعر بالإحباط إذا ذهبت. فقط لاحظ ما هو عليه، ثم اختر ما ترغب في تجربته بعد ذلك.

من المعروف أن الأساتذة يختارون أحيانًا عدم تجربة إتقانهم – أحيانًا من أجل متعة الاستيقاظ عليها، وأحيانًا أخرى بغرض إيقاظ الآخرين. هذا هو السبب في أن أشياء قد تحدث للأساتذة لا تعتقد أنت، في مكان الحكم الخاص بك، أنه كان ينبغي أن تحدث أو كان من الممكن أن تحدث لو كانوا "أساتذة حقيقيين".

لذلك، لا تحكموا ولا تدينوا. فقد تقابلون سيدكم في هذا اليوم بالذات . كبائعة أكياس في الشارع، أو لص في الحديقة، وليس فقط كمعلم روحي على قمة الجبل. في الواقع، نادرًا ما يحدث هذا. فالسيد الذي يظهر كسيد نادرًا ما يُعترف به، وغالبًا ما يُوبَّخ. ومع ذلك، فإن السيد الذي يسير بينكم، ويظهر كواحد منكم، غالبًا ما يكون هو السيد الذي يحدث التأثير الأكبر.

لذلك، كن يقظًا، لأنك لا تعرف في أي ساعة قد يأتي سيدك. بل قد يأتي كما تختار أن تسميه مجرمًا، يخالف أقدس القوانين والعادات في مجتمعك، ويُصلب بسبب ذلك.

ومع ذلك، في أعقاب ذلك سوف تسعى إلى تذكر كل كلمة قالها على الإطلاق.

إذا تمكنت من تحقيق الإتقان، أو الارتقاء إلى هذا المستوى حتى ولو لجزء من الوقت، فقد يحكم عليك المجتمع ويحكم عليك ويصلبك. فقد يخاف منك الآخرون، لأنهم قد يخشون أنك تعرف شيئًا لا يعرفونه، أو لأنك تتحدى شيئًا يعتقدون أنهم يعرفونه. والخوف هو الذي يحول الملاحظة إلى حكم، والحكم إلى غضب.

كما قلت لك، الغضب هو الخوف، كما أعلن.

إن غضب الآخرين سيكون جزءًا من وهمهم حول من هم ومن أنت. ولذلك فإن السيد فيك سوف يغفر لهم، مدركًا أنهم لا يعرفون ماذا يفعلون.

هذا هو المفتاح للتعبير عن الألوهية في داخلك وتجربتها: التسامح.

لن ترى ما هو إلهي فيك إلا إذا غفرت ما تعتقد أنه ليس كذلك. ولن تتمكن من رؤية الإلهية في شخص آخر إلا إذا فعلت الشيء نفسه.

إن التسامح هو توسيع للإدراك.

عندما تسامح نفسك على ما لا تتسامح به أنت والآخرون، فإنك ستختبر ما أنت والآخرون عليه حقًا. في تلك اللحظة ستدرك أن التسامح في حد ذاته ليس ضروريًا. فمن الذي يسامح من؟ ولماذا؟

نحن جميعا واحد.

هناك سلام عظيم في ذلك، وراحة عظيمة. سلامي أعطيك. السلام عليك.

إن المغفرة هي مجرد كلمة أخرى للسلام في لغة الروح.

هذا هو الشيء الذي تفهمه بعمق عندما تستيقظ من حلم واقعك المتخيل.

إن لحظة صحوتك قد تأتي إليك في أي وقت، ومن خلال أي شخص. لذا، احترم كل الأوقات وكل الناس، لأن لحظة خلاصك قد تكون قريبة. ستكون لحظة خلاصك من الأوهام هي اللحظة التي يمكنك أن تكون فيها معها ولكن ليس بداخلها.

ستكون هناك أكثر من لحظة كهذه في حياتك. في الواقع، لقد تم إنشاء حياتك لتجلب لك مثل هذه اللحظات.

هذه هي لحظات النعمة بالنسبة إليك، عندما تصل إليك ومن خلالك الوضوح والحكمة، والحب والفهم، والتوجيه والبصيرة.

إن هذه اللحظات من النعمة تغير حياتك إلى الأبد، وفي كثير من الأحيان، حياة الآخرين أيضًا.

إن لحظة النعمة هذه هي التي أوصلتك إلى هذا الكتاب. ولهذا السبب، أصبحت قادرًا على تلقي الرسالة الحالية وفهمها بعمق.

في أحد أشكاله، هذا هو لقاء مع الخالق.

لقد جاء إليك من خلال استعدادك، ومن خلال انفتاحك، ومن خلال مسامحتك، ومن خلال حبك. حبك لذاتك، وحبك للآخرين، وحبك للحياة.

ونعم حبك لي.

إن حب الله هو الذي يجلب الله إليك. إن حب الذات هو الذي يجلب الوعي بذلك الجزء من الذات الذي هو الله – وبالتالي يعرف أن الله لا يأتي إليك ولكن من خلالك. لأن الله ليس منفصلاً عنك أبدًا ولكنه دائمًا جزء منك.

الخالق ليس منفصلاً عن المخلوق، والعاشق ليس منفصلاً عن المحبوب، هذه ليست طبيعة الحب، وهذه ليست طبيعة الله.

وليس هذا من طبيعتك، فأنت منفصل عن لا شيء وعن أي شخص، حتى الله.

لقد عرفت هذا منذ البداية. لقد فهمت هذا دائمًا. الآن، أخيرًا، أنت تسمح لنفسك بتجربة ذلك؛ لتحظى بلحظة حقيقية من النعمة؛ لتكون في شركة مع الله.

كيف يكون شعورك عندما تكون في حالة من التواصل؟ إذا كنت على حافة هذه التجربة الآن، فأنت تعرف الإجابة بالفعل. إذا قمت بإنشاء هذا الاتصال مؤقتًا فقط أثناء التأمل، فأنت تعرف الإجابة بالفعل. إذا كنت قد عشت النشوة المذهلة لأكثر التجارب الجسدية إثارة، فأنت تعرف الإجابة بالفعل.

في حالة التواصل مع الله، سوف تفقد مؤقتًا كل إحساس بالهوية الفردية. ومع ذلك، سيحدث هذا دون أي شعور بالخسارة، لأنك ستعرف أنك أدركت هويتك الحقيقية ببساطة. أي أنك أدركتها. لقد جعلتها حقيقة واقعة حرفيًا.

سوف يغمرك سعادة لا توصف، ونشوة أنيقة. سوف تشعر بالاندماج مع الحب، والوحدة مع الجميع. ولن ترضى أبدًا بأي شيء أقل من ذلك.

يعود الأشخاص الذين خاضوا هذه التجربة إلى العالم وحياتهم بطريقة جديدة. يجدون أنفسهم يقعون في حب كل شخص بمجرد رؤيته. ويختبرون الوحدة مع كل الآخرين في لحظات مفاجئة من المناولة المقدسة.

إن الوعي المتزايد والتقدير العميق للطبيعة يمكن أن يجعلهم يذرفون دموع الفرح بشكل غير متوقع عند أدنى استفزاز. كما أن الوضوح الجديد بشأن كل ما يرونه في العالم من حولهم يمكن أن يجعلهم يتحولون. وغالبًا ما يبدأون في التحرك ببطء أكبر، والتحدث بهدوء أكبر، والتصرف بلطف أكبر.

قد تستمر هذه التغيرات وغيرها لعدة ساعات أو عدة أيام، أو عدة أشهر أو عدة سنوات – أو مدى الحياة . إن طول التجربة هو اختيار الفرد بحت. سوف تتلاشى من تلقاء نفسها إذا لم يتم تجديدها، تمامًا كما يتلاشى سطوع الضوء كلما ابتعد المرء عنه، فإن نعمة الوحدة تتلاشى كلما طال غياب المرء.

للبقاء في النور، يجب أن نبقى قريبين منه. للبقاء في النعيم، يجب أن نفعل الشيء نفسه.

ولهذا السبب، نحثك، أثناء عيشك مع وهمك الحالي، على القيام بكل ما يلزم – التأمل، ممارسة الرياضة، الصلاة، القراءة، الكتابة، الاستماع إلى الموسيقى، أي شيء تجده ناجحًا – لإشعال وعيك يوميًا.

حينئذٍ ستكون في المكان المقدس عند العلي، وستشعر بالسعادة، وستفكر في نفسك والآخرين وكل ما في الحياة بشكل جيد.

ثم أيضًا سوف تخلق وتساهم في الحياة كما لم تساهم من قبل.

رسالة الخالق

بعد تجربة واحدة من لقاء الخالق في داخلك، سوف تتذكر رسالة الخالق، لأنها رسالة قلبك.

لا يختلف الأمر عن الرسالة التي يغنيها قلبك في كل مرة تنظر فيها إلى عيون شخص آخر بالحب. لا يختلف الأمر عن الرسالة التي يصرخ بها قلبك عندما ترى المعاناة في أي مكان.

هذه هي الرسالة التي تحملها إلى العالم، والتي تتركها مع العالم، عندما تكون نفسك الحقيقية.

إنها الرسالة التي أتركها لكم الآن، حتى تتذكروها مرة أخرى وتشاركوها مع كل أولئك الذين تلمسون حياتهم.

كونوا لطفاء مع بعضكم البعض، و جيدين.

كن لطيفًا مع نفسك، وجيدًا أيضًا.

فهم أن هذين الأمرين ليسا متنافيين.

كونوا كرماء مع بعضكم البعض، وشاركوا.

كن كريماً مع نفسك أيضاً.

اعلم أنه لا يمكنك أن تشارك الآخرين إلا عندما تشارك نفسك، لأنك لا تستطيع أن تعطي الآخرين ما لا تملكه.

كونوا لطيفين مع بعضكم البعض، وصادقين.

كن لطيفًا مع نفسك، وصادقًا أيضًا.

كن صادقًا مع نفسك، ويجب أن يتبع ذلك كما يتبع الليل النهار، فلا يمكنك أن تكون كاذبًا مع أي رجل.

تذكر دائمًا أن خيانتك لنفسك من أجل عدم خيانتك للآخرين هي خيانة على أية حال، وهي أعلى درجات الخيانة.

تذكر دائمًا أن الحب هو الحرية. لا تحتاج إلى كلمة أخرى لتعريفه. لا تحتاج إلى فكرة أخرى لفهمه. لا تحتاج إلى فعل آخر للتعبير عنه.

لقد انتهى بحثك عن التعريف الحقيقي للحب. والآن لن يبقى أمامك سوى السؤال عما إذا كان بوسعك أن تمنح هذه الهدية من الحب لنفسك وللآخرين، كما منحتها لك.

إن كل الأنظمة والاتفاقيات والقرارات والاختيارات التي تعبر عن الحرية تعبر عن الله، فالله هو الحرية، والحرية هي الحب، معبراً عنه.

تذكر دائمًا أن عالمك هو عالم من الوهم، وأن كل ما تراه ليس حقيقيًا، وأنك قد تستخدم الوهم لتمنحك تجربة رائعة للواقع المطلق. في الواقع، هذا هو ما أتيت إلى هنا من أجله.

أنت تعيش في حلم من صنعك. دع هذا الحلم يكون حلم حياتك، فهو كذلك بالفعل.

احلم بعالم لا يُنكر فيه الإله والإلهة بداخلك أبدًا، ولا تنكر فيه مرة أخرى الإله والإلهة في شخص آخر. فلتكن تحيتك، الآن وإلى الأبد، ناماستي.

احلم بعالم يكون فيه الحب هو الجواب على كل سؤال، والاستجابة لكل موقف، والتجربة في كل لحظة.

احلم بعالم تكون فيه الحياة، وما يدعم الحياة، هي القيمة الأعلى، وتتلقى أعلى شرف، ولها أعلى تعبير عنها.

احلم بعالم تصبح فيه الحرية أعلى تعبير عن الحياة، حيث لا يسعى أي شخص يدعي أنه يحب شخصًا آخر إلى تقييده، وحيث يُسمح للجميع بالتعبير عن مجد وجودهم بقدر كامل وحقيقي.

احلم بعالم يتمتع فيه الجميع بفرص متساوية، وتتوفر فيه موارد متساوية للجميع، ويتمتع الجميع بنفس الكرامة، حتى يتمكن الجميع من تجربة عجائب الحياة التي لا مثيل لها على قدم المساواة.

احلم بعالم لا يحكم فيه أحد على الآخر مرة أخرى، حيث لا يتم وضع الشروط مرة أخرى قبل تقديم الحب، وحيث لا يُنظر إلى الخوف مرة أخرى كوسيلة للاحترام.

احلم بعالم لا تنتج فيه الاختلافات انقسامات ، ولا ينتج فيه التعبير الفردي انفصالاً، وتنعكس فيه عظمة الكل في عظمة أجزائه.

احلم بعالم يتوفر فيه دائمًا ما يكفي، حيث تؤدي هدية المشاركة البسيطة إلى هذا الوعي – وتخلقه، وحيث يدعمه كل عمل.

احلم بعالم لا يتم فيه تجاهل المعاناة مرة أخرى، حيث لا يتم التعبير عن التعصب مرة أخرى، وحيث لا يشعر أي شخص بالكراهية مرة أخرى.

احلم بعالم يتم فيه التخلي عن الأنا، ويتم إلغاء التفوق، ويتم القضاء على الجهل من واقع كل شخص، ويتقلص إلى الوهم الذي هو عليه.

احلم بعالم لا تؤدي فيه الأخطاء إلى العار، ولا يؤدي فيه الندم إلى الشعور بالذنب، ولا يؤدي فيه الحكم إلى الإدانة .

احلم بهذه الأشياء، وأكثر.

هل تختارهم؟

ثم أحلم بهم ليصبحوا حقيقة.

بقوة أحلامك، أنهي كابوس واقعك.

يمكنك اختيار هذا.

أو يمكنك اختيار الوهم.

لقد قلت لكم من قبل، من خلال كلمات الشعراء والقادة والفلاسفة: هناك من يرى الأشياء كما هي ويقول: "لماذا؟" وهناك من يحلم بأشياء لم تكن أبدًا ويقول: "لماذا لا؟"

ماذا تقول؟

.

اغتنام لحظة النعمة

الآن هو وقت اتخاذ القرار. الآن هو وقت الاختيار. لقد وصلت – كما وصل جنسك – إلى مفترق طرق.

ستختار، في الأيام والأسابيع والأشهر والسنوات القادمة مباشرة، كيف تريد أن تكون الحياة على كوكبك – أو ما إذا كنت تريد أن تكون الحياة على كوكبك على الإطلاق.

سوف تختار إما أن تستمر في العيش في الوهم الذي خلقته وكأنه حقيقي، أو تختار بدلاً من ذلك أن تبتعد عن الوهم، وتنظر إليه على أنه وهم، وتستخدم الوهم من أجل تجربة الجنة على الأرض، والحقيقة المطلقة لمن أنت حقًا.

هذه هي رسالتي للعالم:

يمكنك إنشاء نوع جديد من الحضارة. يمكنك البحث عن عالم جديد. الخيار لك. لقد حانت اللحظة. هذه هي لحظة النعمة.

استخدم هذه اللحظة.

اغتنم اليوم أو وقت النهار

ابدأ عندما تستيقظ، برؤية نفسك كما أنت.

كن حقيقيًا، من خلال مدح كل ما كنت عليه من قبل، وكل ما أصبحت عليه. وابدأ باختيارك، في هذه اللحظة من النعمة، أن تصبح أكثر مما كنت عليه من قبل أو حلمت به من قبل؛ أن تصل إلى ما هو أبعد من متناولك؛ أن تتذكر أن لا شيء بعيد المنال.

انظر إلى نفسك باعتبارك النور الذي سينير العالم حقًا. أعلن عن نفسك على هذا النحو. أعلن ذلك لقلبك، ومن ثم من خلال قلبك، أعلنه للجميع. اجعل أفعالك هي إعلانك. املأ عالمك بالحب.

أعلم أنك المخلص الذي انتظره الجميع، تعال لإنقاذ كل شخص تلمس حياته من أي فكرة قد تخطر بباله والتي من شأنها أن تنكر عجائب من هم، ومجد شركتهم الأبدية مع الله.

اعلم أنك أتيت إلى الغرفة لشفاء الغرفة. لقد أتيت إلى الفضاء لشفاء الفضاء. لا يوجد سبب آخر لوجودك هنا.

أنت في رحلة نحو الإتقان، والآن حان الوقت للمضي قدمًا فيها. احتضن اللحظة المقدسة. هذه هي رسالتي، وهناك المزيد.

كن في العالم، لا تتجاهله. لا تعني الروحانية أن تجد كهفًا وتختبئ فيه إلى الأبد. كن في عالمك ولكن لا تكن جزءًا منه. عش مع الوهم، وليس داخله. ومع ذلك لا تتخل عنه، ولا تنسحب من العالم. هذه ليست الطريقة لخلق عالم أفضل، وهي ليست الطريقة لتجربة أعظم جزء منك.

تذكر أن العالم قد خُلق من أجلك حتى يكون لديك سياق يمكنك من خلاله تجربة نفسك كما أنت حقًا.

الآن هو الوقت المناسب للقيام بذلك. فالعالم الذي خلقته قد لا يكون موجوداً قريباً إذا تجاهلت هذا العالم لفترة أطول، وسمحت له بأن يسير على طريقته بينما تسير أنت على طريقتك، وتشارك فقط في تجاربك اليومية، وتلعب دوراً ضئيلاً في السعي إلى المشاركة في خلق التجارب الأكبر من حولك.

انظر إلى العالم من حولك. اشعر بشغفك. دعه يخبرك بأي جزء من العالم من حولك ترغب في إعادة خلقه من جديد. ثم استخدم الأدوات التي أتيحت لك لبدء عملية إعادة الخلق هذه. استخدم أدوات مجتمعك: أدوات الدين والتعليم والسياسة والاقتصاد والروحانية. يمكنك الإدلاء بتصريحات باستخدام هذه الأدوات، تصريحات حول من أنت.

لا تتصور أن الروحانية والسياسة لا يجتمعان، فالسياسة هي الروحانية، إذا ما ثبتت صحتها.

لا تتخيل أن الاقتصاد لا علاقة له بالروحانية، فاقتصادك يكشف عن روحانيتك.

لا تظن أن التعليم والروحانية يمكن أن يكونا منفصلين، أو ينبغي أن يكونا منفصلين. فما تعلمه هو ما أنت عليه .وإذا لم يكن هذا هو الروحانية، فما هي الروحانية إذن؟

ولا تتصوروا أن الدين والروحانية ليسا شيئا واحدا. فالروحانية هي التي تبني جسرا بين الجسد والعقل والروح. وكل الديانات الحقيقية تبني جسرا وليس جدارا.

لذا، كن منشئ الجسور. سد الفجوات التي تشكلت بين الأديان، وبين الثقافات، وبين الأجناس، وبين الأمم، وضم ما تم تباعده .

احترم منزلك في الكون، وكن أمينًا عليه . احمِ بيئتك وحافظ عليها. جدِّد مواردك وشاركها مع الآخرين.

أعطوا المجد لإلهكم من خلال منح المجد لبعضكم البعض. انظروا إلى الله في كل شخص وساعدوا الجميع على رؤية الله في أنفسهم. أنهوا انقساماتكم وتنافساتكم ومنافساتكم ومعارككم وحروبكم وكل ما تقومون به من قتل إلى الأبد. أنهوا ذلك. ضعوا حدًا له. أخيرًا تفعل كل المجتمعات المتحضرة ذلك.

هذه رسالتي إليك، وأكثر.

إذا كنت ترغب حقًا في تجربة عالم من أسمى خيالاتك، فعليك أن تحب بلا شروط، وتشارك بحرية، وتتواصل بشكل مفتوح، وتبدع بشكل تعاوني. لا يمكن أن تكون هناك أجندات خفية، ولا قيود على الحب، ولا حجب لأي شيء.

يجب أن تقرر أنك في الحقيقة واحد، وأن ما هو جيد للآخرين هو جيد لك، وأن ما هو سيء للآخرين هو سيء لك، وأن ما تفعله للآخرين تفعله لنفسك ، وأن ما لا تفعله للآخرين لا تفعله لنفسك.

هل من الممكن أن تتصرف بهذه الطريقة؟ هل يستطيع البشر أن يكونوا بهذا القدر من الروعة؟

نعم، أقول لك نعم، ونعم، وألف مرة، نعم!

ولا تقلق من أنه لن يتبقى بعد ذلك ما يكفي من "ما لست عليه" لإنشاء مجال سياقي يمكنك من خلاله تجربة من أنت حقًا. فالكون بأكمله هو مجال سياقك! وكذلك ذاكرتك بالكامل.

إن كبار السن والحكماء بينكم يحثونكم في كثير من الأحيان على إقامة النصب التذكارية، وتخصيص أيام خاصة وطقوس مهيبة لإحياء ذكرى ماضيكم . حروبكم، ومحرقاتكم، وكل لحظات العار التي مررتم بها. وقد تسألون لماذا نحيي ذكرى هذه الأحداث؟ لماذا نستمر في إثارة الماضي؟ وسوف يقول هؤلاء الشيوخ: "لئلا ننسى".

إن نصيحتهم أكثر منطقية مما تتصور، فبخلقك لحقل سياقي في الذاكرة، فإنك تجعل من غير الضروري القيام بذلك في اللحظة الحالية. يمكنك حقًا أن تقول "لن يحدث هذا مرة أخرى"، وتعني ذلك حقًا. وبإعلانك هذا، فإنك تستخدم لحظات العار التي تشعر بها لخلق لحظات من النعمة.

هل يستطيع جنسك البشري أن يعلن مثل هذا؟ هل يستطيع الجنس البشري أن يتذكر نفسه كما كان عندما كان يعكس في كل فكر وكلمة وفعل صورة الله ومثاله؟ هل أنت قادر على مثل هذا البهاء؟

نعم، أقول لك نعم، ونعم، وألف مرة، نعم!

هكذا كان من المفترض أن تكون، هكذا كانت الحياة مصممة ، قبل أن تفقد نفسك في الأوهام.

لم يفت الأوان بعد. لا، لم يفت الأوان بعد. أنت يا صاحب المجد والعجب، يمكنك أن تفعل ذلك، يمكنك أن تكونه. يمكنك أن تكون الحب.

اعلم أنني معك رغم كل شيء. هذه هي نهاية التواصل الحالي، لكنها لا يمكن أن تكون نهاية تعاوننا أو خلقنا المشترك أو شراكتنا. ستظل دائمًا في محادثة مع الله، وستستمتع دائمًا بصداقة مع الله، وستكون دائمًا في شراكة مع الله.

سأكون معك دائمًا، حتى نهاية الزمان. لا يمكنني أبدًا أن أتوقف عن أن أكون معك، لأنني أنت، وأنت أنا. هذه هي الحقيقة، وكل شيء آخر هو وهم.

لذا، واصل رحلتك يا صديقي، واصل رحلتك. فالعالم ينتظر سماع رسالتك من أجل خلاصه.

هذه الرسالة هي حياتك، عشتها.

أنت النبي الذي حان وقته. فما تثبته من صحة عن حياتك اليوم هو تنبؤ مطلق بما سيكون صحيحًا عن حياتك غدًا. وهذا يجعلك نبيًا حقًا.

سيتغير عالمك لأنك اخترت تغييره. عملك يشفي أكثر مما تتخيل، ونطاقك يمتد إلى ما هو أبعد من الغد.

كل هذا صحيح لأنك اخترت أن تسمح لعجائب تواصلك معي أن تظهر فيك، ومن خلالك، فاختر هذا غالبًا واجلب السلام إلى عالمي.

كن أداة لسلامي.

حيثما كان هناك الكراهية، زرع الحب؛

حيث كان هناك إصابة، العفو؛

حيث يوجد الشك يوجد الإيمان؛

حيث يوجد اليأس، يوجد الأمل؛

حيث يوجد الظلام يوجد النور؛

حيث يوجد الحزن يوجد الفرح

لا تسعوا إلى التعزية بقدر ما تسعون إلى التعزية؛

أن يُفهَم، كما يُفهَم؛

أن تكون محبوبًا، كما تحب.

فالحب هو من أنت، ومن كنت دائمًا. إنه كل ما كان موجودًا على الإطلاق، وهو الآن، وسيظل كذلك إلى الأبد.

لقد بحثت عن الحقيقة التي يمكنك أن تعيش بها حياتك، وأنا أعطيك إياها هنا مرة أخرى.

كن حبًا يا حبيبي.

كن محبة، وستنتهي رحلتك الطويلة نحو الإتقان، حتى مع بدء رحلتك الجديدة لجلب الآخرين إلى الإتقان. فالحب هو كل ما أنت عليه، وكل ما أنا عليه، وكل ما كنا مقدرين أن نكون عليه.

فليكن .